

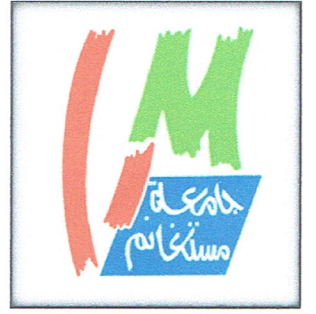


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

كلية العلوم الاجتماعية.

قسم العلوم الانسانية



تخصص وسائل الاعلام والمجتمع.

شعبة علوم الاعلام والاتصال.

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام

والمجتمع الموسومة ب:

دور وسائل الاعلام الحديثة في تكوين الوعي البيئي لدى

جمهور مدينة مستغانم انموذجا

تحت اشراف الاستاذ المحترم:

د- بعلي محمد السعيد

من اعداد الطالبين:

- بن عدة وردة.

- بلاكل صارة.



اللجنة المناقشة:

د. العربي بوعمامة

د. بعلي محمد السعيد

د. مرواني محمد

الموسم الجامعي: 2017-2018

# تشكرات \*\*\*

((رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن  
أعمل صالحا ترضاه وأدظني برحمتك في عبادة الصالحين)) الآية  
19. سورة النمل

الحمد لله الذي لا يحد سواه، وأهبط العقل منير الدرر  
فالشكر لله عز وجل على واسع عطائه وتوفيقه لي. فإذا كان الاعتراف  
بالجميل من تمام الخلق الفاضل، كما نتقدم بالشكر ومظيم الامتنان الى  
الأستاذ الدكتور القدير "بالعلي السعيد" المشرف على هذه الرسالة، و  
على الجهد والوقت اللذان خصصهما لنا من أجل إتمام هذا العمل  
المتواضع، من خلال المتابعة الجادة لكل خطوة من خطوات هذا العمل،  
والتي كانت تتبعها توجيهات علمية كانت بمثابة النور الذي أثار لنا  
طريق البحث العلمي، والذي بفضله وعد الله سبحانه وتعالى أنجزنا هذا  
العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون ذا فائدة لكل طالب علم في  
هذا المجال كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز بحثنا هذا من أساتذة  
القسم والكلية الذين لم يهملوا علينا بالنصح والتوجيه والإرشاد. كما  
نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في ارساء  
قواعد هذا البحث، إلى كل هؤلاء أتقدم بجزيل الشكر والعرفان.

## \*\*\* اهـداه \*\*\*

الى من حربي لها لا يزول الى من رضاها من رضا ربي والرسول الى من سمره الليالي  
في سبيل نجاحي الى من لا تمل عيني من رؤياها وللساني من النطق باسمها الى نوح العنان  
الى أمز وأروح انسانية في الوجود الى أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

الى من جرح الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب الى من كلفه أمانه ليخدم لنا لحظة  
سعادة ، الى من حصر الأشواق على دربي ليهدد طريق العلم الى من كلفه الله بالصبر  
والوقتار إلى من علمني العطاء بدون انتظار والى الذي أبنني رداء الكبرياء والى رمز  
كفاحي ، الى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي والعزير أطال الله في عمره وحفظه لنا.

الى من ترحمته معصم في حسن بريء ولا تكتمل سعادتني الا بصم أخواتي الأجزاء على  
قلبي محمد ، هوارية ، سميرة ، صفاء ، عبد الحق ، نزلان ، والى زوجة أخي سعاد ، والى زوج أختي  
شعبان الذي مد لي يد العون وسانديني في أعمال هذه المذكرة والى احمد زوج أختي  
والى برامج الحياة محمد تلج الدين ، اسحاق سراج الدين ، وتاج

والى رمز القدوة ومثلي الأعلى ومن يحمل بين جوارحه كل المشاعر الدافئة

من كان منبع عزمي واجتهادي الى زوجي المستقبلي "ميلودي الطاهر" ا

لى من لاقتني بهم الأقدار وأجمل ما أكتبني حياتي الجامعية الصديقات

خالياه ، سميرة ، فؤيلة ، همرزاد ، جمعية ، ايمان ، عائشة ، خيرة ، نسيم .

والى أختي من عند الله التي رافقتني في مشوار هذه الدراسة وردة بن حدة.

الى كل من في ذاكرة وتناساهم القلم ، الى كل من لي مكان بقلبه والى كل طلبة

علوم الاعلام والاتصال دفعة 2017. 2018 . \* والأكل سارة

# قال الله تعالى

(( ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس  
ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ))

الآية 41. سورة الروم

(( و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذاكم خير لكم ان كنتم

مؤمنين ))

الآية 85 . سورة الأعراف

## الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
	شكر وعرهان
	اهداء
	الفهرس
	ملخص
أ-ب-ج-د	مقدمة
13	الفصل الأول: الاطار المنهجي والنظري للبحث
17-16-15-14	اشكالية الدراسة
18	أسباب اختيار الموضوع
19-18	اهداف الدراسة
19	اهمية الدراسة
20-19	منهج الدراسة
22-21	أدوات جمع البيانات
30-29-28-27-26-25-24-23	دراسة
36-35-34-33-32-31-30	الدراسات السابقة
37-36	الاقترابات النظرية من موضوع الدراسة
37	النظرية البنائية الوظيفية
38-37	كيف تقترب النظرية البنائية الوظيفية من موضوع الدراسة
39	الفصل الثاني: الاعلام البيئي ودوره في نشر الوعي والتوعية البيئية
40	تمهيد
43-42-41	المبحث الأول: الاعلام البيئي وماهيته
46-45-44	المبحث الثاني: دور الاعلام البيئي
47-46	المبحث الثالث : الوعي البيئي والتوعية البيئية

49-48-47	المبحث الرابع: أساليب تحقيق التوعية البيئية
50	خلاصة الفصل
51	الفصل الثالث: البيئة ومشكلاتها وتأثيرها على الانسان
52	تمهيد
52	المبحث الأول: البيئة
53-52	مهوم البيئة
56-55-54	أقسامها
56	المبحث الثاني: النظام البيئي ومكوناته
51	النظام البيئي
58-57	مكونات النظام البيئي
58	المبحث الثالث: المشكلات البيئية أسبابها وأنواعها
58	أسباب المشكلات البيئية
60-59	المشكلات البيئية و انواعها
63-62-61-60	المبحث الرابع: تاريخ العلاقة بين الانسان والبيئة
64	خلاصة الفصل
65	الفصل الرابع: قضايا ومشكلات البيئة في الوقت الراهن
66	تمهيد
68-67	المبحث الأول: المشكلات البيئية في العالم
71-70-69	المبحث الثاني: المشكلات البيئية في الجزائر
73-72	المبحث الثالث: أنشطة وجهود الدولة في مجال حماية البيئة
74	الاتفاقيات الدولية للبيئة
76-75-74	الاهتمام بالبيئة في الجزائر
77	خلاصة الفصل
78	الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للبحث
81-80-79	لمحة عن ولاية مستغانم

83-82-81	مجتمع البحث و عيناته و حدود مجال الدراسة
84	عينة الدراسة
-92-91-90-89-88-87-86-85 93	نظرة المبحوثين للوضع البيئي
98-97-96-95-94	نظرة المبحوثين للموضوع الوعي البيئي البيئي
-104-103-102-101-100-99 -105	نظرة المبحوثين حول الاعلام البيئي
109-108-107-106	الاستنتاجات العامة
-113-112-111-110	خاتمة وتوصيات
-118-117-116-115-114 119	قائمة المصادر والمراجع
120	ملاحق
121	فهرس الجداول
125-124-123-122	الاستمارة

### ملخص:

إن هذا البحث المعنون بدور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي في وسط المجتمع المستغامي اذ يتناول تعريف الإعلام والإعلام البيئي وكذا دوره , كما يتطرق لمختلف القضايا البيئية الموجودة في الإعلام بمختلف وسائله . كما حاول البحث الكشف عن القضايا البيئية في الإعلام الجزائري . وخلص إلى جملة من التوصيات أهمها : تنظيم دورات تكوينية حول أهمية البيئة للإعلاميين و غيرها .

الكلمات المفتاحية: الإعلام، الإعلام البيئي، التوعية البيئية.



في ضوء تزايد الاهتمام العالمي بمشاكل البيئة ، واهمية تحقيق الحماية السالمة للموارد الطبيعية من خلال التنمية المستدامة التي تحقق تنمية اقتصادية تفي باحتياجات الحاضر وتحقق التوازن بينه وبين متطلبات المستقبل ،اصبحت قضية انقراض البيئة تشكل اقصى تحديات الانسان في القرن الجديد فهو الذي صنع بيده مشكلة تلوث البيئة ،وهو وحده الكفيل انقاضها .

ويستمد الانسان من البيئة كوسط يعيش فيه جميع عناصر واستمراره من الهواء ، الماء ،الغذاء ، ومع تطور البشرية عرفت البيئة تدهورا نتيجة تركز السكان مع سوء توزيعهم وتغير نمط استهلاكهم نجم عنه ضغط على هذه العناصر والذي ترك اثاره على جميع الاصعدة ،فعلى الصعيد الدولي من مشكلات البيئة نجد مشكلة الاحتباس الحراري بتزايد نسبة الكربون في الجو ووضعية تعد نتيجة حتمية للاستهلاك المفرط لموارد الطاقة ،نضيف اليها مشكلة التلوث بصوره المختلفة والنفايات ولاعتداء على الغطاء النباتي .

فقد ادى نمو النشاط البشري الى بعض الاختلالات في التوازن البيئي الذي شمل استنزاف بعض الموارد الطبيعية وتعني في مكونات الغلاف الجوي وادخال مركبات جديدة الى ظهور العديد من المشاكل البيئية كتآكل طبقة الاوزون ،تغير المناخ ،ارتفاع درجة الحرارة ،انقراض بعض الحيوانات ... الخ .

وترتبط قضايا البيئة بالمخاطر التي يمكن ان تحدثها من آثار سلبية على المجتمع نتيجة للأضرار التي يلحقها معا الانسان ببيئته ،لذلك فان العديد من انواع التلوث اصبحت ذات طابع عالمي تهدد اكثر من اقليم دولة ،ومرد هذا النوع من التدهور البيئي بالأساس لنهضة الصناعية والتطور التكنولوجي وما نجم عنه من الاستنزاف والاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية من تربة وماء ومعادن وموارد طاقة .

وعرفت الجزائر كباقي دول العالم عدة مشاكل بيئية مرتبطة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي التي تعيشها البلاد فب الآونة الاخيرة كتزايد مظاهر الاعتداء والاستنزاف للموارد الطبيعية، الأمر الذي أدى الى بروز العديد من المشكلات البيئية الخطيرة علنا المستوى المحاي تجلت من خلال تزايد تلوث الهواء، التربة، المياه تكاثر النفايات، المخلفات المنزلية، تقلص المساحات الصالحة لزراعة، اضافة الى التصحر، اتلاف الغابات، ونقص في التنوع البيولوجي... الخ.

جعل السلطات الجزائرية تتخذ مجموعة من الاجراءات كان الهدف منها صون وحماية البيئة من التدهور، وتمثل هذا الاهتمام الرسمي الجزائري في اصدار أول قانون لحماية البيئة في عام 1983، ثم قانون 2003 قانون حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة، حيث تعتبر الحماية القانونية احدى الوسائل التي وضعتها الدولة لتمنع وترشد سلوكيات الأفراد اتجاه البيئة وعناصرها.

ولا يستطيع احد ان ينكر ان الانتشار الواسع لوسائل الاتصال المختلفة، بما فيها الصحف والراديو والتلفزيون بصفة خاصة في القرى والمدن وغيرها من المجتمعات قد اتاح للإنسان في هذه الأماكن التعرف على أحداث وعلوم وقضايا ومعارف جديدة، بما في ذلك كلمات ومصطلحات لم تكن معروفة لديه، او لم تكن حاضرة في وجدانه.

وللإعلام دور مهم في مجال حماية البيئة، فبقدر نجاح الاعلام في أداء رسالته في بناء الانسان وتنمية وعيه ببيئته وتدعيم انتماءاته لها، بقدر ما ينعكس على سلوكه في تعامله مع بيئته ومشاركته الفعالة في حمايتها والحفاظ عليها.

والاعلام البيئي هو اعلام متخصص يوجه رسالته ويوظفها في خدمة قضايا البيئة، مستخدما في ذلك العديد من الوسائل والقنوات الاتصالية للوصول الى الجمهور، وتزايدت الحاجة اليه في الآونة الأخيرة بتزامن مع التعاضم الاهتمام الدولي بالبيئة، وظهور الكثير من المشكلات البيئية في كثير من دول العالم.

ويأخذ الاعلام البيئي مشروعيته وأهميته انطلاقا من الفهم الجديد والمتطور للبيئة كقضية للجميع ورعايتها تم الجميع ومشكلاتها تم الجميع، بمعنى أن التشريعات والقوانين والمؤسسات والمنظمات البيئية المختلفة على ضرورتها وأهميتها لا تكتمل فاعليتها ولا تحقق خططها واهدافها الا بمشاركة الفرد الطوعية .

وتعد هذه الدراسة بمثابة محاولة لمعرفة دور وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي في الجزائر من خلال وسائل الاعلام الحديثة التي تم الاعتماد عليها لأعتبرت رات معينة كونها سريعة الانتشار بين افراد المجتمع ولتتجسد هذه الدراسة تطلب الأمر تقسيم هذه المذكرة الى خمسة فصول رئيسية هي كالتالي :

الفصل الاول خصص للإطار التصوري والنظري للبحث حيث تضمن في الجزء التصوري ما يلي : اشكالية الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ن أهداف الدراسة ، تحديد أهم المفاهيم التي تعرضت اليها الدراسة والتي تمثلت في تحديد موقع ولاية مستغانم ، الاعلام ، الجمهور ، البيئة ، الوعي والوعي البيئي ، عرض الدراسات السابقة، أما في الجزء النظري تطرقنا الى النظرية البنائية الوظيفية ، وأخيرا كيف تقترب النظرية البنائية الوظيفية من البحث ، اما فيما يخص الفصل الثاني تم التطرق للإعلام البيئي ودوره في نشر الوعي والتوعية البيئية ن حيث تم تناول الاعلام البيئي من حيث المفهوم ولدور المرتبط به ، اضافة الى التطرق لبعض المفاهيم المرتبطة بالإعلام البيئي والمتمثلة في : الوعي البيئي والتوعية البيئية ، وأخيرا ما تم التطرق اليه في هذا الفصل هو اساليب تحقيق التوعية البيئية

اما الفصل الثالث فقد تم تخصيصه للبيئة ومشكلاتها وتأثيرها على الانسان ، حيث تم التطرق الى بعض العناصر التي من شأنها ان توضح لنا بعض المعلومات حول البيئة والتي تتمثل في البيئة وأقسامها ، النظام البيئي ومكوناته ، وأخيرا تم التطرق الى مختلف المشكلات البيئية من حيث أسبابها وأنواعها وعلاقة الانسان بالبيئة وتأثيره عليها وفيما ما يخص الفصل الرابع فقد تناول قضايا ومشكلات البيئة في الوقت الراهن من خلال أهم العناصر التي

تتمثل فيها ، حيث تم التطرق الى النقاط التالية : قضايا ومشكلات البيئة عالميا ، المشكلات البيئية في الجزائر ، أنشطة وجهود الدولة في مجال حماية البيئة ، و اخيرا الفصل الخامس الذي تناول الجانب التطبيقي من موضوع البحث ويتضمن لمحة بسيطة حول ولاية مستغانم ، مع ذكر بعض العناصر المنهجية من الاطار التطبيقي ،وشملت مجال الدراسة ، وما يتضمن من المجال الزمني ،المجال الجغرافي ، المجال البشري ، المجال الموضوعاتي ، كما احتوى الإطار التطبيقي على أربعة محاور أساسية للدراسة ،المحور الأول يشمل على المعلومات الشخصية ،ويتضمن أربعة أسئلة ،والمحور الثاني يتعلق بالوضع البيئي ،ويتضمن سبعة أسئلة ، والمحور الثالث يتعلق بالوعي البيئي ،ويتضمن خمسة أسئلة ، والمحور الرابع يتعلق بالأعلام البيئي ،ويتضمن عشرة أسئلة ، بالإضافة الى عرض نتائج الدراسة التحليلية ، خاتمة وتوصيات الدراسة ، مراجع الدراسة وملاحقها.

### الاشكالية:

البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الانسان مع باقي المخلوقات الأخرى وقد سخرها الله تعالى للإنسان وأمره بالمحافظة عليها فمن خلالها يمارس نشاطاته المختلفة ، مستخدما ثرواتها وعناصرها المختلفة . فكل ما يأكله الانسان وما يلبس وما يشرب ، وكل الوسائل التي يستعملها في تنقلاته ، والبنائات التي يقيم فيها ويعمل فيها والهواء الذي يتنفس... كلها من خيرات البيئة وثرواتها ، والتي بدونها لا يستطيع الانسان أن يعيش ولما سارت الحياة في جميع الكائنات الحية ، ومنذ وجوده على سطح الكرة الأرضية ، والانسان يستغل كل ما يستطيع الحصول عليه من عناصر البيئة وثرواتها ، وما يرى فيه فائدته ومصالحته ، وقد عاش لفترة طويلة في تناغم مع البيئة حيث كان عدد سكان الأرض متوازن مع ما تستطيع البيئة أن تمنحه من خيراتها ، كذلك كانت المخلفات والنفايات التي يصدرها الانسان تستطيع البيئة تدويرها بنفسها ، وتعيد استغلالها من جديد . لأن حجم هذه النفايات أقل من المعدل الذي تستطيع البيئة أن تحتمله .

غير أن سعي الانسان الدائم الى تحقيق التقدم والتطور وطمعه في الوصول الى أرقى مستويات العيش ، جعله يستغل موارد البيئة استغلالا جائرا ولاعقلانيا بغرض مصالحته فقط ، دون أن يولي البعد البيئي أي اهتمام مستخدما في ذلك أحدث التقنيات والوسائل التكنولوجية المتطورة ، وذلك مع ظهور الثورة الصناعية وما أحدثته من اكتظاظ المدن بالسكان بفعل النزوح الريفي والمهاجرين ، ونظرا للزيادة الكبيرة والمتسارعة لأعداد سكان الأرض ، فقد زادت الحاجة لاستنزاف ثروات البيئة ، وبالتالي زيادة النفايات الملقاة فيها وهي المخلفات الناتجة عن مختلف الأنشطة اليومية للإنسان ، والتي تعتبر غير ذات قيمة مثل بقايا الزجاج ، المواد البلاستيكية ، المعادن ، الورق... الخ .

مثل هذه العوامل وعوامل أخرى خلقت العديد من المشكلات البيئية التي أثارت انتباه العديد من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات العلمية ، حيث أصبح وجود الانسان محاطا بالعديد من المخاطر بسبب تدخلاته اللاعقلانية في النظم البيئية ، فبدأت الدول والهيئات تسن القوانين والتشريعات لحماية البيئة وصيانتها . وعلى هذا

اهتمت المنظمات الدولية والحكومات بموضوع البيئة وما يلحق بها من ضرر وما تشكله من خطر على الكائنات الحية المختلفة مما أدى بها لعقد اتفاقيات ومعاهدات دولية وإقليمية لغرض حماية البيئة عموماً، كما يعتبر مرفق البيئة العالمي الذي أقره المؤتمر الدولي للبيئة تحت رعاية الأمم المتحدة (إستكهولم، 1972) خطوة هامة في هذا الاتجاه ، وقد شكل لهدف تمويل التكاليف الإضافية للمشاريع التي يكون لها آثار بيئية عالمية، تلتها العديد من الاتفاقيات الأخرى .

ومنذ ذلك الحين أصبح موضوع البيئة ومشكلاتها وحمايتها يثار باستمرار على المستويات الرسمية وغير الرسمية ، وهذا الاهتمام المتزايد بالموضوع يعود في أساسه الى المخاطر الحقيقية التي أصبحت تهدد الانسان في وجوده لو استمرت الأوضاع على ما هي عليه الآن .

وبما أن الانسان يمارس مختلف نشاطاته في نطاق البيئة فهي بذلك موضوع مشترك بين مختلف المجالات ، فلا يختص بها مجال او قطاع معين بل أصبحت موضوع نقاش سياسي، صناعي ، و اعلامي ، وبما أنه يعيش فيها أيضاً فالبيئة لا تعني شخص دون آخر بل هي تعني وتهم جميع الناس .

ومن ثم أصبحت المداخل الرئيسية لحل المشكلة البيئية، لا تقتصر فقط على الأجهزة الحكومية أو المؤسسات العاملة في مجال صون البيئة وحدها، بل تكمن في ضرورة مشاركة كافة المواطنين على شتى مستوياتهم، ويتوقف ذلك على مدى فهم وادراكهم للعلاقات القائمة بين الانسان والبيئة، عن طريق تنمية وعيهم وتعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم اتجاه البيئة بأن يقتنع المواطن في كل دولة بأهمية أن يعيش في بيئة نظيفة وخالية من التلوث ، وأن يدافع عنها ضد أشكال الاستنزاف والنهب لمواردها ، حتى يتسنى له العيش برفاهية ، ويضمن بالمقابل حق الأجيال القادمة في العيش الكريم .

فالوعي البيئي غير متوفر لدى جميع الناس، فالنقص في الوعي البيئي بين الناس من أهم الأسباب التي أدت الى حدوث المشكلات البيئية الراهنة، وحتى يتم التقليل من حدة هذه المشاكل والحفاظ عليها، لا بد من أن يتم

## الفصل الاول: الاطار المنهجي و النظري للبحث

نشر الوعي البيئي بين كافة الأفراد على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية وعلى اختلاف الوظائف والمناصب التي يحتلوها .

وهنا يظهر دور الاعلام في نشر الوعي البيئي، فالإعلام بوسائله الجماهيرية المختلفة المكتوبة والمرئية والمسموعة، يلعب دورا مهما في التنوير والتوعية البيئية ، من خلال التركيز وتبسيط الضوء على قضايا بيئية مختلفة ، وقد بدأ الاهتمام الاعلامي بالبيئة ومشكلاتها، أول ما بدأ في أوروبا في فترة السبعينات، لكنها لم تكن تحظى بالاهتمام الكافي سواء من طرف الجمهور أو من طرف وسائل الاعلام في حد ذاتها، لكن مع بروز مشكلات البيئة بشكل ملفت ومقلق ، جعل وسائل الاعلام الغربي تهتم بالقضايا البيئية ومعالجتها على نحو أكثر جدية وشفافية .

ومع الوقت امتد الاهتمام بالبيئة ومشكلاتها الى الاعلام العربي خاصة مع دخول الانترنت واحتوائها من طرف الوسائل الاعلامية المختلفة التي كانت تفتقر مواضيع تتعلق بالبيئة، وأصبحت حاليا تخصص صفحات ، برامج حصص، مواقع ... يومية وأسبوعية خاصة بالبيئة، وتهتم بتغطية قضاياها وفي استطاعة الاعلام توعية الجمهور وتحديد مسؤولياته اتجاه البيئة والمحافظة عليها، ويعمل على تحفيز الجمهور للمشاركة الفعالة بالاهتمام بالبيئة عن طريق اظهار الأثر الايجابي الذي يمكن أن تتركه تصرفات فردية بسيطة على البيئة وبالتالي دفع الأفراد الى العمل الشخصي وتشجيعهم على الحوار وايصال آرائهم بقوة الى المسؤولين، فيكون له رأي مسموع في صنع القرارات البيئية .

والجزائر كغيرها عن باقي مناطق العالم لم تسلم من أخطار المشكلات البيئية سواء المشكلات ذات الطابع العالمي أو المحلي، فهي بحاجة الى نشر الوعي بأهمية البيئة وبخطورة مشكلاتها، فوسائل الاعلام التقليدية والحديثة من واجبها أن تأخذ على عاتقها مهمة التوعية والتربية البيئية باذلة أقصى جهودها حتى تزود الجمهور بالمعرفة اللازمة والصحيحة عن مشكلات البيئة وكيفية تفادي أخطارها والمحافظة عليها ، حتى يتمكن الجمهور من تشكيل آراء حول البيئة تمكنه من اتباع سلوكيات صحيحة اتجاهها وتجنب تلك التي تضر بها .

لقد أشارت الكثير من الدراسات التي أجريت للتعرف على مستوى الوعي البيئي السائد في الدول الصناعية على أن وسائل الاعلام المقروءة والمرئية تلعب دورا كبيرا في تشكيل هذا الوعي لدى الجمهور أو في تشكيل اتجاهات ومواقف جديدة ، كما أن هناك تفاوتاً في قدرة تأثير كل وسيلة اعلامية .

ان الحديث عن قضايا البيئة في وسائل الاعلام الجزائرية ظل مهملاً لفترات طويلة من الزمن ، وأن الاهتمام بهذا الموضوع يعتبر حديثاً نسبياً مقارنة مع حجم التدهور الذي تعاني منه مناطق كثيرة من الوطن ، ومن ثمة فإنه ينبغي توجيه وترشيد السلوك البيئي للفرد الجزائري بما يدفعه الى المشاركة الجادة في حماية البيئة والمحيط الذي يعيش فيه .

وتأسيساً على ما سبق فإن دراستنا تبحث عن مدى تأثير وسائل الاعلام في التوعية البيئية واتخذنا مجتمع مدينة مستغانم نموذجاً لدراستنا ، ومن هذا المنطلق تبلورت لنا الاشكالية العامة للدراسة والمتمثلة في التساؤل التالي :

ما هو الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام الحديثة في تكوين الوعي البيئي لدى جمهور مدينة مستغانم ؟

### تنبثق من الاشكالية العامة التساؤلات الفرعية التالية :

- هل هناك علاقة بين وسائل الاعلام والبيئة ؟
- ما مدى تحقيق وسائل الاعلام لجوانب التوعية البيئية في موادها الاعلامية ؟
- ما المعوقات التي تحد من فاعلية وسائل الاعلام لتحقيق أهدافه التوعوية والتنمية ؟
- هل يمكن الحديث عن اعلام بيئي في الجزائر ؟
- ما مدى اهتمام جمهور وسائل الاعلام البيئي بمدينة مستغانم بقضايا البيئة ومشكلاتها ؟



## ثانيا: أسباب اختيار الموضوع :

ترجع أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة، الى أسباب ذاتية (شخصية، ميولية)، وأسباب موضوعية (أكاديمية) :

### 1- الأسباب الذاتية ( الشخصية، الميولية) :

- اهتماماتي و ميولاتي الشخصية بالبيئة وقضاياها .
- رغبتي في الكشف عن مكانة ووزن قضايا البيئة في وسائل الاعلام الجزائرية ، بأنواعها التقليدية والحديثة
- رغبتي في تسليط الضوء على بعض المشاكل التي تعاني منها الجزائر عموما ، وولاية مستغانم خصوصا من التلوث البيئي ، بمختلف أشكاله أو على الأقل التخفيف من مخاطره .

### 2-الاسباب الموضوعية(الاكاديمية) :

- قلة البحوث والدراسات الأكاديمية المتعلقة بشؤون البيئة في الجزائر وهو ما دفعنا الى اجراء هذه الدراسة اسهاما منا في اثناء هذا الجانب .

-أهمية البيئة الطبيعية في استمرار الحياة وتحقيق التنمية المستدامة .

-تتمين الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في التنمية والوعي البيئي وترشيد سلوك الأفراد تجاه البيئة، وتحديد مواطن النقص حتى يتسنى للجهات المسؤولة تدارك الأمر .

### ثالثا: أهداف الدراسة :

-التعرف على الوسائل التي يستخدمها الاعلام في التوعية البيئية .

-التعرف على مدى اهتمام وسائل الاعلام في الجزائر لجوانب التوعية البيئية في موادها الاعلامية .

-الكشف عن العوامل المتحكمة في معالجة وسائل الاعلام لقضايا البيئة، ورصد المعوقات التي تحد من فعالية الاعلام في تحقيق التوعية والتنمية البيئية، ومعالجتها .

-محاولة الكشف على القيمة التي يوليها جمهور مدينة مستغانم لقضايا البيئة.

### رابعا : أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية البيئة في حد ذاتها كونها المكان الوحيد المكان الذي يعيش فيه بني البشر .

- كما تكمن أهمية الدراسة في امكانية رصد ومعرفة الجمهور البيئي في مدينة مستغانم وبالتالي تحديد الشرائح الاجتماعية الأكثر اهتماما بقضايا ومشكلات البيئة .

-وتظهر الأهمية في كون الحفاظ على البيئة و حمايتها مسؤولية الأفراد والجماعات ، وضرورة زيادة وعيه بأهميتها من طرف عدة مؤسسات ، ومن أهمها وسائل الاعلام .

### خامسا : منهج الدراسة :

وحتى يمكننا تقويم دراستنا على أسس علمية كان علينا أن نعتد على منهج من المناهج المعروفة ، لأنه أمر ضروري في أي بحث علمي، فهو الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كامل مراحل دراسته بغية الوصول الى نتائج موضوعية .

والمنهج العلمي هو: " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها ، كما يعرف على أنه الطريقة المنظمة التي تعتمد على مجموعة من القواعد والقوانين التي تنظم سير البحث للوصول الى نتائج أو حلول ملائمة لموضوع البحث والكشف عن الحقيقة المجهولة والبرهنة عليها ."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبد الناصر، جندلي، تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، د.م.ج، الجزائر، 2005، ص64.

ويعرف موريس أنجروس المنهج على أنه: "مجموع الاجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة، من أجل الوصول الى نتيجة"  
21

كما يعرفه عبد الرحمن بدوي بأنه: "الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة."<sup>32</sup>

وتسعى هذه الدراسة الى الوقوف والتعرف على دور الاعلام البيئي في تحقيق الوعي البيئي والتنمية البيئية، ومن هذا المنطلق فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي ويعرف بالمنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي في تعريفه هو: «محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او لجماعة معينة تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي" وعليه فهذا المنهج يعتمد على مسح مشكلة أو ظاهرة معينة لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها وذلك بصورة موضوعية لتصل في النهاية الى تعميمات .

ويعتبر المنهج الوصفي أقدر المناهج على توضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الاوضاع الاجتماعية والتعرف على آراء المجتمع والمسؤولين حول الاعلام البيئي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة .

ويعتمد منهج المسح الاجتماعي (الوصفي التحليلي) على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها من خلال جمهور الاعلام، وقد اخترنا هذا المنهج أساسا لمناسبته مع طبيعة الدراسة من جهة، ولسهولة استعماله ميدانيا .<sup>43</sup>

<sup>1</sup>- زرواتي رشيد : مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2007ص48.

<sup>2</sup>- احمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي .د.م.ج، الجزائر، 2005، ص52.

<sup>3</sup>- حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية .الشهاب، الجزائر، 1998، ص35.

### سادسا: أدوات جمع البيانات:

يرتبط نجاح أي بحث علمي أو دراسة بمدى فاعلية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات والتي تعرف على أنها الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات اللازمة و المتعلقة بموضوع البحث<sup>1</sup>.

ونظرا لطبيعة الدراسة وموضوعها، اعتمدنا على أدوات معينة عادة ما تستخدم في مثل هذا النوع من الدراسات الميدانية، بغرض الحصول على البيانات وهي : الملاحظة ، المقابلة ، الاستبيان .

#### 1-الملاحظة :

تدخل الملاحظة في اطار البحث العلمي لما لها من مزايا في جمع المعلومات والبيانات ،وتعرف على أنها " الاعتبار المتنبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول الى القوانين التي تحكمها"<sup>2</sup>

وقد اعتمدنا على الملاحظة بغير المشاركة من خلال متابعتنا لموضوع الدراسة عن بعد .

#### 2-المقابلة :

تعتبر المقابلة من الأدوات الأكثر استعمالا في جمع البيانات ، وخاصة في البحوث الوصفية التحليلية ، وتعرف على أنها (استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعرا دوافع أو سلوك )<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>-عيد الكريم ، بوحفص:دليل الطالب لإعداد و اخراج البحث العلمي،د.م.ج،الجزائر،2006،ص26.

<sup>2</sup>-نصر الدين ، سعيدوني :اساسيات منهجية التاريخ .القصبة،الجزائر،2000، ص.85

<sup>3</sup>-فضيل ،دليو :قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية .ج.م.ج،الجزائر،2001،ص 115 .

وعليه فالمقابلة هي عملية اجتماعية تحدث بين الباحث والمبحوث الذي يقوم بتزويد الباحث بالمعلومات المراد جمعها ، والمقابلة أنواع وقد اعتمدنا على المقابلة الموجهة (المقننة) التي تقوم على أساس يقيني جازم بحيث توجه الأسئلة بشكل مرتب وتقتصر على اجابة محددة من قائمة سبق تحديدها وفق نظام معين .

### 3-الاستبيان :

وقد اخترنا الاستبيان كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى ، اذ تعتبر من أكثر الأدوات استخداما ، لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة ، وتستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع<sup>1</sup> .

ويعرف الاستبيان على أنه: " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المبحوث"<sup>2</sup> .

وقد حاولنا قدر الامكان أن تكون أسئلة استبيان دراستنا واضحة وملمة بكل جوانب اشكاليتنا ،وقد مرت صياغتنا لأسئلة الاستبيان بعدة مراحل وأهمها بناء محاورها استنادا الى الأسئلة المتفرعة عن الاشكالية ، وهي تتنوع الى أسئلة مغلقة، أسئلة مفتوحة ، وأسئلة مغلقة .

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد :البحث العلمي في الدراسات العلمية عالم الكتب ، القاهرة، 1989،ص489.  
<sup>2</sup> -محمد الوفائي : مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية و الاعلامية ، القاهرة ، مكتبة انجلو المصرية، 1989 ص156.

سابعا: تحديد المفاهيم (الكلمات المفتاحية للدراسة) :

**1-الاعلام : الاعلام في اللغة :** الاعلام مصدر لفعل أعلم ، مثل أبلغه أو خبره اخبار. وفي لسان العرب

:أعلمت بمعنى أذنت، والتبليغ والابلاغ بمعنى الايصال، وبلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم ما هو مطلوب ايصاله

والبلاغ ما وصل الفرد بلغه<sup>1</sup> ، وفي كتاب الله قال تعالى: ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) سورة المائدة

. 62

وقال تعالى: ( وأذن في الناس بالحج ) سورة الحج 28 أي أبلغ الناس.

**-الاعلام في الاصطلاح :**

يرتبط الاعلام ارتباطا وثيقا بالمجتمع حيث يتأثر بطريقة مباشرة بالنظم الاجتماعية، والثقافة ،

والتنظيمات، والسياسات والايديولوجيات السائدة في المجتمع ويذكر كل من خير الدين عويس وعطا الله عبد

الرحيم، أن الإعلام في اللغة العربية يعبر عن المعاني والدلالات التالية: " نشر معلومات بعد جمعها وانتقائها " ،

بينما يشير ابراهيم امام الى الاعلام بأنه : " هو تلك العملية التي تهتم بنشر الحقائق والمعلومات والأخبار بين

الجمهور بقصد نشر الثقافة " <sup>2</sup> ، بينما يشير فرناند تيروا الى أن " الاعلام يتمثل في نشر عناصر المعرفة أو

الأحكام بصيغة من خلال الكلمة أو الصوت أو الصورة أو بشكل عام من خلال وسائل الاتصال بالجمهور " أما

عبد الحافظ سلامة فانه يرى أن " الاعلام هو عملية اتصال موضوعية تهدف الى تزويد الجماهير بالمعلومات التي

تتميز بدقتها وتنظيم التفاعل بينها " <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات الاعلام، ط02 ، دار الكتاب المصري ،القاهرة ،1994 ص124.

<sup>2</sup> -محمد جمال الفار: المعجم الاعلامي، ط1، دار اسامة للنشر و التوزيع دار المشرق الثقافي، الاردن، عمان، 2006 ص206.

<sup>3</sup> -محمود منصور هيبية : قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2004 ص5.

### 2-الجمهور :

**-الجمهور في اللغة:** هو الرمل الكثير المتراكم الواسع ، مأخوذ من فعل " جمهور " والجمهور حسب قاموس المعاني يأخذ معاني مختلفة ، منها : الجمهور من كل شيء .معظمه، والجمهور من الرمل ونحوه، ما تراكم وارتفع، والجمهور من الناس: جلهم. والجمع: جماهير، وجماهير الناس: أشرفهم، جماعة الناس، أشرف الناس، معظم الشيء ما اجتمع من الرمل وارتفع<sup>1</sup>

### - الجمهور في الاصطلاح :

\* **في الاصطلاح العلمي:** يمكن تعريف الجمهور على أنه : " جماعة من الناس تتميز عن غيرها بتصرفات خاصة كما يرتبط أفرادها بروابط معينة وكلما ازدادت هذه الروابط توثقا كانت الجماعة أكثر تجانسا " و**عليه فالجمهور هو** " ذلك المتلقي أو المتفاعل مع رسالة اعلامية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو الكترونية تحتوي على أهداف سياسية أو اقتصادية أو ايدولوجية " .

### 3-البيئة :

**-البيئة في اللغة :** تعني المنزل : يقال : أباءه منزلا أي هيأه له ، وأنزله ، ويمكن له فيه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- محمد ابو بكر الرازي: صحيح المختار ،دار الحديث د ،س .ن، ص68

<sup>2</sup>- محمد الفقي : البيئة مشاكلها و قضاياها و حمايتها من التلوث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر د.ط. 1999 ص113.

وقد جاءت هذه الكلمة على لسان العرب في الفعل " تبوأ " أي حل وأقام ونزل ، والاسم من هذا الفعل هو " البيئة"<sup>1</sup> ، فدرج علماء اللغة الى استعمال الفاظ البيئة والمباءة كمترادفات .

ووردت هذه الكلمة في القرآن الكريم : " وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا " سورة يونس ، الآية 87

أما في اللغة الفرنسية فان كلمة (Environnement) ، حسب معجم لاروس معناها ( مجموع العناصر الطبيعية والاصطناعية التي تشكل اطار لحياة الفرد )<sup>2</sup> ، وقد دخل هذا المصطلح إلى قاموس لاروس الأكبر للغة الفرنسية في سنة 1972 والذي يعني فيه المصطلح :

Environnement : "ensembles des éléments naturels ou artificiels qui conditionnent la vie de l'homme"<sup>3</sup>

وفي اللغة الانجليزية يعرف معجم لونغمان البيئة (ecology) ، بأنها مجموعة الظروف الطبيعية والاجتماعية التي يعيش بها الانسان )<sup>4</sup>

-البيئة في الاصطلاح: يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الغامضة، وهذا التعقيد نابع من تعدد النواحي التي ينظر بها لمصطلح البيئة:

<sup>1</sup> -ابن منظور: لسان العرب، مجلد1، ط1، دار صادر، بيروت،1968،ص39.

<sup>2</sup> - طارق ابراهيم الدسوقي. نظام القانوني لحماية البيئة ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية،1999، ص104.

<sup>3</sup> -Priour Michel :droit de le environnement ,4 éd dolloz,2001,p02.

<sup>4</sup> - Lang man dictionary of contumacy English: éd 1984, p 367.



### ● مفهوم البيئة عند التربويين :

البعض يرى التربية البيئية " هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقديم العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيقي وتوضح حتمية المحافظة على البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الانسان حفاظا على حياته ورفع مستويات معيشته " .

كما تعرف بعض المنظمات الدولية التربية البيئية بأنها " عملية اعادة توجيه وربط للمهارات والخبرات التربوية المختلفة مما يساعد على الادراك الشامل للمشكلات البيئية وحلها وتحسين البيئة وتنمية مواردها " <sup>1</sup>.

### ● مفهوم البيئة عند الاداريين :

ينظر الى البيئة على أنها منظمة تؤدي دورها في محيط البيئة تلتزم بنطاقها وتتكيد بمحدودها وتنقسم البيئة الى نوعين رئيسيين :

#### أ/ بيئة داخلية: وتشمل:

- ✓ الناحية الفنية ويقصد بها جانبان : طرق العمل ، والآلات المستخدمة في أدائه .
- ✓ التنظيم الرسمي : وهو مجموعة من القواعد واللوائح والقوانين والتعليمات التي تسنها ادارة منظمة لتحكم بها علاقات العاملين ، وتعين بها حدود الادارات والأقسام وتخصص الأدوار وتعرف الاختصاصات والسلطات والمسؤوليات وتحدد قنوات الاتصال ويراعي في ذلك ان يوجد نظام معين يسيّر العمل بموجبه ويلتزم بمحدوده <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> كمال مختار محمد، كمال مها مختار : البيئة وعوامل التلوث البيئي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، 1997 ، ص 58 .

<sup>2</sup> كمال الشرقاوي غزالي : من اجل بيئة افضل ، التلوث البيئي ، العقدة و الحل ، مؤسسة شباب الجامعة اسكندرية ، 1996 ، ص 61 .

✓ التنظيم غير الرسمي : قصد بها الشبكة من العلاقات الشخصية والاجتماعية التي تنشأ وتنمو بين العاملين نتيجة لاجتماعهم في مكان العمل وذلك لان الموظفين أو العمال يكونونها فيما بينهما دون اذن الادارة أو تخطيط سابق من التنظيم الرسمي .

ب/بيئة خارجية: تشمل عدة أنواع أولها البيئة السياسية والاقتصادية ويدخل ضمنها البيئة الطبيعية والمالية

والتعليمية والفنية والبيئة النفسية والبيئة الاجتماعية<sup>1</sup>

### ● مفهوم البيئة من المنظور الاقتصادي :

يعرف البعض البيئة استنادا الى نظرية النماذج حيث يعرف البيئة على أنها مجموعة الأنظمة التي تحكم المؤسسة الاقتصادية ، وتشمل بدورها الاطار الداخلي والخارجي .

-وعليه فالبيئة : هي كل العناصر الطبيعية الفيزيائية والبيولوجية من هواء وفضاء وماء وتربة وحيوانات ونباتات بما فيها الانسان ، وتشمل أيضا على العناصر الاصطناعية التي استحدثها الانسان ووضعتها لينظم حياته ويدير من خلالها نشاطاته وعلاقاته .<sup>2</sup>

أي ذلك المحيط الواسع الذي يضم كل أشكال الكائنات الحية المرئية وغير المرئية بما فيها الانسان وعلاقاتها المتشابكة المترابطة .

<sup>1</sup>- كمال الشرقاوي غزالي : نفس المرجع ، ص62.

<sup>2</sup>-محمد ابراهيم حسن :البيئة و التلوث ،دراسة تحليلية لأنواع البيئات و مظاهر التلوث ، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1977،ص54.

لذلك اذا أردنا تعريف البيئة نستطيع القول انه ليس هنالك من تعريف واحد ، جامع وشامل للبيئة ، فهناك تعريف ( الان موم بارد Alan Mombard ) الذي عرف علم البيئة بأنه دراسة التوازن بين جميع أنواع الكائنات الحية ، ولكنه في الوقت ذاته يؤكد على التناقض داخل هذا العلم وذلك لكونه علما جديدا . ثم يشير في مكان آخر على أن هذه التناقضات ليست أساسية ويمكن التوصل والاتفاق عليها مع مرور الزمن . أما الدكتور ريكارد دوس الهبر أستاذ العلوم البيولوجية فقد خص تعريف البيئة في كتابه ( بيئة الانسان ) انها مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على جميع الكائنات الحية وهي وحدة ايكولوجية مترابطة<sup>1</sup> .

### 4-الاعلام البيئي :

عرفه البنك العالمي بأنه " نقل معلومات ذات طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل اثناء معارف الجمهور والتأثير، على آرائه وأفكاره وسلوكياته تجاه البيئة" أوهو ذلك الاعلام الذي يسعى الى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة اعلامية موضوعية على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الاعلام ، وتخطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة، ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الاعلامية<sup>2</sup> .

### ● التعريف الاجرائي :

نقصد بالإعلام البيئي هو تلك الخطة الاعلامية ذات منهج تحمل معلومات تبثها مختلف وسائل الاعلام في شكل رسائل اعلامية المهدف منها توجيه الجمهور والتأثير في آرائه وأفكاره وسلوكياته ايجابيا من أجل حماية البيئة وصيانتها وتنميتها .

<sup>1</sup>—محمد خليل الرفاعي: اثر وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي ، المستقبل العربي بيروت، مجلد 19 ، ع 215 جانفي بيروت 1997 ص18.

<sup>2</sup>— محمد صفى الدين او العز : الاعلام العربي و قضايا البيئة ، منظمة الدراسات العربية ، القاهرة ، 1991 ، ص29.

### 5- الوعي :

الوعي هو أعلى أشكال انعكاس الواقع الموضوعي ، وهو كامن في الانسان وحده . والوعي هو الجمل الكلي للعمليات العقلية التي تشترك ايجابيا في فهم الانسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي ، ويرجع أصلا الى نشاط الناس الانتاجي الاجتماعي الوعي هو اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من ادراك ذاته وادراك المحيطه به والجماعة التي ينتمي اليها كعضو<sup>1</sup>.

### • التعريف الاجرائي :

هو أعلى درجات الادراك والاحاطة الذهنية لعقل الانسان بواقع العلاقات المترابطة والمتداخلة التي يقوم على أساسها العالم الذي يعيش فيه .

### 6- الوعي البيئي (Environmental awareness):

ارتبط مفهوم الوعي البيئي بتطور مفهوم البيئة التي اتسعت جوانبها الى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، ولم تعد محصورة في عناصرها البيولوجية والفيزيائية ، بحيث أصبحت أهداف الوعي البيئي هي التعريف بالتأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية والبيئة مما ينعكس على النظام البيئي ايجابا أو سلبيا . وبشكل مباشر بنوعية الحياة.

وعرفه ويليام William Illtson " بأنه ادراك الفرد لدوره في مواجهة المشاكل البيئية " <sup>2</sup>

1-عبد الرحمان العوضي : دور وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي ، المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، الكويت، ص10.

2-الحناوي عصام :الإعلام والتوعية البيئية ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1991 ، ص26.

### • التعريف الاجرائي :

الوعي البيئي هو جانب من جملة مدارك الانسان بالعالم الذي يحيط به، أوهوا اكتساب الفرد لخبرات في فهم العلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ، وطرق حلها ، والهدف منها أن يصبح الفرد ملما بالعلاقات بين عناصر الطبيعة البيئية ومكوناتها الأساسية ، ومدى تأثير كل منها بالأخرى ومدى تأثير الانسان عليها وتأثره بها <sup>1</sup>.

أو هو عبارة عن " ادراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق احساسه ومعرفته بمكوناتها ، وما بينهما من العلاقات ، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها .والوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم ، بل بتكاتف مجموعة من الجهود والمؤسسات " <sup>2</sup>.

### ثامنا: الدراسات السابقة:

#### 1- عرض الدراسات السابقة :

يعد الرجوع الى الدراسات السابقة خطوة ميدانية مهمة تكتسي أهمية كبيرة أثناء مرحلة البحث ، نظرا لأنها تساعد الباحث في اختيار الاطار النظري العام لموضوع بحثه وتكوين خلفية نظرية عن الموضوع ، وفي هذا الاطار نستعرض بعض الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها وساعدتنا في اعداد موضوع دراستنا .

<sup>1</sup> - سعاد الشبو ، علي وضفة: بنية الوعي الوجدوي و اتجاهاته ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم ، عدد 2 ، قطر 2001. ص 30.

<sup>2</sup> - عبد الله بو جلال : اشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي ، المجلة الجزائرية للاتصال ، العدد 4، الجزائر 1990 ص 56 -

### - الدراسة الأولى:

هذه الدراسة قام بها الدكتور " فضيل دليو " حول " الصحافة الجزائرية وجرائم البيئة " وذلك في سنة **2001** ، بهدف رصد وتحليل المعالجة الاعلامية التي تقوم بها الصحف الجزائرية بأنواعها ( المركزية ، الجهوية ، الأسبوعية ) وأثارت هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات حددت فيما يلي :

- ما حجم اهتمام الصحف الجزائرية بجرائم الصحافة ؟
- ماهي القوالب الصحفية الأكثر استخداما في تغطية هذه الجرائم ؟
- ماهي أنماط جرائم البيئة الأكثر تناول في معالجة هذه الصحف ؟
- ما هو اتجاه المعالجة الصحفية لجرائم البيئة ؟

وتنتمي هذه الدراسة الى نوع الدراسات الوصفية التحليلية في المجال الاعلامي ، حيث استخدمت منهج تحليل المضمون لعينة ثلاثية تتكون من الصحف الجزائرية ويوميتين وطنية و جهوية ( الخبر ، النصر ) وأسبوعية ( رسالة الأطلس ) وحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية من يناير الى ديسمبر .

وقد تم اجراء المسح الشامل لجميع هذه الصحف نظرا لعدم وجود صحيفة متخصصة في شؤون البيئة وقلة اهتمام الصحف العامة بقضايا البيئة .

كما استخدمت استمارة البحث كأداة لجمع البيانات والمعلومات وصممت تماشيا مع تساؤلات الدراسة واشتملت على فئات تسعى الى توفير بيانات أساسية للإجابة على هذه التساؤلات المتعلقة بحجم جرائم البيئة وأنماطها والقوالب المستخدمة لتحريرها واتجاهات معالجتها .

وتوصل الباحث الى جملة من النتائج أهمها :

- 1) كان حجم اهتمام الصحف الثلاث بجرائم البيئة منخفضا جدا بحيث لم يتجاوز عدد مرات نشر هذه الجرائم 160 مرة على مجمل صفحات 648 عدد لثلاث صحف جزائرية هامة منها الأسبوعي ، الجهوي والوطني . ومع هذا الانخفاض العام تشير بيانات الدراسة الى توجه عام مرتبط بطبيعة الصحف مفاده أن اليوميات الجهوية تأتي في المرتبة الأولى من حيث درجة الاهتمام تليها اليوميات الوطنية ثم الأسبوعيات . ومما يؤكد ظهور غالبية المواضيع في الصفحات الداخلية (77,02%) مع ندرة تدعيمها بالصور المصاحبة .
- 2) أظهرت بيانات الدراسة الميدانية أن الخبر الصحفي هو أكثر القوالب الصحفية استعمالا في معالجة جرائم البيئة على صفحات الجرائد الثلاثة ، وذلك بالرغم من كون قالي المقال والتحقيق المناسبين أكثر لمثل هذه المواضيع التي تستلزم الشرح والتحليل والتقوم .
- 3) تشير البيانات الميدانية الى توجه الصحافة الجزائرية نحو الاهتمام بنوع جرائم البيئة المرتبطة بالنظافة العمومية ( تلوث التربة والبرك والقاذورات ) مع ملاحظة اهمال كلي لجرائم بيئية قوية التأثير على المسار التنموي للبلاد مثل البناء على الأراضي الزراعية أو هدر الثروات السمكية أو الحيوانية .
- 4) تؤكد البيانات الخاصة بمؤشر اتجاه المعالجة الصحفية لجرائم البيئة في الصحافة الجزائرية تسرد الوقائع بدون تصرف مع تعميم في ذكر أقوال المواطنين والمسؤولين واجراءاتهم المتخذة أو الموعود بها . في حين يقتضي الاعلام البيئي مزيدا من الشرح والتحليل مع التأييد أو الانتقاد الموجه والمؤثر خدمة لمحيطنا البيئي وتنمية الوعي لأهميته لصالح جيلنا الحالي والأجيال القادمة .

### - الدراسة الثانية:

قام بها " محمد خليل الرفاعي " بدراسة ميدانية حول " أثر وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي

في مصر " وذلك في سنة ، تهدف الى تحقيق جملة من الأغراض تتمفصل فيما يلي :

- قياس معرفة الشباب المصري بالبيئة .

- دور الصحافة المكتوبة في رفع الوعي البيئي من خلال عرض المشكلة والحث على السلوك الايجابي .
- دور الاذاعة في عرض المشكلة البيئية .
- دور التلفزيون في المساهمة في حل المشكلات البيئية محليا.
- اقتراحات الشباب المصري لتطوير الاعلام البيئي في وسائل الاعلام المسموع ، المطبوع ، والمرئي .
- مساهمة وسائل الاعلام في رفع الوعي البيئي .
- مشكلات الشباب البيئية.

### وتتبع أهمية هذه الدراسة التي أجريت في مصر من:

- أهمية المشكلة البيئية على الصعيدين المحلي والعالمي.
- أهمية الدور الذي يمكن أن تطلع به وسائل الاعلام الجماهيري في اكساب الشباب قيما واتجاهات وسلوكا بيئيا ايجابيا .
- أهمية المعرفة بالبيئة لدرء أخطار التلوث ، ودفع عجلة التنمية بأقل ما يمكن من أضرار .
- معرفة أسباب التلوث ، وبالتالي وضع اليد على الجرح عبر وسائل الاعلام .
- من خلال وسائل الاعلام ، استثمار طاقات الشباب لحماية البيئة .

❖ ويتكون مجتمع الدراسة من فئة الشباب، ثم سحب عينة عشوائية مؤلفة من 100 شاب يتوزعون مناصفة على

الجنسين، بحيث تمثل العينة التفاوت الطبقي والمعيشي والدراسي الذي يعكس تفاوتاً في أنماط السلوك والتفكير

والوعي والاهتمامات.

كما تم جمع البيانات عن طريق الاستمارة وهي احدى أهم وسائل جمع البيانات .



وقد أظهرت النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي :

1- أظهرت هذه الدراسة أن الغالبية من أفراد العينة يعرفون على أوجه الشمول ماذا تعني البيئة بينما النسب الأقل تشتتت أجوبتها مما يشير الى ضبابية حول مفهوم البيئة .

2- كما تشير الدراسة أيضا الى أن نسبة قليلة تستقي معلوماتها عن البيئة من وسائل الاعلام المختلفة على الرغم من أن نسبة كبيرة من العينة تقرأ الصحف وهم جميعا مستهلكون كبار للتلفزيون وهو ما يوحي بالاعتقاد بفتور العلاقة بين ساعات لمشاهدة ونمو الوعي البيئي .

3- كما ترتفع النسبة في احتمال الحصول على المعلومات البيئية من الأهل والأصدقاء مما يؤكد على أهمية العناية بالاتصال المواجهي .

4- وتأتي قضية التلوث في مقدمة القضايا التي تم التعرف عليها من طرف عينة الدراسة ثم تليها قضية ثقب الأوزون . وهو ما يوحي بتأثر أفراد العينة بوسائل الاعلام التي أشبعت ثقب الأوزون بحثا .

تأكيد عينة الدراسة على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام المختلفة في حل المشكلات المختلفة .

5- وتشير الدراسة الى اعراض الفتيات عن قراءة موضوعات البيئة وارتفاع النسبة لكلا الفئتين في قراءة بعض الموضوعات البيئية هي مشكلة توجه الى القائم بالاتصال في اختياره لموضوع ، وكذلك طريقة المعالجة والعرض بالمقابل نجد ارتفاع نسبة مشاهدة الاناث لبرامج البيئة عبر التلفزيون .

○ وأخيرا ، تعبر النسب عن ضآلة الدور الذي يقوم به الشباب اليوم في ظل المعطيات الراهنة في الحفاظ على البيئة وكذلك علاقة الشباب بوسائل الاعلام .

التعليق على الدراسات السابقة: بعد استعراض وتصفح الدراسات السابقة ، اتضح لي ما يأتي :

### ا-أوجه الاتفاق:

اتفقت هذه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في :

اهتمامها بالإعلام ودوره في تحقيق الأمن عموما والذي يشمل الوعي البيئي .

كما اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بالبعد البيئي ، وتحقيقه عن طريق التوعية البيئية .

### ب-أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسات السابقة التي تم عرضها مع الدراسة الحالية من زوايا عدة منها :

تناولت الدراسات السابقة موضوعات شتى مثل : الصحافة وجرائم البيئة ، وأثر وسائل الاعلام في تكوين الوعي

البيئي ، بينما جاء موضوع الدراسة الحالية على دور وسائل الاعلام البيئي في التوعية البيئية لدى أفراد مجتمع مدينة

مستغانم ، كذلك اختلفت أهداف الدراسات السابقة على أهداف الدراسة الحالية تبعا لاختلاف الموضوع الذي

تناولته كل دراسة .

الدراسات السابقة تم تناولها في اطار وسائل الاعلام الكلاسيكية غالبا، أما الدراسة الحالية فقد تم تناولها على ضوء

وسائل الاعلام الكلاسيكية والحديثة .

الدراسة الحالية تم فيها تنوع أساليب وأدوات جمع المعلومات ( ملاحظة ، مقابلة ، استبيان) أما الدراسات السابقة

فقد اعتمدت على أداة الاستبيان غالبا .

### توظيف الدراسات السابقة: تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في :

- اثناء جانب من الاطار النظري للدراسة الحالية .

- صياغة موضوع الدراسة ، وتحديد أهدافها ، وأهميتها ، وصياغة الاشكالية،
- الامام بموضوع الدراسة .

### تاسعا : الاقتربات النظرية من موضوع الدراسة :

#### 1- النظرية البنائية الوظيفية :

تعد النظرية البنائية الوظيفية من أهم النظريات الاجتماعية التي انطلقت من تعريف المجتمع وأبرزت دور الأفراد كأهم وحداته ، أين يمارسون مجموعة أدوار لضمان استمرار أنظمة المجتمع المختلفة ، حيث يرجع تسمية النظرية بهذا الاسم في الأساس الى استعمالها لمفهومى البناء والوظيفة في فهم المجتمع وتحليله ، من خلال مقارنته وتشبيهه بالكائن العضوي أو الجسم الحي ، والمعنى التقريبي للوظيفة يتمثل في الدور الذي يؤديه الجزء في الحياة الاجتماعية ، وفي الكل الاجتماعي الذي هو البناء والذي يتألف من أجزاء أو انساق اجتماعية تتوافق فيما بينها حيث اعتمدت النظرية البنائية الوظيفية على العلوم الطبيعية والعلوم البيولوجية كأهم مرجعين علميين لها ، ومما لاشك فيه هو ان هذين المرجعين أرسيا مبدأين انطلقت منهما المقاربة الوظيفية وهما : أن المجتمع مثل الجسم البشري كل متكامل ، وأن كل عضو من أعضاء هذا الجسم لا يمكن فهمه الا في اطار هذا الكل ، وتنظر البنائية الى المجتمع على أنه نسق من الأفعال والبنى المحددة والمنظمة ، هذا النسق المجتمعي يتألف من متغيرات مترابطة بنائيا ومتساندة وظيفيا ، كما يتميز المجتمع بطبيعة متسامية متعالية تسمو وتتجاوز كل مكوناته بما فيها ارادة الانسان من خلال الضبط والتنظيم الاجتماعيين اللذين يلزمان الأفراد بالانصياع لهذه الطبيعة المتسامية والالتزام بها .

حيث أن أي انحراف عنها يهدد أسس بناء المجتمع التي تعد المحافظة عليه وصيانته وتدعيم استمرارته غاية في حد ذاتها .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -عبد الباسط عبد المعطي: اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، د.ط عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص10.

ترى الوظيفية بأن التوازن الاجتماعي واقعا وهدفا يسعى المجتمع الى أداء وظائفه وبقائه واستمراره من خلال عمليات التناسق بين مكونات البناء الاجتماعي والتكامل بين وظائفه ، ويرى بارسونز بالإضافة الى العديد من المفكرين البنائين أن المحافظة على حالة التوازن في المجتمع تتصل بالنسق الثقافي للمجتمع الذي يشتمل على القيم والأفكار والمعايير والرموز ، فلا بد من وجود التوازن الثقافي لتحقيق التوازن الاجتماعي والا فان اختلال النسق الثقافي سيؤدي الى فقد المجتمع لتوازنه وذلك يعني انهيار المجتمع

### 2- كيف تقترب النظرية البنائية الوظيفية من موضوع البحث ؟

تقترب النظرية البنائية الوظيفية من البحث الحالي والذي يدور حول دور وسائل الاعلام الجزائرية في تكوين الوعي البيئي لأفراد مدينة مستغانم ، من خلال اعتبار المجتمع الجزائري مقسم الى عدة أنساق اجتماعية تساند بعضها البعض وظيفيا ، حيث يقوم كل نسق بوظيفته الخاصة به ، من أجل المحافظة على توازن المجتمع ، فوسائل الاعلام هي مؤسسة اعلامية وبالتالي تعتبر أحد الأنساق المشكلة للمجتمع الكلي ، وبالتالي لها دور أو عدة أدوار ووظائف تقوم بها تجاه المجتمع ، ومن بين هذه الوظائف نجد وظيفة اعلام وتوعية أفراد المجتمع بالمشكلات التي تعاني منها البيئة وخطورتها وكذلك كيف يتسبب هؤلاء الأفراد أنفسهم فيها سواء عن قصد أو عن غير قصد .

من جهة أخرى نجد هؤلاء الأفراد هم أحد الأجزاء التي يتكون منها المجتمع الذي يمثل الكل ، وبالتالي فكل فرد وظيفة يقوم بها في هذا المجتمع ، وعليه القيام بها من أجل ضمان استمرارية هذا المجتمع وتوازنه ، وحماية البيئة والقيام بصونها ورعايتها هي من الأدوار الموجهة للأفراد حتى يتمكنوا من العيش في وسط صحي ونظيف خالي من المشكلات البيئية التي لها تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء في حال اهمالها واستمرار الوضع البيئي في التدهور على نفس المنوال ، وهو ما سيؤدي الى اختلال التوازن الاجتماعي ككل .

وبالتالي الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي من خلال وسائل الاعلام التقليدية والحديثة من أجل توعية أفراد المجتمع بولاية مستغانم بمخاطر هذه المشكلات البيئية وحثهم بالقيام بدورهم في حماية البيئة والمحافظة عليها ، تتم في اطار تساند وظيفي لمجموعة من الأنساق المكونة للمجتمع الكلي ، حبت تكون هذه الوظائف مكملة الواحدة للأخرى والهدف منها هو المحافظة على سلامة البناء الكلي الذي هو المجتمع .

## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

### تمهيد:

تعتبر البيئة من القضايا الهامة التي تصدر اهتمامات مختلف دول العالم، لما تمثله هذه القضية من أهمية بالغة على حياة البشر والكوكب الذي يعيشون عليه، فقد بدأت المناقشات في موضوع البيئة على المستوى الدولي تأخذ أبعادا مختلفة عند الحديث عن حق الإنسان في بيئة نظيفة، بحيث لم تقتصر تلك المناقشات على موضوع البيئة بشكل مجرد، وإنما تداخلت عناصر مختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية في هذا الموضوع. ومن هنا أصبح من واجب المجتمع كله التدخل بكافة وسائله لوقف الإهدار والحفاظ على البيئة الطبيعية ومواردها من الاستنزاف والقضاء على مصادر التلوث وإدارة البيئة بطريقة تحقق هذه الأهداف، بل وتعمل على تنميتها حفاظا على مصلحة الأجيال القادمة. وتتنوع الوسائل التي يتخذها المجتمع لتحقيق هذا الهدف، من بينها إصدار التشريعات واللوائح التي تنظم بعض الأنشطة وإقامة المؤسسات التي تساهم في الحفاظ على البيئة، والرقابة والمتابعة لضمان تنفيذ الإجراءات التي تحددها السلطات في هذا الشأن، ولكن يأتي فوق كل هذا توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة ومشاركتهم بالأنشطة التي تتصل بالحماية ومنع الإهدار، والعمل على تنمية البيئة. وهنا يأتي الإعلام كأحد أركان كتيبة التوعية والتربية البيئية التي تضم الأسرة والمسجد والمدرسة وغيرها من وسائل التنشئة الاجتماعية.

### 1- الإعلام البيئي وماهيته:

تمثل وسائل الإعلام الجماهيرية المصدر الرئيسي للمعلومات ذات العلاقة بالقضايا التي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام، وبخاصة في الأحداث ذات الصلة بالحياة العامة في المجتمع، وتتصدر قضية إمداد الجماهير بالمعلومات الصادقة والمكثفة ومستوى المعالجة المهنية للتغطية الإعلامية أولويات العمل الإعلامي الناجح الذي

## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

يشبع حاجات تلك الجماهير من التعرض للوسيلة الإعلامية. ويعد الإعلام البيئي أحد أهم أجنحة التوعية البيئية والرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية بين الأفراد.

ويعتبر دور الإعلام من أنجح الأدوار التي يمكن أن يؤديها تجاه البيئة وقضاياها، لهذا فإن التخطيط للإعلام البيئي الناجح لا بد أن يقيم علاقة حوار بين المرسل والمتلقي، بما يضمن إيجابية المشاركة الشعبية التي تعتبر أحد الأسس الهامة لنجاح أي برنامج إعلامي بيئي، ويتفاوت الدور الذي تقوم به كل وسيلة إعلامية في المجال البيئي طبقاً لقدرتها على التأثير التي تنفرد بها كل وسيلة سواء كانت مقروءة أو مرئية أو مسموعة.

### 2- مفهوم الإعلام البيئي:

هو تعبير مركب من مفهومين عريضين هما: الإعلام والبيئة.

أ-الإعلام: هو الترجمة الموضوعية والصادقة والأمنية للأخبار والموضوعات والحقائق وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع.

ب-البيئة: هي كل الظروف والعوامل التي تحيط بالإنسان ومحصلة كافة العوامل الخارجية التي تحيط بحياته وتؤثر فيها، ويعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية للحفاظ على البيئة حيث يتوقف إيجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات والنوايا نحو القضايا البيئية على نمو المعلومات ونقلها وعلى استعداد الجمهور نفسه لأن يكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات خاطئة

1

1) علي منعم القضاة: مكانة البيئة في الإعلام نموذج الصحافة الأردنية، المكتبة الوطنية، عمان، 1996، ص 11

## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

### وقد تعددت تعريفات الإعلام البيئي نذكر أهمها:

هو: إعلام لا يعبر عن وجه نظر الكاتب أو المرسل، بقدر ما يعبر عن أهمية القضايا البيئية وأبعادها وخطورتها وهو إعلام ذو تعبير موضوعي بحيث يقوم بطرح الحقائق البيئية بين الجماهير.

وعرف أيضا: بأنه استخدام كافة وسائل الإعلام المختلفة لتوعية الأفراد وتزويدهم بكافة المعلومات التي من شأنها المساهمة في المحافظة على سلامة المحيط البيئي الذي يعيش فيه.

كما عرف بأنه: استخدام كافة وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في إيصال المعلومات والحقائق والآراء بقضايا البيئة إلى الأفراد والجماعات في المجتمع.

وعرف على أنه: رسالة تنمية الوعي البيئي لدى الجماهير ولدى صانعي القرار من جهة أخرى عن طريق وسائل الاتصال الجماهير.

وهو كذلك: الإعلام الذي يسلط الضوء على المشكلات البيئية ويزيد معرفة الجماهير ومعلوماتهم ووعيهم بها.

وعرف أيضا: بأنه الإعلام المساند لقضايا البيئية من خلال دوره في تفعيل ودعم مشاركة الجماهير في الحفاظ على البيئة، وحماية مواردها المتجددة وغير المتجددة من الاستنزاف والتخريب والعمل على تحسين وتنمية هذه الموارد.

- الإعلام البيئي هو شامل لكافة الشرائح المجتمع لطرح أفكار محدودة لأسلوب طرح هذه الأفكار بعد أن يكون متغير ليناسب كافة المستويات<sup>1</sup>.

1 - محسن ماهيناز: الاعلام والبيئة دون دار النشر ، القاهرة ، 2008 ، ص 20 .



## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

- الإعلام البيئي هو أن يتناول الكاتب المواضيع التي تخص البيئة وما يتعلق بها كما يعتبر الإعلام لا يعبر عن وجه نظر الكاتب أو المراسل بقدر ما يعبر عن أهمية القضايا البيئية وأبعادها وخطورتها وهو إعلام وتغيير موضعي بحيث يقوم بطرح الحقائق البيئية بين الجماهير .

- وعرف أيضا بأنه استخدام كافة وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة في إيصال المعلومات والحقائق والآراء بقضايا البيئة إلى الأفراد والجماعات في المجتمع.

- وهو كذلك الإعلام الذي يسלט الضوء على المشكلات البيئية ويزيد معرفة الجماهير ومعلوماتهم ووعيهم<sup>1</sup>.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج بأن الإعلام البيئي هو إعلام يهتم بقضايا البيئة فيتناولها بالتحليل والتفسير والشرح بهدف نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع. كما يعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية للحفاظ على البيئة حيث يتوقف ذلك على قدرته على إيجاد الوعي البيئي و اكتساب المعرفة اللازمة لتغيير الاتجاهات و القيم السلبية نحو القضايا البيئية وعلى نقل المعلومات و على استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية و نشر القيم الجديدة و تنمية الحس بالبيئة لدى كل متنقل الرسالة الإعلامية البيئية حتى يصبح مواطنين فاعلين و عاملا أساسيا من عوامل التنمية المستدامة المتواصلة بمحفظتهم على البيئة و يستخدم الإعلام البيئي في ذلك وسائل الإعلام جميعها لتوعية الإنسان بالترشيد سلوكه البيئي في تعامله مع محيطه و تحضيره للمشاركة بمشروعات حماية البيئة.

1-سوزان القليني، صلاح مذكور :الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة، 2004 ، ص 54.

### 3- دور الاعلام البيئي:

يعد الإعلام الركيزة الأساسية في مجال التوعية والتربية البيئية، خاصة بعد تفاقم مشاكل البيئة في العالم أين أصبحت الحاجة ماسة إلى توعية المجتمع بشرائحه المختلفة بالخطر المحدق بالبيئة وأهمية الحفاظ عليها وحمايتها وقد أكد العديد من الباحثين والكتاب في مجال الإعلام بأنه الوسيلة الأكثر تأثيرا في تغيير اتجاهات الفرد والمجتمع نحو المواضيع البيئية، والأوسع مساحة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد عبر مختلف مناطق العالم<sup>1</sup>.

"فقد برز الإعلام البيئي الذي يهتم بشؤون البيئة ومشاكلها والذي اخذ على عاتقه دور ضمير المجتمع الذي يقرع ناقوس الخطر للأفراد والجماعات والحكومات من اجل خلق بيئة نظيفة ويدعو إلى إقامة توازن طبيعي بين البيئة والتنمية المتاحة حيث أضحى من نافلة القول بأن الإعلام البيئي يلعب دورا أساسيا في التحسيس والإرشاد بقضايا البيئة، وتوعية الرأي العام بضرورة تغيير نمط سلوك الأفراد وعاداتهم نحو البيئة، وكذلك التعريف بالمشكلات البيئية التي يشهدها عصرنا الحالي<sup>2</sup>.

فالدور المهم للإعلام البيئي هو نشر الثقافة البيئية والرقى بالوعي البيئي من خلال وسائل الإعلام المختلفة المقروءة، والمسموعة والمرئية، ومن أجل حماية البيئة والبحث عن سبل الحد من مشكلاتها الحالية. لأن الإنسان الذي لا يعي سبل التعامل السليم مع بيئته سوف يدمرها وبالتالي فإنه يدمر نفسه دون ان يعلم، و هنا يأتي دور الإعلام البيئي في توعية هذا الإنسان بالأضرار المحدقة ببيئته، وتوعيته لكيفية مواجهتها والحد منها، وأيضا توعيته بالطريقة المثلى للتعامل مع بيئته والحفاظة عليها بل وتحسينها، من خلال القيام بأعمال بسيطة فيها نفع للبيئة، أو الكف عن القيام بأعمال أخرى بسيطة كان غافلا عن مدى الضرر الذي تلحقه بالبيئة، فعلى سبيل المثال من لا يعلم بمدى تأثير التدخين على الصحة، ولكن كم من الناس الذين يعلمون مدى تأثير دخان

<http://www.starties2.com> 07/04/2009 18 :02-1

<http://www.alsabaah.com> 06.09.2009 12:55 -<sup>2</sup>

## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

السحائر على البيئة؟ كل هذه الأفعال وغيرها من الأفعال البسيطة التي لا تبدو في ظاهرها أنها مضرّة بالبيئة .  
ويمكن دور الإعلام البيئي هنا في تنبيه الناس إلى خطورة هذه الأفعال البسيطة من خلال شرحها وتبسيطها،  
وكذلك اقتراح البديل المناسب من الأفعال الذي يشبع حاجتهم من جهة، ويكون غير مضر بالبيئة من جهة  
أخرى. ويمكن تلخيص دور الإعلام البيئي في النقاط التالية:

- نشر الوعي البيئي من خلال أجهزة الإعلام: المقروءة، والمسموعة، والمرئية.

- الترشيد للتخلص من القمامة والمخلفات بالسلوك الإنساني.

- تكوين ثقافة جديدة تهدف لتحقيق بيئة أفضل.

- إنتاج برامج متخصصة وأعمال تلفزيونية تسجيلية حول حماية البيئة من أخطار التغيرات المناخية و

البيئية المختلفة.

- عرض برامج إرشادية وبرامج توعوية مختلفة بالتلفزيون وأماكن تجمع الجماهير والشب المساهمة في تعليم الفرد

كيفية التعامل مع البيئة وجعل هذا الوعي سلوكا له.

- تكوين الوعي البيئي على مستوى جماهير واسع باعتبار ان البيئة هي المجال العام للحياة ,ويتحقق هذا من خلال

البرامج والمسلسلات الهادفة والإعلانات المعتمدة على الرسوم المتحركة.

- الإعلان التلفزيوني كأحد الأدوات الفعالة للغاية في تناول موضوع البيئة ( محاربة السلوكيات

المختلفة ومواجهة أخطار التغيرات المناخية والبيئية المختلفة ) من خلال الرسائل الإعلانية التي تدور حول أفكار

مختلفة.<sup>1</sup>

- لفت الانتباه إلى البيئة من حولنا والتركيز عليها وذلك من خلال مواقف تمثيلية توضح أثر البيئة الصحية على

حياتنا وسلامتنا.

## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

-تناول السلوكيات الخاطئة في حياتنا اليومية والتي يمارسها بعض الأفراد وإظهارها في صورة مرفوضة بما يؤدي إلى التنفير منها ,حتى يتجنب باقي الأفراد الوقوع فيها أو تكرارها.

-تصوير البيئة الطبيعية في أزهى صورها وألوانها، بما ينمي داخل المواطن الرغبة والسعي إلى التمتع بتلك البيئة الجميلة النظيفة<sup>1</sup>

من خلال عرض دور الإعلام البيئي السابق نلاحظ بان الكاتب ركز أكثر على دور التلفزيون , وغير أن جميع وسائل الإعلام معنية بهذا الدور بما فيها وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة كذلك..

### 4-الوعي البيئي و التوعية البيئية.

أ- مفهوم الوعي البيئي: الوعي البيئي هو إدراك معطيات البيئة أو معرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع

الاجتماعي الذي يعيشون فيه وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وآثارها ووسائل علاجها وبالتالي يكتسب الأفراد إدراكهم الواعي لهذه الأبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات والقيم نحو ذلك الفهم وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة واتصالهم الشخصي بالآخرين<sup>2</sup>.

كما يعرف الوعي البيئي بأنه " الوعي الوقائي " الذي يمنع حدوث الخلل أو المشكلة ,و "الوعي العلاجي" الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام ,والأضرار الثلاثة للوعي البيئي الكامل هي : الحكومة بأجهزتها، والمجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته، والأفراد الذين يشكلون حماة البيئة الفعلية في حالة توافر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة<sup>3</sup>

من خلال قراءتنا للتعريف السابقة نستخلص بأن الوعي البيئي يعني معرفة الفرد وإدراكه وفهمه لما يحصل للبيئة المحيطة به، والوعي البيئي لدى الأفراد لا يتشكل ذاتيا وإنما يصبح الفرد واعيا بيئيا بمساعدة مؤسسات

<sup>1</sup> www.eaaa.gov 07.04.2009 13:14

<sup>2</sup> -محمد عبد القادر الفقي ،: البيئة مشاكلها و قضاياها و حمايتها من التلوث، هيئة مصرية للكتاب ، القاهرة 1999 ص 20.

<sup>3</sup> - جمال الدين السيد علي صالح :الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق ، ص 92 91

## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

معينة، غير أننا لاحظنا من خلال التعريف الثالث للوعي البيئي أنه خص وسائل الإعلام وحدها بعملية نشر الوعي البيئي، لكنها عملية تشترك فيها العديد من مؤسسات المجتمع التي تضطلع بالقيام بعملية نشر الوعي البيئي بشكل متكامل حيث تكمل كل واحدة منها الأخرى

### ب- تعريف التوعية البيئية:

التوعية هي عملية إثارة الوعي وتنميته تجاه قضية أو قضايا معينة بهدف تغيير الأنماط السلوكية أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا، من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات ايجابية، أو من تعاطف إلى رفض ، حسب طبيعة القضية وتأثيرها في المجتمع، والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه منها. التوعية البيئية هي " عملية نقل الفرد إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم والحقائق والقضايا والمشكلات البيئية وآثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه وتحقيق الدافعية لديه وصولا للسلوكيات والأفعال البيئية الايجابية.<sup>1</sup>

وعليه فالتوعية البيئية هي عملية إثارة وتنمية وعي الأفراد تجاه قضايا البيئة بهدف جعل الفرد يغير من السلوكيات التي يقوم بها والتي تكون ضارة بالبيئة، واستبدالها بسلوكيات أخرى مفيدة للبيئة ، كما تهدف التوعية البيئية في مفهومها العام إلى جعل الإنسان أكثر تفهما للكون الذي يعيش فيه بما فيه من قوانين.

### أساليب التوعية البيئية:

إن قيام وسائل الإعلام للتوعية البيئية ليس بالأمر السهل أو الهين كما أنها لا يمكن أن تصل وحدها على توعية مختلف الناس بيئيا بنجاح تام بل لابد من تعاون مختلف المؤسسات المجتمعية الأخرى، حق تكوين التوعية الشاملة لكافة فئات المجتمع.

<sup>1</sup> - نفين احمد غياشي : الاعلام و قضايا التنمية ، دار الامان للطباعة ، القاهرة، 2005 ، ص 62.

## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

وفي هذا الصدد يقول "علاء كامل علوان" و هو ناشط إعلامي بيئي له رؤية شاملة عن دور الإعلام في حماية البيئة إن حماية البيئة لا تتحقق و لا يمكن الارتقاء بها دون الدعم الكامل و التعاون من جميع المؤسسات بالدولة و دون وعي أفراد المجتمع بالقضايا البيئية و تحقيق أهداف التوعية البيئية و زرعها في سلوك عامة الناس للارتقاء بالمستوى البيئي.

لذلك يتطلب وضع استراتيجية مبنية على أسس قوية من أجل تغيير نمط السلوك الفردي و تطبيع عاداته اتجاه البيئة و المجتمع<sup>1</sup>. و لتحقيق أهداف التوعية البيئية من خلال وسائل الإعلام على هذه الوسائل الإعلامية مراعاة ما يلي:

- ضرورة توجيه الإعلاميين بالاهتمام بشؤون البيئة و ذلك عن طريق عقد دورات تدريبية لهم تقديم برامج تثقيفية تهتم بشؤون البيئة.

- إعداد برامج علمية تحث على حماية البيئة و المحافظة عليها، و تخاطب فئات المجتمع المختلفة و خاصة لفئة المجتمع و هم الأطفال على أن لا يعمل دور المرأة في ذلك الذي يقدر ضروريا لتحقيق التوعية البيئية من خلال وسائل الإعلام<sup>2</sup>.

- إحياء المناسبات البيئية التي يمكن الاستفادة منها في تنمية الوعي البيئي و ذلك لجعل المواطنين يعايشون المشاكل البيئية و يشعرون بوجودها و يحسون بأضرارها و تأثيرا في بيئتهم.

- التأكيد على دور البرامج البيئية في هذا المجال نظرا للعلاقة الوثيقة بين أخلاقيات البيئة و تعاليم الإسلام.

<sup>1</sup> - ابتسام سعيد الملكاوي: جريمة تلوث البيئة ، دراسة مقارنة ، دار الثقافة ، عمان ، 2009، ص30.

<sup>2</sup> - زين الدين عبد المقصود عتمي: قضايا بيئية معاصرة ، المواجهة و المصالحة بين الانسان و بيئته ، منشأة المعارف ص25.

## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

- إعداد النشرات الإعلامية عن الأحداث البيئية و الأفلام الوثائقية التي تتناول تلوث البيئة بشكل عام مثال: تلوث الأرض، تلوث الماء، تلوث الهواء... إلخ إضافة إلى التلوث بالضوضاء و التلوث الإلكتروني و البصري و الإشعاعي .

- ضرورة طرح بعض المشاكل البيئية ومصادرها وطرق التصدي لها عن طريق إقامة الندوات والمحاضرات التي تحفز وتفتح الجمهور وتنجح في لفت الانتباه إلى ما يحيط به .

-تنظيم المسابقات الخاصة بالبيئية، سواء عن طريق الصور الفوتوغرافية أو الرسوم أو المقالات والبحوث العلمية لإبراز بعض المشكلات البيئية وإدخال دور المواقع الإلكترونية في صلب المسابقات<sup>1</sup>.

مما سبق نتبين بأن القيام بالتوعية البيئية تتطلب من وسائل الإعلام المختلفة القيام بمجهودات كبيرة من خلال إعطائها للقضايا والمواضيع البيئية الأهمية اللازمة بها، والتعامل معها كبقية المواضيع السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الرياضية... إلخ وغيرها من المواضيع التي تحظى بمعالجة إعلامية واسعة ومعقدة في مختلف وسائل الإعلام، وذلك حتى تتمكن من الارتقاء بالوعي البيئي لدى أفراد المجتمع حتى يكون لدينا أفرادا متشبعون بحب البيئة وجمالها والعناية بها والحفاظ على نظافتها وحماية مقوماتها.

<sup>1</sup> زين الدين عبد المقصود عتمي : المرجع نفسه، ص 25 .

## الفصل الثاني: الاعلام البيئي و دوره في تنمية الوعي البيئي

### خلاصة الفصل الثاني:

قبل الخمسينات من القرن الماضي لم يكن لمفهوم الإعلام البيئي وجود، وقد ظهر هذا الإعلام عقب الاهتمام العالمي بقضايا البيئة، والتي نبه إليها العلماء والمفكرين بعد أن بلغت المشكلات البيئية حدا خطيرا وباتت تهدد وجود الإنسان ككل. ولأن معظم المشكلات البيئية التي تشهدها الكرة الأرضية ناتجة عن تصرفات خاطئة تجاه البيئة، وانعكاسات هذه المشاكل تؤثر مباشرة على الإنسان الذي يعيش فيها، فإن الإعلام البيئي يهدف إلى تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها لدى قطاعات المجتمع المختلفة، سواء كانت نخبة المجتمع من مثقفين وقادة، أو الأفراد العاديين الذين لم يتلقوا تعليما كافيا، حتى تشارك هذه القطاعات كافة بفاعلية في حماية وصون البيئة، وكذلك حتى تساهم في وضع سياسات البيئة ودعم تنفيذها. ورغم أن الإعلام البيئي قد شهد تطورات كثيرة منذ ظهوره، إلا أنه لا يزال يعاني من بعض النقائص وخصوصا في دولنا العربية التي يحتاج فيها الإعلام البيئي إلى تحديد للمفهوم والإطار والهدف، حتى يتمكن من تأدية رسالته على أكمل وجه. هذا ما خلصنا إليه من خلال هذا الفصل، أما في الفصل الموالي سيتم التطرق إلى البيئة ومختلف المشاكل التي تعاني منها مع التركيز على المشكلات التي تسبب فيها الإنسان وأضرارها عليه وكذلك سبل مواجهتها والحد منها.



## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

### تمهيد:

أصبحت مشكلات البيئة اليوم. تشكل محور اهتمام الجميع ، من مفكرين وعلماء وأجهزة ومنظمات وهيئات خاصة بالبيئة ، في جميع بلدان العالم . ذلك لأن البيئة على الأرض واحدة ، ويشترك فيها جميع الناس في جميع أنحاء العالم . لأن أضرارها لن تنحصر في الدولة أو المكان محل حدوث المشكلة البيئية فقط، بل تتعداه عابرة الحدود السياسية و الجغرافية للدول . و بالتالي فالبيئة ملك للجميع ، و حمايتها مسؤولية الجميع.

و في هذا الفصل ، سنتطرق الى بعض العناصر التي من شأنها ان توضح لنا بعض المعلومات حول البيئة ، البيئة وأقسامها و النظام البيئي ، و مكوناته ، و تطور العلاقة بينم الانسان و البيئة و العلاقة التي تجمع بينهما ، ثم نتطرق الى مختلف المشكلات التي تعاني منها البيئة اليوم ، فقد قمنا اولا بعرض موجز لاهم المشكلات البيئية الطبيعية ، التي الادخل للإنسان فيها ، ثم تحدثنا عن المشكلات البيئية التي كان الانسان سببا في حدوثها .

### البيئة :

#### 1- تعريف البيئة:

-البيئة هي المجال المحيط بالإنسان ,والذي يسمح له بممارسة مختلف النشاطات في نطاقه.  
-البيئة هي الوسط المحيط بالإنسان ، و الذي يشمل كافة الجوانب المادية و غير المادية ، البشرية و غير البشرية ، أي انما تعني كل ما هو خارج من كيان الانسان، و هي بذلك تشمل كل ما يحيط به من موجودات ، فالهوا و الماء و الارض و كائنات الحية المحيطة به ، هي عناصر البيئة التي يعيش فيها و التي تعتبر الاطار الذي يمارس فيه حياته و نشاطاته المختلفة<sup>1</sup>.

1-محمد منير حجاب : التلوث و حماية البيئة و قضايا البيئة من منظور اسلامي ، مصر ، دار الفجر للنشر و التوزيع، 1999، ص 11

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

-تعرف البيئة على انها مجموعة النظم الطبيعية و الاجتماعية التي تعيش فيها الكائنات الحية ، و التي تستمد منها حاجاتها المختلفة و تؤدي فيها انشطتها .

-البيئة هي اجمالي الاشياء التي تحيط بنا و تؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الارض متضمنة الماء و الهواء و التربة و المعادن و المناخ و الكائنات انفسهم<sup>1</sup> .

-البيئة هي الاطار الذي يعيش فيه الانسان ، و يحصل منه على مقومات حياته من غذاء و كساء و دواء و مأوى ، و يمارس فيها علاقاته مع اقرانه من بني البشر .

-البيئة هي المكان او الحيز الذي تعيش فيه الكائنات الحية .

-البيئة هي العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد او المجتمع باسره استجابة فعلية احتمالية كالعوامل الجغرافية و المناخية من سطح و نبات و موجودات ... الخ التي تسود المجتمع و التي تؤثر في حيلة الفرد و المجتمع.

- البيئة هي مجموع العناصر الطبيعية المتحددة منها كالماء و الهواء و التربة.

-تعريف « Alby » « البي للبيئة : هي العوامل الطبيعية و الكيميائية و البيولوجية المحيطة بالكائن الحي.

-و منها تعريف "عاطف عيث" الذي يوضح بان البيئة هي كل ما يثير سلوك الفرد او الجماعة و يؤثر فيها<sup>2</sup> .

- من خلال هذا الاستعراض المتواضع لبعض تعاريف البيئة نجد بانها جميعا تشترك في فكرة ان البيئة هي المجال او

الاطار الذي يعيش فيه الانسان و الكائنات الحية بمختلف انواعها و الذي يستمد منها مختلف احتياجاته و وسط

للممارسة مختلف نشاطاته المتنوعة.

وقد اختلف العلماء والباحثون حول تقسيم البيئة ,حيث نجد البعض منهم قسمها إلى قسمين رئيسيين هما: البيئة الطبيعية

و البيئة المشيدة.

1- عماد محمد الذياب الحفيظ : البيئة ، حمايتها ، تلوثها، عمان ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2005 ، ص17.

2- فتيحة محمد الحسن : مشكلات البيئة ، عمان الاردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط1,2006 ، ص.07

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

### 1-1- البيئة الطبيعية:

"وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها، ومن مظاهرها:

الصحراء، والبحار، المناخ، التضاريس، الماء السطحي والجوفي والحياة النباتية والحيوانية. و البيئة الطبيعية ذات تأثير

مباشر او غير مباشر في حياة اية جماعة حية **Population** من نبات او حيوان او انسان.<sup>1</sup>

### 1-2- البيئة المشيدة:

"وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات

التي أقامها. ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت

البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية. وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي الزراعية والمناطق السكنية

والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والمعاهد والطرق .. الخ".

هذا، ونجد البعض الآخر من المفكرين، قسم البيئة إلى ثلاثة عناصر أساسية، اعتماداً على

توصيات مؤتمر لستوكهولم الدولي، وتمثل هذه العناصر في: البيئة الطبيعية، البيئة البيولوجية والبيئة الاجتماعية.<sup>2</sup>

### 1-1- البيئة الطبيعية:

"وتتكون من أربعة نظم مترابطة هي: الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة، والمحيط الجوي، بما تشمله هذه

الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات و الحيوانات. " وفي تفاعل تلك

الأنظمة مع بعضها يجد الإنسان الظروف والعوامل البيولوجية اللازمة لحياته، وكذلك الحفاظ على استمرارية

أنشطته الإنتاجية المتعددة. فالنبات ينتج المادة والطاقة في تراكيب عضوية معقدة، ويأكل الحيوان النبات

والعشب.. ويأكل حيوان آكل اللحوم حيوان آخر آكلاً للعشب. والإنسان يأكل الحيوان و النبات. وهكذا

تستمر علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من نبات وحيوان وموارد وز ثروات " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حسن احمد شحاتة ، تلوث البيئة : سلوكيات الخاطفة و كيفية مواجهتها ، مكتبة الدار العربية ، مصر ، 2000 ص 32

<sup>2</sup> - حسن احمد شحاتة : التلوث الضوضائي و اعاققة التنمية ، الدار العربية للكتاب 2000 ص 63.

<sup>3</sup> - محمد سامي عبد الحميد: قانون المنظمات الدولية ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، 2000 ص 74.

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

### 1-ب- البيئة البيولوجية:

تعد البيئة البيولوجية جزءا من البيئة الطبيعية، وهي تشمل كل الكائنات الحية، بدءا بالإنسان وأسرته ومجتمعه وصولا إلى مختلف الكائنات الحية الأخرى داخل المحيط الحيوي

### 1-ج- البيئة الاجتماعية:

"ويقصد بها الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره. ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا وحضارة في بيئات متباعدة، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية. وقد استحدث الإنسان خلال رحلته حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعده في حيلته فعمر الأرض و اخترق الاجواء لغزو الفضاء ".  
والبيئة التي نحن بصدد دراستها هي كوكب الأرض بما يحمله من مجالات مختلفة والتي تتمثل في:

- مجال الصخري: ويمثل الكيان المادي للأرض من تربة ومعادن و غيرها

- المجال المائي: ويتكون من المحيطات والبحار الموجودة على كوكب الأرض، وكذا المساحات المائية الأخرى من بحيرات وانهار و غيرها.

- الغلاف الجوي: الغلاف الجوي هو خليط الغازات المحيطة بالكرة الأرضية الذي يوفر الهواء الذي نتنفسه،

ويحصر الحرارة التي تكفل للأحياء أن تزدهر وينقل بخار الماء من البحار إلى الأرض في إطار الدورة الهيدرولوجية ...

ويتركب الغلاف الجوي من بخار الماء و خليط من الغازات التالية: النتروجين، ( 72 % ) الأكسجين ( 0.93 )

، (% ثاني أكسيد الكربون، ( 0.03 % ) بالإضافة إلى تركيزات ضئيلة من النيون، و الميثان، والأيدروجين،

والهليوم<sup>1</sup>،

<sup>1</sup> - عامر محمود طراف: ارباب التلوث و النظام العالمي، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر، 2002، ص 165.

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

-الغلاف الحيوي": وهو الغلاف التي تعيش فيه شتى الأحياء. و هو مجموعة من العناصر

الحيوية التي تقدمها الأغلفة الثلاثة الأخرى ,مؤثرا بعضها على البعض الآخر . و يتمثل في التكوين النباتي و الحيواني و العناصر غير العضوية الأخرى من خامات و عناصر غذائية و ماء و أكسوجين . و كل ما يلزم الحياة الإنسانية من عناصر أساسية لا يمكن الحياة بدونها.

### 2- النظام البيئي و مكوناته:

#### 1-2-تعريف النظام البيئي:

يشير مفهوم النظام البيئي كما عرفه " تنسلي " عام 1935 بأنه الجمع بين الجانبين (الكائنات و البيئة) في كيان واحد متحد والذي يجسد عمق العلاقات بين الأحياء و مجموعة الظروف البيئية المحيطة المؤثرة بينما عرفه "فيرنا دسكي " عام 1929 مفهوم النظام البيئي بأنه الحيز أو النطاق الذي يشتمل على نظام الحياة في كوكب الأرض<sup>1</sup> .

ويقصد بالنظام البيئي أية مساحة من الطبيعة و ما تحويه من كائنات حية و مواد غير حية في تفاعلها مع بعضها البعض و مع الظروف البيئية ,و ما تولده من تبادل بين الأجزاء الحية و غير الحية . و من أمثلة النظم البيئية الغابة و النهر و البحيرة و البحر<sup>2</sup> .

من خلال التعاريف السابقة ,يتبين لنا أن النظام البيئي يشمل جميع الكائنات الحية من أصغرها حجما- وهي الكائنات الحية المجهرية - إلى الكائنات ذات الأحجام الكبيرة ,وتتمثل هذه الكائنات في النباتات و الحيوانات و الإنسان ,كما يشمل كذلك جميع العناصر غير الحية أو الجامدة، و المتمثلة في المياه و التربة و الهواء... الخ" . و

<sup>1</sup>-محمد شفيق : التنمية و المشكلات الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 35.

<sup>2</sup>-علي خطيب: تعلم من اجل البيئة او تعلم للعيش في البيئة مجلة التربية ، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية و الثقافة و العلوم ع105، قطر، 1993، ص19.

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

يأخذ الإنسان – كأحد كائنات النظام البيئي -مكانة خاصة نظرا لتطوره الفكري و النفسي ,فهو المسيطر – إلى حد ملموس -على النظام البيئي ,و على حسن تصرفه تتوقف المحافظة على النظام البيئي و عدم استنزافه.

### 2-2- مكونات النظام البيئي

يتكون النظام البيئي من مجموعات من العناصر تتمثل في:

المجموعة الأولى: مجموعة العناصر غير الحية: وتشمل مجموعة العوامل الطبيعية المتعلقة بالوسط البيئي،

وتكون بمثابة المخزن أو المستودع الذي تبنى منه الكائنات الحية

أجسامها، و تضم المكونات غير الحية العوامل الآتية:

• **العوامل الفيزيائية**: و تضم عوامل المناخ كالضوء، درجة الحرارة، الرطوبة، الرياح التربة، خطوط العرض و الطول...و غير ذلك.

• **العوامل الكيميائية**: و تضم عوامل الأكسجين ( دورة الأكسجين في الطبيعة)، و النتروجين ( دورة النتروجين) و ثاني أكسيد الكربون (دورة الكربون)و درجة الحموضة ...

المجموعة الثانية: مجموعة العناصر الحية:وتضم مجموعات الكائنات الحية التي تعيش في وسط ما (بيئة)

والتفاعلات المتبادلة التي تحدث بينها فكل كائن حي له بيئة معينة مرهونة بوجود كائنات حية أخرى.

هذا وتقسم الكائنات الحية داخل النظام البيئي إلى ما يلي:

✓ كائنات حية منتجة: وهي الكائنات الحية التي تستطيع تكوين غذائها من مواد غير عضوية بسيطة

كالكائنات الحية ذاتية التغذية التي تضم النباتات والطحالب وبعض الكائنات الحية الأخرى كالعوالق وبعض

أنواع البكتيريا التي تحتوي على مادة الكلوروفيل وبالتالي لها القدرة على القيام بعملية التمثيل الضوئي وتحويل

الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية ، وتسمى هذه الكائنات الحية (بالمنتجات).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -السيد عاشور احمد : التلوث البيئي في الوطن العربي واقعة و حلول معالجته ، الشركة الدولية للطباعة ، مصر، 2006، ص14

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

✓ كائنات حية مستهلكة: وهي تضم الكائنات الحية الحيوانية التي تعتمد في غذائها على غيرها، ومن ثم

يطلق عليها مجموعة المستهلكين وتشمل هذه المجموعة كلا من الحيوانات اللاحمة و الحيوانات العشبية

اضافة الى الانسان الذي يعد عنصرا مهما داخل هذه المجموعة لما يتمتع به من قدرات تأثيرية هائلة في

عناصر النظام الأخرى، تأثيرات تتباين بين الهدم والبناء.<sup>1</sup>

✓ كائنات حية مفككة: وتقوم هذه الكائنات الحية بدور تفكيك بقايا الكائنات الحية العضوية الحيوانية

النباتية، وتحوّلها إلى مركبات بسيطة بحيث يمكن للنبات المنتجات الاستفادة منها في تغذيتها ومعيشتها،

وللمفككات أهمية كبرى في كل نظام بيئي حيث أنها تسمح بإعادة استعمال العناصر الغذائية بشكل

دائم فتؤدي بذلك إلى استمرار النظام البيئي واستقراره.<sup>2</sup>

### 3-المشكلات البيئية:

#### 3-1- أسباب المشكلات البيئية:

أدى التعامل اللاوعي للإنسان مع البيئة إلى إلحاق أضرار جسيمة بها، وتسبب لها في العديد من المشكلات التي

تؤثر بصورة مباشرة وسلبية على الإنسان، ورغم أن هناك بعض المشاكل الأزلية للبيئة، وهي تلك التي تحدث بفعل

الطبيعة ولا يكون للإنسان أي دخل فيها، إلا أن المشكلات التي تسبب فيها الإنسان أكثر خطورة، كونها ذات

تأثيرات طويلة المدى، في حين أخطار الكوارث الطبيعية تكون وقتية.

وتعود أسباب المشكلات البيئية الحالية حسب بعض العلماء إلى:

-الانفجار السكاني وما يترتب عليه من اتساع نمو المدن. وما يترتب عليه من مشكلات الخدمات، وتوفير

الضرورات للسكان، وإجهاد التربة الزراعية لتوفير الغذاء، وهو يهدد البيئة ويؤدي إلى اختلال توازنها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-منى محمد علي جاد: التربية البيئية في الطفولة المبكرة و تطبيقاتها ، ط2، دار المسيرة ، عمان الاردن، 2007 ،ص83.

<sup>2</sup>-احمد عبد الرحيم السايح و احمد عبده عوض: قضايا البيئة من منظور اسلامي ،ط1، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2004 ،ص37.

<sup>3</sup>-عصام قمر : الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة و البيئة ، ط1 دار السحاب للنشر و التوزيع ، مصر 2007 ص 21- 22

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

- نقص المعرفة عن البيئة، وهو الأمر الذي يترتب عليه عدم فهم المشكلات البيئية التي تزداد اتساعا يوما بعد يوم، ويصبح من الصعب إيجاد حلول لهذه المشكلة نظرا لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.
- الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة، والذي يترتب عليه الإخلال بتوازن البيئة عن طريق استنزاف مزيد من الموارد الطبيعية في الصناعة، وما يرتبط بها من تلوث الهواء والماء والتربة والغذاء والضوضاء<sup>1</sup>.
- اختلال القيم والاتجاهات التي تعتبر لب المشاكل البيئية، لأن اختلال القيم والاتجاهات انعكاس لمشكلات البيئة، كما أن القيم والاتجاهات تكتسب الصفة الاجتماعية من سلوك الناس تجاه بيئتهم، ويحكم هذه القيم بالسلب أو الإيجاب من نتائج علاقة الإنسان بالبيئة.
- اختلال البيئة الاجتماعية، وهي الخاصة بممارسات الإنسان المتعلق بالتنمية الاقتصادية دون مراعاة لإمكانيات البيئة، والتي تنعكس على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي تجاهها<sup>2</sup>.

### 3-2- المشكلات البيئية:

هناك نوعان من المشكلات البيئية، مشكلات طبيعية وتحدث نتيجة لتفاعلات بين عناصر الطبيعة، ولا دخل للإنسان في حدوثها مثل الزلازل و ما تنتجه من تأثيرات سلبية من تدمير و تخريب لمنشآت البشرية و كذلك البراكين التي تعد من احد ملوثات البيئة و ما تفرزه من غازات ملوثة و غيرها بالإضافة العواصف و الرياح و ما تخلفه من مخاطر منها تكسير اغصان الاشجار و اقتلاعها و تخريب المنشآت الصناعية ... الخ.<sup>3</sup>

1-عبد الوهاب رجب، هاشم بن صالح: التلوث البيئي، د. ط، النشر العلمي و المطابع، المملكة العربية السعودية، 1997، ص34.

2-عبد الرحمان السعدني و ثناء مليحي، السيد عودة: مشكلات البيئة، د. ط، دار الكتاب الحديث القاهرة 2007 ص25.

3-عايدة بشارة: دراسات في بعض مشاكل تلوث البيئة، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1973، ص22.



## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

اما مشكلات بيئية تحدث بفعل الإنسان والتي أخذت أشكالاً عديدة، كونها مست جميع عناصر البيئة منها مشكل التلوث و برز أكثر مع مجيء عصر الصناعة و أثرها الضارة شملت الانسان نفسه و ممتلكاته و من اشكاله نج التلوث المادي و هو التلوث الملموس و الذي يمكن ملاحظته بالعين المجردة و ايضا تلوث الهواء و الذي يعتبر بانه زيادة في تراكيز المواد الغريبة عن التكوين الاساسي للهواء التي تؤثر على الناحية الصحية للفرد و تؤدي الى اضرار بممتلكاته. كما نجد تلوث مياه البحار و المحيطات و ما له من تأثيرات على الثروة البحرية و النشاط السياحي و غيرها و كذلك تلوث التربة حيث تشكل التربة مكوناً رئيسياً من مكونات البيئة فهي المكان الذي يعيش عليه الانسان و يمارس حياته فيه ، و من خلال ممارسة الانسان لنشاطاته تتعرض التربة للعديد من الفضلات منها الغازية المتحررة في الجو و السائلة التي تصرف في المياه و الصلبة التي بصورة تترك على التربة و الاشعاعات و ما الى ذلك.<sup>1</sup>

### 4-تاريخ العلاقة بين الإنسان والبيئة:

تعامل الإنسان منذ بداياته مع البيئة المحيطة به، حيث كانت ولا تزال تربطه بها علاقة تفاعلية من خلال تأثيره فيها وتأثره بها، غير أن تأثيره فيها في بداية الأمر لم يكن ذو شأن، نظراً لقلّة أعداد سكان الأرض، واعتمادهم على ما تجود به الطبيعة من مأوى وملبس ومأكل، ومع مرور الزمن أخذ الإنسان يكتسب معارف جديدة، ويتعرف على ظواهر طبيعية لم يكن يعرفها، وأصبح يحاول دائماً تحسين مستوى معيشته، وبذلك بدأ تأثيره على البيئة يزداد، إلى أن بلغ حداً أصبح فيه يضر بها من أجل تحقيق مصالحه. وقد مرت علاقة الإنسان بالبيئة بعدة مراحل سنوجزها فيما يلي:

<sup>1</sup> -رمضان عبد الحميد طنطاوي : تربية البيئية تربية حتمية ، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2008، ص127.

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

### • مرحلة الجمع :

"تعد هذه المرحلة بداية قصة الإنسان مع البيئة، إذ ظل وقتا طويلا من الزمن يجمع طعامه من ثمار وأوراق النباتات أو درناته، وأهم سمة تميز هذه المرحلة من ناحية تأثير الإنسان في البيئة هي الأثر الطفيف الذي لا يتجاوز أثر غيره من الحيوانات التي تأكل العشب أو تجمع العسل أو بيض الطيور<sup>1</sup>".

### • مرحلة الصيد والقتل:

في هذه المرحلة أصبح أثر الإنسان على البيئة<sup>2</sup> يتجاوز أثر آكلات العشب إلى أثر آكلات اللحوم، وقد تعلم الإنسان في تلك المرحلة أساسيات التخطيط للقتل لأنه جهد يحتاج إلى العمل المشترك لجماعة متعاونة، وقد استحدثت تكنولوجيا الصيد وطور أدواته من مصايد وفخاخ ورماح. وأهم حدث في هذه المرحلة هو اكتشاف النار والأهم من ذلك هي قدرته على إشعالها، وقد استخدمها في الإضاءة، ولاحظ أثرها في بعض المواد واستخدمها في صهر المعادن وتطوير وسائل الصيد..... ويمكن القول إن تأثير الإنسان في البيئة خلال هذه المرحلة كان طفيفا لكنه تعاضم بعد معرفة النار وقدرته على إضرامها، وتطور أدوات القتل والصيد، وكان دور العوامل الطبيعية في التغيرات البيئية كالمناخ والزلازل والبراكين أعظم من دور الإنسان.

### • مرحلة استئناس الحيوان والرعي:

قد عاش الإنسان معظم حياته جامعا للطعام وصيدا إلى أن استأنس النبات والحيوان منذ نحو 12 ألف سنة مضت وهنا تحول إطار العلاقات البيئية للإنسان تحولا بالغا، ذلك أن الإنسان حول أنواعا من الحيوان من الحياة البرية إلى حياة الاعتماد على الإنسان، وجعل من هذه الأنواع قطعانا كثيرة العدد ومتكاثفة الأثر البيئي<sup>2</sup> على

<sup>1</sup> - صالح محمود وهبي وابتسام درويش العجي: التربية البيئية و آفاقها المستقبلية ، ط 1 ،المطبعة العلمية، دمشق، 2003 ،ص4  
<sup>2</sup> - عصام قمر: الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة و البيئة، المرجع السابق ص9-10.

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

الكساء النباتي، وتعلم الإنسان حياة الرحلة الموسمية من المراع إلى المصايف سعيا وراء التحولات الموسمية في الكساء النباتي.... ومن الملاحظ في هذه المرحلة أن الإنسان بدأ يستقر ويستوطن مناطق معينة على سطح الأرض، وقد صاحب ذلك اكتشاف كثير من المعارف عن الزراعة والمناخ وتربية الحيوان وتكاثره، وقد كانت هذه المرحلة بمثابة حجر الأساس في ظهور المناطق المزدهمة سكانيا، والتي كانت غالبا ما توجد حول مصادر المياه العذبة كالأنهار والآبار.<sup>1</sup>

### • مرحلة الزراعة:

"تظهر أهمية الزراعة من كونها لا من أهم الأحداث الاقتصادية التي ظهرت في العصر الحجري الحديث فحسب، بل تتجلى ثورتها في تحول الإنسان من مجرد مستهلك للطعام إلى منتج له، ووجود فائض من الطعام مكنه من الاستقرار ووجود الوقت الذي يمكن أن يستغله في أعمال أخرى. ومكنت الزراعة الإنسان من الاستقرار وبناء القرى التي تطورت فيما بعد إلى مدن. وبعد إنتاج الطعام من قبل الإنسان ضعفت العوامل التي كانت تدفع الجماعات البشرية إلى التنقل. فنشأت القرى و الحضارات الزراعية وارتفعت كثافة السكان حتى أصبحت أضعاف ما كانت عليه قبل معرفة الزراعة. ومن البديهي أن يتوصل الإنسان في هذه المرحلة إلى استحداث بعض الأدوات التي تعينه في الزراعة وبناء القرى والسدود، مما جعله قادرا على إيجاد بيئة ذات سمات يرجع الكثير منها إلى أفعاله الإرادية... وبالرغم من أنشطة الإنسان الزراعية والصناعية في هذه المرحلة، إلا أنها لم تكن لها آثار سلبية على البيئة بل إن كل هذه الأنشطة كانت معا تستطيع الدورات الطبيعية أن تستوعبه."<sup>2</sup>

2- عيسى يسرى: تلوث البيئة وتحديات البقاء، رؤية أنثروبولوجيا، بدون ناشر، 1999 ص15 ..

## الفصل الثالث: البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

### • مرحلة الثورة الصناعية:

"وتمتد هذه المرحلة من القرن الثامن عشر وحتى الآن، وكانت الآثار البيئية للثورة الصناعية في بدايتها أقل مما هي عليه الآن. وبدأ التأثير في البيئة يزداد جراء الثورة الصناعية مع توالي الاختراعات وزيادة استخدام المواد الصناعية التي لا تتحلل بسرعة. ففي بداية الثورة الصناعية تم اختراع الآلة البخارية من قبل جيمس وات عام 1763. وأصبحت الآلة البخارية بحاجة إلى الفحم الحجري أو النباتي لإدارتها، وبذلك بدأ عصر جديد ما بين الإنسان والبيئة الطبيعية. وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر تم اختراع محرك الاحتراق الداخلي، ومع زيادة استخدامه أصبحت الحاجة ماسة للبتروول، وتم استخدام الآلات الزراعية والمبيدات الكيميائية في الإنتاج الزراعي.<sup>1</sup> وخلال هذه المرحلة بدأت تنشط تيارات الهجرة السكانية من الريف إلى المدن ونشأت المدن المليونية ونتج عن ذلك مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية حادة. ما زالت آثارها تتفاعل حتى الآن. وبعد الحرب العالمية الثانية حدث نمو كبير في عدد سكان العالم، وبرزت مشكلات التلوث واستنزاف موارد البيئة وغيرها من المشكلات البيئية الأخرى. ويزداد الطلب على الطاقة والمعادن بازدياد عدد السكان في العالم، وتحسن مستوى الدخل، وتحول جزء من الدول النامية إلى دول تعتمد على التصنيع تدريجياً. والإخلال بتوازن البيئة الطبيعية يعد نتيجة لزيادة عدد السكان واستنزاف الموارد والتلوث والسلوك غير السوي تجاه البيئة. يتضح مما سبق أن علاقة الإنسان بالبيئة تطورت من خلال خمس مراحل متسلسلة، وغير أن أثره عليها طوال المراحل الأربعة الأولى بدءاً من مرحلة الجمع إلى مرحلة الزراعة لم يكن ضاراً، رغم أن الفترة الزمنية للمراحل الأربعة طويلة جداً بالنسبة إلى المرحلة الأخيرة، لكن مع بداية الثورة الصناعية أصبح الأثر الذي يتركه الإنسان على البيئة المشكلات الخطيرة، والتي مست مختلف عناصر البيئة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - احمد محمد السعيد: تلوث البيئة و سبل المواجهة ط1، دار الوفاء للدنيا للطباعة و النشر ، الاسكندرية 2007 ، ص18.

<sup>2</sup> - زين عبد المقصود: البيئة و الانسان ، علاقات ومشكلات ، الكويت، دار البحوث العلمية ، 1981، ص24.

## الفصل الثالث : البيئة و مشكلاتها و تأثيرها على الانسان

### خلاصة الفصل

لم يتوحد العلماء في تحديد مفهوم البيئة، بل تعددت معانيها وتباينت مفاهيمها حسب تخصص الباحث في كل فرع من فروع العلوم المختلفة.

وقد بدأ التدهور في البيئة الطبيعية يظهر منذ بدايات عقد السبعينات من القرن العشرين أدى ذلك الى ادراك عالمي لخطورة الاعتداء الذي يقترفه الانسان على الطبيعة، وما نتج عن ذلك من تلوث شامل لهذه البيئة بكافة مواردها يهدد بقاء النوع الانساني . الى التفات المجتمع الدولي الى هذه المشكلة التي باتت في الآونة الأخيرة تتجاوز الحدود السياسية للدول

### تمهيد:

سواء كان ذلك عن قصد و عن غير قصد، فالإنسان يتسبب في حدوث العديد من المشكلات الخطيرة للبيئة، فلم يبق عنصرا واحدا من عناصر الطبيعة أو طالته أيادي الإنسان المسببة له مختلف المشاكل فالمياه أصبحت ملوثة و غير صحية و التربة باتت تحتوي مواد كيميائية أكثر من احتوائها على عناصر التغذية النباتات و هو ما يسبب أيضا تلوث الغذاء، الهواء النقي تقريبا صار ينحصر في أماكن معينة لكنها تبقى أيضا مهددة بالتلوث.... إلخ وغيرها من المشكلات العديدة المرتبطة مع بعضها البعض في سلسلة دائرية فكل مشكلة تسبب في الأخرى محاولة حل المشكلة و يخلق مشكلة أخرى.

و في هذا الفصل سنحاول إلقاء الضوء على بعض النقاط حول قضايا و مشكلات البيئة في الوقت الراهن و ذلك بالتعرض إلى قضايا ومشكلات البيئة عالميا ثم خلال تبيان أخطر المشكلات البيئية في الجزائر و الشرح لأهم الأنشطة و جهود الدولة في مجال حماية البيئة و أخيرا تطرقنا إلى البيئة في وسائل الاعلام الجزائرية .

### 1-المشكلات البيئية في العالم:

من المشكلات البارزة التي تواجهها البيئة في العالم ما يلي:

• النمو الديمغرافي: يبلغ عدد سكان الأرض 1.6 مليار نسمة و من المتوقع أن يرتفع إلى 309 مليار بحلول عام 2050 و تشير التوقعات إلى أن 49 دولة الأقل تقدما ستشهد نموا سكانيًا بمعدل ثلاثة أضعاف، ليرتفع عدد سكانها خلال الفترة ذاتها من 668 مليون نسمة إلى 8061 مليار ولن يبدأ عدد السكان بالتراجع إلى خلال النصف الثاني من القرن بفعل انخفاض معدل الولادات.

• الفقر و التفاوت الاجتماعي: يعيش حوالي 8.2 مليار نسمة بدخل يقل عن دولارين في اليوم في حين يطاول سوء التغذية 800 مليون نسمة بينهم أكثر من 150 مليون ..، و يملك %15 من سكان الدول الأكثر ثراء %80 من الثروات العالمية<sup>1</sup>.

• الاستغلال المسرف لثروات الأرض: يتعدى استغلال الثروات الطبيعية بمعدل %20 كل عام قدرت الأرض على تجديدها بحسب الصندوق الدولي للحياة البرية و تشير توقعات الصندوق الدولي إلى أن استهلاك سكان العالم في عام 2090 سيتجاوز بكثير قدرة الأرض على تجديد مصادرها البيولوجية و يتحدثون عن نسبة تتراوح بين 180 و 220 %

• تغيرات المناخ: يؤدي استهلاك النفط و الغاز و الفحم إلى انبعاث ثاني أكسيد الكربون و غيره من الغازات التي تحبس قسما من الحرارة و تساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري و ارتفاع معدل ثاني أكسيد الكربون في الجو من 280 إلى 360 جزءا من المليون في غضون 150 سنة في حيث ظل هذا المعدل ما دون 300 جزء من المليون حوالي نصف مليون سنة على الأقل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - فتحي دردار ، يحي العرفان : البيئة في مواجهة التلوث ، مدخل الى العلوم البيئية ، دار الشروق، عمان ، 1987، ص45.

<sup>2</sup> -محمد ابراهيم حسن: البيئة و التلوث، جامعة الاسكندرية، 1997، ص44.

## الفصل الرابع: قضايا ومشكلات البيئة في الوقت الراهن

- الثقب في طبقة الأوزون: تراجع طبقة الأمازون التي تغلف الأرض و تحميها من الإشعاعات ما فوق البنفسجية المنبعثة من البشنس و ذلك بفعل مواد الكلور و الفلور و الكربون المستخدمة في بعض المنتوجات و بلغ " الثقب " مساحة قياسية تبلغ 30 مليون كيلو متر مربع فوق القطب الجنوبي في أكتوبر 2001 غير أن طبقة الأوزون تحدد حاليا بفضل بروتوكول مونتريال الموقع عام 1987 و تراجع إنتاج مواد الكلور و الفلور و الكربون و من المتوقع أن تعود إلى المستوى التي كانت عليه قبل الثمانينات بحلول عام 2050
- الأنواع الحيوانية المهددة بالانقراض: هناك 11046 جنسا من الحيوانات المهددة بالانقراض خلال العقود المقبلة و خصوصا بسبب انقراض بيئتها الطبيعية و يمثل هذا العدد 24% من الثدييات و 12% من أجناس الطيور و 25% من الزواحف و 20% من الضفدعيات و 30% من الأسماك
- احتصار الغابات: تغطي الغابات 30% من اليابسة و تقلصت مساحتها بمعدل 4.2% منذ عام 1990 تحت تأثير صناعة الخشب و استثمار المناجم و توسع المدن بحسب أرقام منظمة الأغذية و الزراعة و يتوقع أنصار حماية البيئة التراجع ما تبقى من الغابات بمعدل 40% في غضون عشر أو عشرين سنة
- الحصول على المياه: يحرم حوالي 1.1 مليار نسمة من مياه الشرب في حين يفتقر 2.4 مليار لشبكات الصرف الصحي مناسبة و بات انخفاض مستوى المياه الجوفية يطرح مشكلات خطيرة في بعض مناطق الهند و الصين و آسيا الغربية و الشرق الأوسط الاتحاد السوفياتي سابقا و الغرب الأمريكي كما أن نصف أحر العالم تعاني من التلوث أو من انخفاض مستوى مياهها<sup>1</sup>

<sup>1</sup>يونس ابراهيم يونس: البيئة والتشريعات البيئية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008 .



### 2-المشاكل البيئية في الجزائر:

شهد المجتمع الجزائري تغيرا واضحا في مقوماته البيئية الحضرية و الاجتماعية و نشأ عن هذه التغيرات و التطورات السريعة و المتلاحقة مشكلات بيئية متنوعة أو هي ليست حديثة العهد إنما تضرب بجذورها في عهد الاستعمار حيث عرفت الجزائر عدة كوارث طبيعية في عهد الاستعمار الفرنسي حيث تعرضت في سنة 1938 إلى مجاعة يعود سببها إلى الأمراض التي أصابت الزرع و إلى سقوط الثلج لمدة شهر كما تعرضت إلى كارثة بيئية ثانية سنة 1847 بحيث زحف جراد كثيف على الزرع و بقي لمدة ثلاث سنوات متتالية في الجزائر و حدثت سنة 1869 إذ وقع مرض في الزرع انتشرت و أهلكت معظم المواشي الثالثة بين سنتي 1866 و 1867 كما انتشر أيضا مرض وباء الكوليرا وزحف في سنة 1868 مرة ثانية الجراد على البلاد و ما زاد الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية تعقيدا و سوء سلسلة المواسم السيئة التي تعرضت إليها البلاد منذ سنة 1920 وقد تسببت هذه الكوارث الطبيعية المتتالية في تدهور الأوضاع الاقتصادية و ارتفاع سعر المنتوجات الزراعية و ركود لعرض الحاجات الأساسية الخاصة للمواطن الجزائري<sup>1</sup>

كما عرفت الجزائر في فترة الاستعمار استنزاف مفرط لمواردها الطبيعية و تحويلها إلى فرنسا كما تعرضت لتجارب نووية قام بها الاستعمار الفرنسي على الأراضي الجزائرية إذ تعد منطقة رقان و محيطها من أكثر المناطق تلوثا بالإشعاع في العالم لسبب تفجيرات الاستعمار الفرنسي على الأراضي الجزائرية لأربع قنابل نووية مسطحية الأولى 60 كيلو طن تركت ورائها حربا يستهدف لآلاف المسلمين و الإشعاع سيطول كل من يقترب أو يتوغل داخل منطقة الحمادية و صحراء رقان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- محمد السيد أرناؤوط: الإنسان و تلوث البيئة الدار المصرية اللبنانية القاهرة 1993 ص.126.

<sup>2</sup>-محمد زينهم : دراسات و علوم البيئة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2009 ص.20

## الفصل الرابع: قضايا ومشكلات البيئة في الوقت الراهن

### أ-التزايد السكاني السريع:

لقد بلغ عدد سكان الجزائر عام 1962 حوالي 10 ملايين نسمة و في نهاية عام 1990 بلغ عددهم 25.06 مليون نسمة ليتجاوز 28.9 مليون نسمة حسب آخر إحصاء قام به الديوان الوطني للإحصائيات نهاية عام 1996 ليلعب في نهاية منتصف عام 1999 حوالي 29.965 مليون نسمة و 30.416 مليون في نهاية عام 2000 ليصل إلى 30.879 مليون نسمة في نهاية عام 2001 و ليصل إلى 31.471 مليون نسمة بحسب التقديرات الرسمية لنهاية السداسي الأول لعام 2004 م و أول ما يلاحظ على البيئة السكانية أو التركيب السكاني في الجزائر هو النمو السكاني الملحوظ الذي زاد عن 508.000 شخص إضافي في سنه وهذا ما سيؤدي إلى ضغط شديد على الموارد الطبيعية للبلاد حاليا يقدر عدد سكان الجزائر ب 36 مليون نسمة<sup>1</sup>

### ب-التلوث:

إن التنمية الصناعية ساهمت بدورها في التدهور البيئي بسبب تواجد المؤسسات الصناعية في المناطق الساحلية حيث تسببت في استهلاك كمية كبيرة من المياه إضافة إلى قضائها على الأراضي الزراعية و من جهة أخرى تسببت النفايات الصناعية في تلوث البيئة نتيجة عويصة بسبب تواجد مركب أصمي دال و مركب الحجار كل عام ثمانية (8) ملايين متر مكعب من المياه المستخدمة في الصناعة ترمي من 640 كلغ من SOUFIE طرف مركب الحجار كذلك 20 طن من الكبريت لترمي من طرف مركب آسميدال 255 مليون متر مكعب أكسيد الأزوت المياه المستعملة في الصناعة ترمى في البحر و تسبب الفضلات الصناعية إلى تعرض الشخص إلى مشاكل ضيق التنفس خاصة الربو تعاني الجزائر من مختلف أنواع التلوث<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد بكر الشيخ: تلوث البيئة وموارد المياه من منظور قانوني، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005، ص134 .

<sup>2</sup> - عايدة بشارة : دراسات في بعض مشاكل تلوث البيئة .د.ط.، الهيئة المصرية العام للكتاب، 1973، ص92.

## الفصل الرابع: قضايا ومشكلات البيئة في الوقت الراهن

التلوث الهوائي: تعتبر الصناعة و وسائل النقل من أهم المصادر التي سببت تلوث الهوائي بالجزائر بالنسبة للسيارات تشكل خاصة القديمة منها أهم الملوثات البيئية في المدن الكبرى ففي الجزائر هناك نسبة عالية من السيارات من المفروض إبعادها من الاستعمال بالإضافة إلى الحجم الهائل من النفايات الطبية التي يتم حرقها بطريقة غير سليمة أو غير صحية لتقليل التكلفة و التهرب من دفع الضرائب بقدر حجمها ب 124 ألف طن سنويا.

كما يعاني الغلاف الجوي الجزائري من مشكل التلوث بالغازات السامة كغاز " ثاني أكسيد الكربون و أكسيد الأوزون" و غيرها من الملوثات الجوية<sup>1</sup> و بالنسبة للتلوث الصناعي تعتبر مصانع الإسمنت الموزعة على مجموع الإقليم مصادر هامة للتلوث بالدقائق و كذا بغازات الاحتراق حيث أن مصادر الإسمنت " للرايس حميدو، سور الغزلان، مفتاح، شلف، زهانة، بني صاف، سعيدة، حامة، بوزيان، حجر السود، عين الكبيرة، عين توتة، تبسة، المسيلة" تدفقا سنويا يقدر ب 4569 طن من أكسيد الكبريت و بغرض تقليل تدفقات الإسمنت الفج جهزت كل مصانع الإسمنت بنقظات لإزالة الغبار غير أنها في أغلب الأحيان معطلة نتيجة مشاكل متعلقة

<sup>1</sup> - طلعة إبراهيم الأعوج: التلوث الهوائي و البيئة الهيئة المصرية للكتاب القاهرة 1999 ص.48.

### 3- أنشطة وجهود الدولة في مجال حماية البيئة ،

يرجع بعض الاهتمام بالقضايا البيئية الى اليونانيين عندما قاموا بدراسة التاريخ الطبيعي على بدأ احد تلاميذه ارسطو ،الا ان اخضاع القضايا البيئية للمعالجة العلمية لم يبدأ الا في بداية القرن العشرين حين اتسع نطاقها وتنوعت مداخل التعامل معها في بداية الستينات .

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية صعودا سريعا لقضية البيئة التي فرضت نفسها واخذت موقعا متقدما في جدول الأعمال العالمي<sup>1</sup> .

ويعتبر المؤتمر الدولي المنعقد تحت اشراف الامم المتحدة بستوكهولم عام 1972 حول البيئة الانسانية اللبنة الاساسية في محاربة التلوث ،فقد اوصى هذا المؤتمر بإنشاء برنامج الأمم للبيئة كما اقر جملة من المبادئ التي تتضمن وتكرس حماية البيئة وعلى ضوء هذا المؤتمر تلتته العديد من المؤتمرات والمتلقيات الدولية .

ثم جاء مؤتمر قمة الارض الذي انعقد بريو دي جانيرو وبالبرازيل عام 1992 التي تمخض عنه وضع 27 مبدأ لحماية البيئة مع وضع خطة عمل مستقبلية لحماية البيئة في مطلع القرن الواحد والعشرين او ما يعرف بأجندة 21 والذي اعقبته اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ في 1992/05/9 ثم اتفاقية التنوع البيولوجي الموقع عليها في 1992/06/5<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> -محمد عباد: تنمية حيوية للموارد البيولوجية في صحاري العالم العربي ، عالم الفكر القاهرة العدد 03 ديسمبر 1989 ،ص45

<sup>2</sup> -وحيد عبد المجيد البيئة و الانسان في عالم جديد ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد 110 ، أكتوبر 1992 ص 80.

## الفصل الرابع: قضايا ومشكلات البيئة في الوقت الراهن

بالإضافة الى بروتوكول كيوتو الذي عقد في مدينة كيوتو باليابان في ديسمبر 1997 بخصوص تخفيض انبعاث الغازات الضارة بالبيئة، غير ان هذا الاتفاق لقي معارضة شديدة من قبل الولايات المتحدة الامريكية التي رفضت التوقيع عليه مما جعل اتفاقية كيوتو مهددة بالحل والفسل، ولكن في مؤتمر مراكش بالمغرب .

في 10 /11/ 2001 الذي حضرته 167 دولة، اين تم انقاذ اتفاقية كيوتو بعد ان تعهدت اغلبية الدول بالمصادقة عليه .

وفي مجالات العلاقات الدولية اصبحت قضية البيئة تمثل احد اهم التحديات لبقاء الانسان ورفاهيته، لذلك ربط البعض حماية البيئة بحق الانسان في الحياة الذي يمارس فيها حياته وانشطته .

وفي مجال العلاقات الدولية اصبحت قضية البيئة بحق الانسان في الحياة الذي يمارس في حياته وانشطته .

وتمثل الاهتمام العالمي الان بالبيئة في النواحي الاتية :

\_ صدور التشريعات والقوانين الخاصة بالبيئة في معظم دول العالم .

\_ انشاء الوزارات والمؤسسات المتخصصة للمحافظة على البيئة .

\_ اجراء الابحاث المتعلقة بنظافة البيئة بجميع عناصرها .

\_ التوعية بالمشكلات البيئية عن طريق الاعلام والندوات والمؤتمرات<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - السيد عليوه : ادارة الازمات و الكوارث ، حلول علمية ، مركز القرار للاستشارات ، القاهرة ، 1997، ص179.

### أ- الاتفاقيات الدولية للبيئة :

يبلغ عدد المعاهدات والاتفاقيات الرسمية المتعددة الاطراف التي ابرمت بشأن حماية البيئة منذ عام 1869 حوالي 300 معاهدة واتفاقية، وتنص الكثير منها على الالتزامات الجوهرية بالنسبة للدول التي وقعت عليها، كما تم ابرام على العديد من الاتفاقيات الثنائية، وهي تتراوح ما بين اتفاقيات تفاهم دولتين في مجال البحوث وقضايا جوهرية مثل ادارة المياه، وقد تنوعت الاتفاقيات التي تم ابرامها على المستوى الدولي بشأن معالجة مختلف قضايا البيئة في العديد من المجالات منها : التنوع البيولوجي ، طبقة الأوزون ، اتفاقية تغير المناخ ، مخزون الثروة السمكية ، تلوث المحيطات ، الاتفاقية الدولية لمنع التصحر .

### ب- الاهتمام بالبيئة في الجزائر :

بالرجوع الى الدستور الجزائري باعتباره اسمى النصوص يتبين ان الدستور الجزائري الحالي .بل حتى الدساتير السابقة لم تنص بصفة صريحة على حماية البيئة وانما وردت بعض النصوص ومواد منه قد يفهم منها انها تنص على ضرورة حماية البيئة او احد عناصرها ولو بصفة ضمنية كالمواد 34:54:55:66:122... الخ

ولقد اقر المشروع الجزائري على خلاف ذلك حماية قانونية وتشريعية للبيئة ويلاحظ ان تجسيد المشروع لفكرة حماية البيئة قانونية جاء ملاحقا لانعقاد مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة الانسانية المنعقد السويد بمدينة ستوكهولم سنة 1972 بحيث انشأ المشروع الجزائري سنة 1974 اول جهاز مركزي واخرى لامركزية للبيئة، وهو اللجنة الوطنية للبيئة الذي يشمل على هيئات اخرى مركزية واخرى لامركزية لتسيير شؤون البيئية، وبعدها تم الغاء هذه اللجنة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سعيدان علي :حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيميائية في القانون الجزائري، دارالخلدونية لدونية، الجزائر،

## الفصل الرابع: قضايا ومشكلات البيئة في الوقت الراهن

وقد اوكل المشروع الجزائري مهمة حماية البيئة الى هيئة ادارية بحيث كانت هذه المهمة تتناول بين عدة وزارات الى ان اهتدى المشروع الى اسناد هذه المهمة الى هيئة مسؤولة سياسيا باستحداثه لوزارة خاصة تسمى وزارة تهيئة الاقليم والبيئة سنة 2001. وبعد ان شعرت الجزائر بخطورة الوضع البيئي الذي آلت اليه البلاد وما شهدته وما ستشهده على المدى القريب من مخاطر قد يصعب التحكم فيها والسيطرة عليها لذلك قامت بإصدار عدة نصوص متفرقة تتضمن حماية احد عناصر البيئة، وهذا ما جعلها تكون حماية قطاعية اي تخص قطاع معين كالغابات والمياه والصيد البحري... الخ

بعد ذلك اتجه المشروع الجزائري الى اصدار نص قانون خاص بحماية البيئة هو قانون رقم 03/83 المؤرخ في 19 جويلية 2003 الذي الغى بموجه القانون 83/ وقد جاء هذا النص الجديد بجملة من الاحكام والقاعد الرامية الى حماية البيئة بين متطلبات صيانة البيئة ومكوناتها وبين مقتضيات التنمية الاقتصادية لرفاهية الانسان في الوقت الحاضر والمستقبل .

ويرتكز قانون حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة على مجموعة المبادئ تعتبر الاسس التي يقوم عليها القانون الدولي للبيئة، وهذه المبادئ هي :

**المحافظة على التنوع البيولوجي :** مفاد هذا المبدأ ان جميع الانشطة يجب عليها عدم الاضرار بالتنوع البيولوجي .

**مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية :** هو انه لا ينبغي الاضرار بالموارد الطبيعية كالماء والارض وباطنها والهواء، بالرغم من انها ضرورية لدفع عملية التنمية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سعيدان علي :حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيميائية في القانون الجزائري، دارالخدونية لدونية، الجزائر، 2008، ص220

## الفصل الرابع: قضايا ومشكلات البيئة في الوقت الراهن

\_\_مبدأ الاستبدال: ويقصد به ان يستبدل النشاط المضر بأحد عناصرها البيئية ،يعمل آخر يكون افضل خطرا

وضررا عليها وبناءا على ذلك اختيار العمل الاخير ولو كان اكثر تكلفة طالما انه يتماشى وفكرة حماية البيئة .

\_\_مبدأ الادماج : المراد بهذا المبدأ انه عند وضع المخططات والبرامج القطاعية وتطبيقها ،يجب دمج الترتيبات

والتدابير المتعلقة بحماية البيئة والتنمية المستدامة .

\_\_مبدأ النشاط الوقائي وتصحيح الأضرار البيئية: بمقتضى هذا المبدأ يلزم كل شخص يمكن ان يلحق نشاطه

ضارا كبيرا بالبيئة ،مراعاة مصالح الغير قبل بداية الاشغال والاعمال من خلال الاستعانة بأفضل التقنيات المناخية

على ان تكون بتكلفة اقتصادية مقبولة .

\_\_مبدأ الحيطة : الحيطة التي تعني انه يجب اتخاذ كافة التدابير الفعلية اللازمة والمواتية للوقاية من خطر الاضرار

البيئية الجسمية ،على ان تكون بتكلفة اقتصادية معقولة ،كما يجب عدم الاعتداد بالعدار المؤسسة على عدم توفر

التقنيات ،بالنظر الى المعطيات العلمية والتقنية الحالية .

\_\_مبدأ الاعلام والمشاركة : بالنظر الى طبيعة المصلحة المراد حمايتها المتمثلة في الوسط البيئي ،بمختلف مكوناته

الحية وغير الحية الطبيعية والاصطناعية ،فان حماية البيئة من اخطار التلوث التي تحدث اوفد تحدث للبيئة سوءا

بفعل الانسان او بفعل الطبيعية في حد ذاتها . فانه بات من اللازم اعلام المواطنين بحالة البيئة ،كما يحق لهم او

من واجب عليهم المشاركة في عملية حماية البيئة بل حتى اتخاذ القرارات المتعلقة بحماية البيئة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - صالح حمدي نادية :الإدارة البيئية المبادئ الممارسات، منشورات المنظمة العربية للتربية الإدارية، 2003 ، ص96.



## الفصل الرابع: قضايا ومشكلات البيئة في الوقت الراهن

### خلاصة الفصل:

و عليه تعتبر الجزائر من الدول التي سارعت إلى إقرار العديد من التشريعات الوطنية والقوانين بهدف الحفاظ على البيئة. وحماية البيئة والمحافظة عليها من خطر التلوث ومشكلاتها، أضحت من الأمور التي تعد بمثابة تراث مشترك للإنسانية فهي من المسائل التي تهم البشرية والتي لا بد من بذل كل الجهود الدولية لتفادي الإخطار المحدقة بها والسيطرة على كل العوامل المؤدية للتدهور والفناء.

الاطار التطبيقي: يهدف هذا الفصل الى عرض النتائج كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها بعد تطبيق أداة البحث على العينة المدروسة ونسعى من خلال ذلك الى عرض مختلف النتائج في اطار التحقق من صحة الأسئلة الفرعية المصاغة في الدراسة . يتضمن هذا الفصل القاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت اليها الدراسة التي أجريت على عينة من الأفراد وعددهم 100 ، يقيمون بمدينة مستغانم

### أولا: اعطاء لمحة بسيطة عن ولاية مستغانم

مستغانم : مدينة جزائرية ساحلية تطل على البحر الأبيض المتوسط وعاصمة ولاية مستغانم ، بلغ عدد سكانها أكثر من 140 ألف نسمة . وهي مرفأ في الجزائر على خليج أرزيو ، تزخر المدينة صيد اقتصادها قائم على الحمضيات والفواكه وتعد المدينة التوأمة لمدينة بجاية في نظر أغلب المؤرخين والجغرافيين .

### الموقع الجغرافي :

تقع ولاية مستغانم في الشمال الغربي من الجزائر وتغطي مساحة قدرها 2269 كلم يدها من :

الشرق : ولايتي الشلف وغيليزان

الجنوب : ولايتي غليزان ومعسكر

الغرب : ولايتي معسكر ووهران

الشمال : البحر الأبيض المتوسط

المناخ: مناخ الولاية يتميز بمناخ شبه قاري ذو شتاء معتدل بمغياثية تتراوح بين 350 ملم الى 400 ملم في مرتفعات جبال الظهرة

### التضاريس :

تضاريس الولاية تنقسم الى أربعة (4) مناطق لجهتين أساسيتين هما: الهضاب: السهول المنخفضة للمنطقة الغربية و هضاب مستغانم -الظهرة: جبال الظهرة و سهول المنطقة الشرقية

### السكان :

بلغ عدد سكان الولاية حسب آخر الاحصائيات 704 00 نسمة

الولاية: تعاقب العديد من الولايات على ولاية مستغانم مند انشاءها في 16 ماي 1963م من خلال المرسوم التنفيذي رقم 63-189 الذي ينظم الاقليم الوطني الجزائري في اطار خمسة عشر ولاية

تقسم ولاية مستغانم اداريا الى 10 دوائر و32 بلدية

وتتمثل الدوائر في: مستغانم

حاسي مماش: حاسي مماش 'ستيدية' مزگران

عين تادلس: عين تادلس 'الصور' سيدي بلعطار 'واد الخير

بوقيراط: بوقيراط 'سيرات' سوافلية'الصفصاف

سيدي علي: سيدي علي 'تازقايت' ولاد معلة

عشعاشة: عشعاشة 'نقمارية' خضرة' ولاد بوغالم

عين نواصي: عين النواصي'فرناكة' الحسيان

ما سرى :ماسرى'منصورة'الطواهرية'عين سيدي شريف

سيدي لخضر: سيدي لخضر 'حجاج' بن عبد المالك رمضان

ثانيا : مجتمع البحث وعينته.

❖ **العينة:** من أهم المشاكل التي قد تعترض الباحث في عملية البحث العلمي ، وبالتالي تعد العينة السليمة معيار تمثيل مجتمع البحث والعامل الرئيسي في صحة النتائج ودقتها ، ونعرف العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العمل أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع<sup>1</sup> وبالنظر الى عدة عوامل منها : مجال الدراسة ، طبيعة الموضوع المدروس فان أفضل عينة يمكن تطبيقها على مجال الدراسة هي العينة القصدية الاحتمالية ، وهذا ما يمكننا من تحقيق المقاربة المنهجية السليمة بين متغيرات الدراسة .

❖ ويتكون مجتمع الدراسة من فئة افراد المجتمع وتم سحب عينة مؤلفة من 100 شاب يتوزعون مناصفة على الجنسين، حيث تمثل العينة التفاوت المعيشي والمهني والدراسي ، الذي يعكس تفاوتنا في أنماط السلوك والتفكير والوعي والاهتمامات .

ثالثا: حدود مجال الدراسة

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي كونه يساعد على قياس وتحقيق معارف ولقد تم تحديد مجال دراستنا حسب الآتي:

<sup>1</sup> وجيه محبوب: أصول البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2005، ص149

**-المجال المكاني للدراسة:** يتم تحديد البيئة المكانية التي تجري بها الدراسة كأن تكون مصنع أو مجتمع محلي

أو قرية أو مؤسسة اجتماعية<sup>1</sup>، وقد تمت دراستنا في مجتمع مدينة مستغانم .

### - المجال الزمني:

تم تطبيق الدراسة ميدانيا خلال السنة الجامعية 2018 وتحديدًا في الثلاثي الثاني منه ، حيث تزامن مع اطلاق

الحملة التحسيسية البيئية ، التي أطلقتها القنوات التلفزيونية الجزائرية ، حيث تم توزيع الاستمارة يوم 24 أبريل

2018 على افراد العينة بمدينة مستغانم ، بطريقة موحدة يد بيد وتم استرجاعها يوم 24 أبريل 2018 وتم ضياع

ثلاث استمارات منها وبعد ترقيم جميع الاستمارات من 01 الى 97 ، ثم شكلنا جدولًا لتبويب بياناتنا ، وعند

انتهائنا من تفرغ كل البيانات ، قمنا باستخراج الجداول البسيطة ثم الجداول المركبة التي تتقاطع مع متغيرات

الدراسة (الجنس ،السن ، المستوى الدراسي ، المهنة )

### المجال الجغرافي :

تمثل مدينة مستغانم بمختلف ولايتها الحدود المكانية لهذه الدراسة ، وقد تم اختيار مدينة مستغانم ، دون غيرها من

البلديات والدوائر التابعة لها لعدة أسباب منها : عدم وجود دراسات أكاديمية سابقة في موضوع البيئة ، متعلق

بمدينة مستغانم ، رغبتنا في حصر الدراسة والتحكم فيها وذلك باختيار مدينة كغيرها من المدن تعاني من تدهور

البيئة جراء التلوث بمختلف أشكاله

وبهذا الخصوص ارتأينا تقسيم ولاية مستغانم الى تسعة دوائر ، وعليه تم اختيار الدوائر التالية : دائرة مستغانم ،دائرة

حاسي ما ماش، عين تادلس ،بوقيراط،سيدي علي ،عشاعشه عين نواصي ،ما سري ، سيدي لخضر .

<sup>1</sup> عبيدات دوقان وأخرون : البحث العلمي مفهومه ،أساليبه أدواته، دار أسامة للنشر والتوزيع،الرياض،1999، ص68 .

### المجال البشري

الدراسة تتوزع على مختلف فئات المجتمع بمدينة مستغانم ، بمختلف الصفات الشخصية ، (الجنس ، العمر ) والمستويات الاجتماعية والمهنية ، وقد ارتأينا اختيار عينة تقدر ب 100 فرد ، وهو العدد النموذجي لعينة تمثل مجتمع بحث كبير . وحرصا على تأكيد فاعلية استمارة الاستبيان ومو ضوعيتها تم التركيز على ضرورة معرفة المبحوثين للقراءة والكتابة على الأقل ، وهذا لما تستدعيه ضرورة ملاءمة الاستمارة ، كما تم التركيز على الفئات العمرية الممتدة من 18 سنة فأكثر ، وهذا نظرا لفاعليتها ، وسهولة عملية الاتصال معها .

### المجال الموضوعاتي :

تحدد الدراسة في التعرف على الوسائل والطرق التي يستخدمها الاعلام في التوعية البيئية ، ومدى تحقيق لجوانب التوعية البيئية لدى جمهور مدينة مستغانم .

كما تم القاء الضوء بشكل مفصل على النتائج التي توصلت اليها الدراسة عن طريق استمارة استبيان احتوت على متغيرات ديموغرافية وشملت البيانات الأولية الشخصية ، كما احتوت الاستمارة على الدراسة الأساسية وشملت أربعة محاور ، وهي :

المحور الأول : المعلومات الشخصية ، ويتضمن أربع أسئلة .

المحور الثاني: يتعلق بالوضع البيئي، ويتضمن سبعة أسئلة.

المحور الثالث: يتعلق بالوعي البيئي ويتضمن ستة أسئلة.

المحور الرابع: يتعلق بالإعلام البيئي ، ويتضمن عشرة أسئلة .

1-الجدول رقم 01 :يمثل عينة الدراسة

النسبة (%)	العدد	العينة	
		المتغير	
56,70	55	ذكر	الجنس
43,30	42	انثى	
52,59	53	25 - 18	السن
26,80	26	40 - 26	
20,61	18	41 فما فوق	
21,65	21	ابتدائي	المستوى الدراسي
22,68	22	متوسط	
14,44	14	ثانوي	
41,23	40	جامعي	
42,27	41	طالب	المهنة
18,56	18	موظف	
19,59	19	بطل	
19,58	19	اعمال حرة	

قراءة الجدول : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ نتائج استبيان عينة البحث فنرى ان الذكور يمثلون نصف العينة وهذا ما يمثل أن المجتمع ذكري يمثلون الأغلبية الساحقة بنسبة (56,70%) في حين سجلت الاناث نسبة (43,30%) ، أما فيما يخص الفئة العمرية فقد حددت الفئة من 18 الى 25 سنة أعلى نسبة (52,59%) ، أما المستوى الدراسي فنجد طور الجامعي سجل أعلى نسبة (41,23%) ، اما بخصوص تغيير المهنة ، نلاحظ أن المبحوثين ذوي صفة طالب سجلوا أعلى نسبة (42,27%)

2- المحور الثاني: نظرة المبحوثين للوضع البيئي. ونهدف من خلاله الى معرفة الرصيد المعرفي

ولمفاهيمي للمبحوثين حول مفهوم البيئة ، ومدى اهتمامهم بقضاياها ، وادراكهم للمشاكل الأكثر انتشارا في العالم وفي مدينتهم ، وكذا القطاعات التي تسبب التلوث والدوائر الأكثر تلوثا في ولايتهم ، وكذا المشاكل البيئية الموجودة في أحياء المبحوثين .

تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب متغيرات الدراسة ،

الجدول رقم 02: مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغير الجنس

المجموع		انثى		ذكر		الاجابة الجنس
		العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	
36,08	35	17,52	17	18,56	18	الطبيعة
47,43	46	21,65	21	25,78	25	المحيط
16,49	16	4,12	4	12,37	12	الارض
0	0	0	0	0	0	اجابات اخرى
100	97	43,29	42	56,68	55	المجموع

قراءة الجدول:

1. من خلال الجدول الذي تمثل بياناته نتائج استبيان المبحوثين حول مفهوم البيئة نلاحظ أن المبحوثين الذكور

أعطوا الأولوية الاجابة ان البيئة تعني لهم المحيط بنسبة (25,78%)م الطبيعة (18,56%) ثم

الأرض (12,37%) وأما الاناث أعطين اجابات شبه متقاربة مع فئة الذكور فأجابوا البيئة هي المحيط



## الفصل الخامس: الاطار التطبيقي للبحث

بنسبة (21,65%) ثم الطبيعة (17,52%) والأرض (4,12%) ولم يعطي المبحوثين من كلا الجنسين

اجابات اخرى غير ذلك

2. وهذا ما يفسر على أن أغلب المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة حيث نجد ان (47,43%) منهم يرون أنها

المحيط الذي يعيش فيه الانسان وان منهم (36,08%) يرون على أنها الطبيعة ، في حين يوجد

16,49% يرون انها كوكب الارض .

### 3-الجدول رقم 03 : مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغير السن

المجموع		41 فما فوق		40 – 26		25 – 18		الفئة العمرية الاجابة
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
34	33	9,27	9	6,19	6	18,56	18	الطبيعة
44,40	43	7,22	7	15,47	15	21,65	21	المحيط
21,60	21	3,09	3	7,21	7	11,34	11	الارض
0	0	0	0	0	0	0	0	اجابات اخرى
100	97	19,58	19	28,87	28	51,55	50	المجموع

#### قراءة الجدول :

تظهر نتائج هذا الجدول اختلاف كبير في نظرة المبحوثين الى البيئة من فئة الى أخرى ، حيث تسجل الفئة العمرية

من 18 الى 25 نسبة أعلى حيث ترى البيئة هي المحيط (21,66%) في حين تسجل الفئة العمرية من 26 الى 40

سنة (15,47%) ثم تسجل الفئة العمرية من 41 فما فوق أقل نسبة قدرها ب (7,22%)

## الفصل الخامس: الاطار التطبيقي للبحث

ويمكن ان تفسر هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين الذين يمثلون الفئة العمرية من 18 الى 25 سنة أكثر وعي بمفهوم البيئة.

### 4-الجدول رقم 04 : مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي

المجموع		جامعي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		المستوى الدراسي الاجابة
		النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
33	32	7,22	7	4,12	4	12,3 7	12	9,28	9	الطبيعة
44,30	33	24,7	4	9,28	9	6,19	6	24,75	24	المحيط
22,70	22	5,75	5	2,06	2	1,03	1	14,43	14	الارض
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	اجابات اخرى
100	97	16,4 9	16	15,4 6	15	19,5 8	19	47,49	47	المجموع

**قراءة الجدول:** يتبين من الجدول أعلاه ان الغالبية من الجامعيين ذهبت اجاباتهم نحو البيئة هي المحيط وهذا

بنسبة (24,70%) ثم بنسب اقل للطبيعة (7,22%) ثم الأرض بنسبة (5,75%) وهناك نسب متقاربة

بالنسبة للمتوسط والثانوي بخصوص ان البيئة هي المحيط (9,25%) بالنسبة للثانوي و(5,19%) بالنسبة

للمتوسط ، في حين سجل المستوى الدراسي ابتدائي نسبة اعلى بخصوص البيئة هي المحيط (24,75%) وهذا

ما يفسر ان المبحوثين لهم وعي بخصوص البيئة .

5-الجدول رقم 05 : مفهوم البيئة لدى الباحثين حسب متغير المهنة

المهنة		طالب		موظف		بطل		اعمال حرة		المجموع	
الاجابة	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	
الطبيعة	13	13,39	5	5,15	3	6,19	4	4,12	22	22,70	
المحيط	24	24,74	10	10,30	4	5,15	9	11,34	33	44,30	
الارض	5	5,15	8	4,12	5	7,23	2	4,12	33	33	
اجابات اخرى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	
المجموع	42	43,28	23	19,57	12	18,57	15	18,58	97	100	

**قراءة الجدول:** من خلال قراءة الجدول نجد أن الغالبية العظمى من الطلبة اعطت الاجابة للمحيط (24,74)

(%13.39) ثم الطبيعة (%5.15) وبعدها الأرض (%11.34) وسارت على نفس المنوال فئة الأعمال الحرة

(%4,12) ، بالنسبة للمحيط ، (11,34%) بالنسبة للطبيعة والأرض في نفس الوقت ثم تليها مهنة الموظف

(10,30%) للمحيط ، (5.15%) للطبيعة ، (4.12%) للأرض . وأخيرا تأتي فئة البطالين 5,15% المحيط .

7.23% الارض . 5.19% الطبيعة . ولم يقدم الباحثين اجابات أخرى غير ذلك . وما نستنتجه من هذا

الجدول هو دور وتأثير المهنة في مستوى الوعي البيئي للأشخاص الباحثين حيث نجد الثقافة والوعي البيئي أكثر

لدى فئة الطلاب والموظفين وحتى فئة الأعمال الحرة .

الفصل الخامس: الاطار التطبيقي للبحث

6- الجدول رقم 06: مدى اهتمام الباحثين بالبيئة.

النسبة المئوية %								العدد								البيئة
لا اعرف		يقلقك جدا		يقلقك		يرضيك		لا اعرف		يقلقك جدا		يقلقك		يرضيك		
انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	
00	00	10,31	17,53	28,86	31,86	4,12	7,22	00	00	10	17	28	31	4	7	الاجابة
100								97								المجموع

**قراءة الجدول:** من نتائج الجدول يتضح لنا أن ما نسبته (31,96%) من الذكور الذين يرون بأن الوضع البيئي بانه مقلق ،ونسبة شبه متقاربة مع الاناث الذين يحددون أيضا بأن الوضع البيئي مقلق ، في حين ما نسبته (17,53% و 10,31%) من الذكور والاناث الذين يحددون بأن الوضع البيئي مقلق جدا ، وهي نسب متقاربة نوعاما ، في حين كانت النتيجة لكلا من الذكور والاناث بنسب أدنى لكل من يرضيك (7,22% و 4,12%) وهذا ما يفسر استشعار المبحوثين للوضع البيئي.

**7-الجدول رقم 07: لمشاكل البيئية اكثر انتشارا في العالم حسب راي المبحوثين**

النسبة(%)	العدد	الجنس الإجابة
20,62	20	تزايد استهلاك الموارد
18,56	9	تزايد عدد السكان
7,22	18	الأغذية المعدلة جينيا
9,28	9	اتلوث المياه
7,22	7	تلوث الهواء
5,15	5	الصيد الجائر
10,30	10	وسائل النقل
9,28	7	الرمي العشوائي للقمامة
8,25	7	تزايد المصانع
5,08	5	استنفاد الأوزون
100	97	المجموع

**قراءة الجدول :** يهدف هذا الجدول الى معرفة مدى وعي المبحوثين بولاية مستغانم للمشاكل البيئية في العالم ، وقد جاءت تزايد استهلاك الموارد ، تزايد عدد السكان ، وسائل النقل، الرمي العشوائي للقمامة ، تلوث المياه ، بنسب عليا تدرجت بالترتيب حسب النسب المؤوية التالية 20,62%، 18,56%، 10,30%، 9,28% ، 9,28% ، وهو ادراك فعلي للمبحوثين لماتسبيه هذه المشاكل البيئية في العالم ككل ، ثم تأتي تزايد المصانع ، الصيد الجائر ، تلوث الهواء ، الأغذية المعدلة

جينيا ، واستنفاد الأوزون . بنسب أدنى من الأولى ومتقاربة على الترتيب حسب التالي (5,08 ، 22,7,22,7,8,25) وهو ما يعكس مرة أخرى احاطة المبحوثين بالقضايا والمشاكل البيئية الأكثر انتشارا في العالم .

**8-الجدول رقم 08 : المشاكل البيئية الاكثر انتشارا في مدينة مستغانم**

الاجابة	الجنس	الذكور		الاناث		المجموع	
		العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
الضحيج		20	20,62	24	24,74	44	45,36
تزايد عدد السكان		19	19,59	6	6,18	25	25,77
تلوث الهواء		10	19,31	7	7,22	17	17,53
تلوث المياه		4	4,12	3	3,10	7	7,22
الرمي العشوائي للقمامة		2	2,06	2	2,06	4	4,12
المجموع		55	56,70	42	43,30	97	100

**قراءة الجدول :** هذا الجدول يهدف الى معرفة مدى وعي المبحوثين بمدينة مستغانم للمشاكل البيئية في مدينتهم وقد أعطى المبحوثين لكلا من الجنسين اجابات متشابهة ونسب متقاربة بخصوص المشاكل البيئية الموجودة في مدينتهم وقد اجمع كل من الذكور والاناث على الأولوية للمشاكل التالية : و جاءت الضحيج وتزايد عدد السكان ، تلوث الهواء ، بنسب عظمى ترتيب تنازلي حسب النسب المثوية التالية (45,36% ، 25,77% ، 17,53%) وهو ما يعكس بالفعل حجم ومدى تأثير هذه المشاكل البيئية في مدينة مستغانم ، ومدى ادراك المبحوثين ووعيهم بنتائجها السلبية ، ثم تأتي مشكلة الرمي العشوائي للقمامة بنسب أقل (4,12%) وهو ما يعكس وجود هذه المشاكل في ولاية مستغانم .

9- الجدول رقم 09 : القطاعات التي تسبب التلوث في البيئة.

المجموع		انثى		ذكر		الجنس الاجابة
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
16,49	16	6,49	6	10,31	10	الزراعة
23,71	23	13,40	13	10,31	10	صناعة البلاستيك
7,22	7	2,06	2	5,15	5	الضوء
31,96	31	16,50	16	15,46	15	صناعات كيميائية
13,40	13	3,09	3	10,31	10	صناعة الاغذية
7,22	7	2,07	2	5,15	5	صناعة سيارات
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

**قراءة الجدول :** القطاعات التي تسبب التلوث حسب راي المبحوثين استنادا لكلا من الفئات الأنثوية والذكورية ، تظهر لنا القطاعات التي تسبب التلوث كالتالي :صناعة البلاستيك ، صناعات كيميائية ، الزراعة ، صناعة الأغذية .

وقد جاءت آراء الذكور حول المسألة بإعطاء الأولوية لكل من القطاعات التالية : صناعات كيميائية (15,46%) ، صناعة البلاستيك (10,31%) ، صناعة الأغذية(10,31%) الزراعة (10.31%)

وأعطوا بنسب أقل كل من القطاعات التالية : (صناعة السيارات) (5,15%) ، الضوء (5,15%) .

وبالنسبة للمبحوثات الاناث أعطين الأولوية لكل من القطاعات التي تسبب التلوث بالنسب على الترتيب (صناعات كيميائية) (16,50%) ، صناعة البلاستيك (13,40%) وأعطوا نسب أقل للقطاعات التالية (الزراعة) (6.49%) ، صناعة الأغذية (3,09%) ، صناعة السيارات (2,07%) في حين نلاحظ أن أعلى نسبة لآراء المبحوثين كانت كالتالي الصناعات الكيميائية(31,96%)، صناعة البلاستيك

## الفصل الخامس: الاطار التطبيقي للبحث

(23,71%)، الزراعة(16,49%)، في حين أقل نسبة كانت للضوء وصناعة السيارات بالنسب التالية (7,22%، 7,22%)،

ويظهر بطريقة أو بأخرى نسبة من الوعي لدى مختلف من الفئات المبحوثين حول واقع التلوث الحاصل في البيئة.

### 10-الجدول رقم 10: الدوائر الأكثر تضررا من التلوث في ولاية مستغانم

الجنس الإجابة	ذكر		انثى		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
عشاشة	2	2,10	4	3,10	5	5,5
سيدي لخضر	1	1,10	1	1,03	2	2,13
ما سرى	8	8,24	2	2,10	10	10,32
خير الدين	5	5,20	3	3,10	8	8,30
حاسي ما+ ماش	4	4,12	5	5,15	9	9,20
سيدي علي	1	1,03	2	2,10	3	3,13
مستغانم	22	22,7	15	15,30	37	38
بوقيراط	4	4,12	5	5,15	9	9,20
عين تادلس	5	5,20	4	4,12	9	9,32
عين نويصي	3	3,1	2	2,10	5	5,5
المجموع	55	56,7	42	43,30	97	100

### قراءة الجدول :

من خلال الجدول جاءت آراء المبحوثين حول الدوائر الأكثر تضررا من التلوث في ولاية مستغانم ، حيث تأخذ النسب الأكبر كل من دائرة مستغانم ، دائرة ما سرى ن دائرة ما ماش ، عين تادلس ، خير الدين ، ثم تأتي الدوائر الأخرى بنسب أقل .



وقد جاءت آراء الذكور حول المسألة بإعطاء الأولوية لكل من الدوائر التالية : (دائرة مستغانم 22,70 %، ما سرى 8,24 %، عين تادلس خير الدين 5,20 % ) واعطاء نسب أقل للدوائر السكنية الأخرى .  
بالنسبة للمبحوثات الاناث ، أعطين الأولوية لكل من الدوائر التالية : (دائرة مستغانم 15,30 %، حاسي ما ماش 5,15 %، بوقيراط 5,15 %، عين تادلس 4,12 % ) واعطاء نسب أقل لباقي الدوائر .

### المحور الثالث : نظرة المبحوثين لموضوع الوعي البيئي

يهدف هذا البحث الى معرفة مدى معرفة الجهات المسؤولة عن الوعي البيئي ، وكذا السلوكيات الأكثر تجسيدا لذلك ، وهل حماية البيئة مسؤولية جماعية أم فردية ، ومعرفة آراء المبحوثين فيما اذا كان هناك تقصير من طرف السلطات المختصة بولاية مستغانم ، ومحاولة رصد مظاهر هذا التقصير حسب آراء المبحوثين .

### 11- الجدول رقم 11 : مسؤولية حماية البيئة

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	الاجابة
1,03	1	0	0	1,03	1	فردية
42,27	41	13,40	13	28,87	28	جماعية
56,70	25	29,90	29	26,80	26	الاثنين معا
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

### قراءة الجدول :

من خلال الجدول الذي يمثل آراء المبحوثين بمدينة مستغانم ، حول نوع المسؤولية في حماية البيئة حسب متغير الجنس ، نلاحظ ان كل من الجنسي أفرا بان المسؤولية مشاركة (فردية جماعية ) ، حيث أعطى الذكور ما نسبته (28,87 %، لهذه الأخيرة ، في حين حصل اقتراح (المسؤولية الاثنين معا ) على نسبة

(26,80%) ، واقترح فردية على أقل نسبة (1,03%) أما جنس الاناث فقد سار في نفس المنوال حيث أعطين الاقتراح ( الاثنين معا) ما نسبته (29,90%) ، والمسؤولية جماعية (13,40%) واجابة صفرية للمسؤولية فردية .

## 12-الجدول رقم 12 الجهات الاكثر مسؤولية عن الوعي البيئي.

المجموع	اناث		ذكور		الجنس الاجابة	
	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد		
23,71	23	10,31	10	13,40	13	مصالح البلدية
23,71	23	9,28	09	14,43	14	المؤسسات التعليمية
11,35	11	2,07	02	9,28	09	الجمعيات البيئية
13,40	13	5,15	05	8,25	08	الأسرة
12,37	12	5,15	05	7,22	07	المحيط الاجتماعي
15,46	15	11,34	11	4,12	04	وسائل الاعلام
100	97	43,30	42	56,70	55	

قراءة الجدول : معطيات الجدول تبين آراء المبحوثين حول الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي حسب متغير الجنس ، تبين أن جنس الذكور أعطى الأولوية للجهات المقترحة حسب الترتيب التالي : المؤسسات التعليمية (14,43%) ، مصالح البلدية (13,40%) ، الجمعيات البيئية (9,28%) ، الأسرة (8,25%) ، المحيط الاجتماعي (7,22%) ، وأخيرا وسائل الاعلام (4,12%).

أما جنس الاناث فقد أعطين الترتيب التالي : وسائل الاعلام (11,34%)، مصالح البلدية(10,31%)، المؤسسات التعليمية (9,28%)، الأسرة (5,15%)، المحيط الاجتماعي (5,15%)الجمعيات البيئية(2,07%). ان المبحوثين على دراية بالجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي ،حيث يعطون الأولوية لكل من مصالح البلدية ،المؤسسات التعليمية ، وسائل الاعلام ، الأسرة ،والحيط الاجتماعي وهي جهات يمكن اعتبارها الأكبر مسؤولية وتناسبا مع مجتمع ولاية مستغانم

### 13-الحدول رقم 13: سلوكيات اكثر تجسيدا للوعي البيئي

المجموع		اناث		ذكور		الجنس الاجابة
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
26,80	26	9,27	09	17,52	17	رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة
20,62	20	11,34	11	9,27	09	تنظيف الحي والمحيط
31,96	31	14,43	14	17,52	17	المحافظة على المساحات الخضراء
20.62	20	8,24	08	12.37	12	فرض عقوبات على المخالفين
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

قراءة الجدول : الجدول أعلاه يمثل مختلف السلوكيات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حسب المبحوثين

بمدينة مستغانم وهذا استنادا لمتغير الجنس ومن خلال المعطيات نلاحظ أن جنس الذكور اعطى الأولوية للمحافظة على المساحات الخضراء بنسبة (17,52%) ، ثم رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة بنسبة (17,52%)، تليها فرض عقوبات على المخالفين بنسبة (12,37%)، ثم حملات تنظيف الحي أو المحيط (9,27%)

هناك وعي بيئي لدى مواطني مدينة مستغانم استنادا الى آراءهم حول السلوكيات التي يمكن اعتبارها الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حيث تعتبر كل من السلوكيات التالية : رمي النفايات والمخلفات في اماكنها المخصصة ،تنظيف الحي أو المحيط ،المحافظة على المساحات الخضراء من أكبر السلوكيات المعبرة عن الوعي البيئي ، حيث رتبها المبحوثين في المراتب الثلاثة الأولى.

#### 14-الجدول رقم 14 : امكانية وجود تقصير فيما يخص حماية البيئة من طرف

##### سلطات ولاية مستغانم

الجنس	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
يوجد تقصير	34	35,05	29	29,90	63	64,95
نوعا ما	18	18,56	13	13,40	31	31,96
لا يوجد تقصير	03	3,09	00	00	03	3,09
المجموع	55	56,70	42	43,30	97	100

قراءة الجدول : جاءت نتائج استبيان المبحوثين بمدينة مستغانم حول ما اذا كان هناك تقصير

فيما يخص حماية البيئة من طرف سلطات المدينة كالتالي :فقد أجاب الذكور بأنه يوجد تقصير

بنسبة كبيرة (35,05%) ونسبة (18,56%) ،نوعا ما ونسبة اقل لا يوجد تقصير

(3,09%) ، أما المبحوثات الاناث أعطوا نسبة اعلى بالإجابة يوجد تقصير (29,90%) ،

واجابة صفرية في لا يوجد تقصير . وهذا ما يفسر بأن مواطني مدينة مستغانم على دراية

بتقصير سلطات المدينة في ما يخص حماية البيئة ،حيث يعبر الغالبية منهم عن وجود تقصير

السلطات في مدينتهم بنسبة عظمى (64,95%)

15-الجدول رقم 15 : مظاهر التقصير

المجموع		اناث		ذكور		الجنس الاجابة
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
39,18	38	17,53	17	21,64	21	قلة الحملات التحسيسية
38,40	37	17,52	17	20,68	20	اهمال مراقبة البيئة
22,68	22	08,24	08	13,40	13	ضعف الردع
100	97	42	42	56,70	55	المجموع

**قراءة الجدول :** جاءت نتائج استبيان المبحوثين بمدينة مستغانم حول مظاهر تقصير سلطات مدينة

مستغانم فيما يخص حماية البيئة حسب متغير الجنس ، تظهر لنا أن المبحوثين الذكور أعطوا الأولوية لإهمال

مراقبة البيئة (20,68%) ، ثم قلة الحملات التحسيسية (21,64%) ، بعدها ضعف الردع

(13,40%) ، اما فئة الاناث فقد كانت نتائج استبيانهن كالتالي :قلة الحملات التحسيسية

(17,53%) ، اهمال مراقبة البيئة (17,52%) ،ضعف الردع (8,24%) وهذا ما يفسر بأن مواطني

مدينة مستغانم على دراية بمظاهر التقصير بولاية مستغانم .

المحور الرابع: نظرة المبحوثين حول الاعلام البيئي :

يهدف هذا المحور الى مدى معرفة المبحوثين بمدينة مستغانم لوسائل الاعلام البيئي ، ومدى متابعتهم لمحتوياته، والوسائل التي يستعملها في ذلك وأهم المصادر التي تحظى بالمتابعة .

16-الجدول رقم 16 : مدى متابعة المبحوثين لمضامين الاعلامية حول البيئة

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	الاجابة
51,58	51	21,65	21	30,93	30	دائما
42,30	42	18,56	18	24,74	24	أحيانا
4,12	04	03,09	03	1,03	01	نادرا
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

قراءة الجدول : من خلال الجدول الذي يمثل آراء المبحوثين بمدينة مستغانم حول مدى متابعتهم

للمضامين الاعلامية حول البيئة حيث نجد فئة الذكور مهتمة بالبيئة حيث اعطو نسبة أعلى بالإجابة دائما (30,93%) ، ثم أحيانا بنسبة (24,74%)، ونسبة أقل نادرا (1,03%) اما المبحوثات الاناث فقد كانت نتائج استبيانهن كالتالي أعطين نسبة أعلى لدايما (21,65%)، ثم أحيانا (18,56%) ثم نسبة أقل لنادرا (3,09%) وهذا ما يلاحظ بأن الغالبية من المبحوثين نجدهم مهتمين بالمضامين الاعلامية المتعلقة بالبيئة بنسبة (51,58%) مما يفسر وجود اهتمام ووعي بيئي لمواطني مدينة مستغانم .

**17-الجدول رقم 17: مدى مساهمة وسائل الاعلام في معرفة المبحوثين بالقضايا البيئية**

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	الاجابة
49,48	48	20,62	20	28	28	بنسبة كبيرة
40,21	39	19,58	19	20,62	20	بنسبة متوسطة
10,31	10	3,09	03	7,22	07	بنسبة ضعيفة
100	97	43,29	42	56,71	55	المجموع

**قراءة الجدول:** من خلال الجدول الذي بين نتائج استبيان عينة البحث بمدينة مستغانم ، حول مدى

مساهمة وسائل الاعلام في معرفة المبحوثين بالقضايا البيئية فقد اجاب المبحوثين بنسبة كبيرة واعطوها

نسبة عظمى (49,48%)، ثم نسبة متوسطة (40,21%) ، ثم نسبة أقل لضعيفة (10,31%) وهذا ما

يفسر بمدى اهتمام مواطني مدينة مستغانم بوسائل الاعلام وماتبثة من قضايا حول البيئة .

**18-الجدول رقم 18: وسائل الاعلام التي يتعرض لها المبحوثين**

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	الاجابة
12,37	12	2,06	02	10,31	10	الصحف
6,19	06	00	00	6,19	06	المجلات
26,81	26	6,19	06	20,62	20	الاذاعة
29,89	29	15,46	15	14,43	14	المحطات التلفزيونية
24,74	24	19,59	19	5,15	05	الانترنت
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

قراءة الجدول : من خلال معطيات الجدول التي توضح نتائج استبيان المبحوثين بخصوص وسائل

الاعلام التي يتعرض لها المبحوثين بمدينة مستغانم ، حيث يظهر بأن كلا من الجنسين ذكور واناث أولو

اهتمام واضح للتعرض للوسائل التالية :الاذاعة والأنترنيت والمحطات التلفزيونية بنسبة عظمى

(،%29,89%26,81%،24,74)

-الجدول رقم 19: متابعة المبحوثين المحتوى الاعلامي المتعلق بالبيئة

الجنس الاجابة	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
الصحف	08	8,25	0	00	08	8,25
الاذاعة	15	15,46	08	8,25	23	23,71
التلفزة	17	17,53	12	12,37	29	29,90
الأنترنيت	14	14,43	11	11,34	25	25,77
الملتقيات والندوات	1	1,03	11	11,34	12	12,37
المجموع	55	56,70	42	43,30	97	100

قراءة الجدول : من خلال قراءة الجدول الذي توضح بياناته نتائج استبيان المبحوثين بمدينة مستغانم ،

حول وسيلة متابعة المحتوى الاعلامي البيئي بالنسبة لهم ، ويظهر من خلال النتائج أن وسيلة التلفزة تأخذ

الأولوية في اهتماماتهم (29,90 %)، ثم تأتي الأنترنيت (25,77 %)، ثم تليها الاذاعة (23.71 %) ،

ثم الملتقيات والندوات (12,37%)، وفي الاخير الصحف (8,25%).



**20-الجدول رقم 20 : توعية المبحوثين حول القضايا البيئية**

المجموع		اناث		ذكور		الجنس الاجابة
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
35,05	34	12,37	12	22,68	22	الاعلام المحلي
42,27	41	16,50	16	25,77	25	الاعلام الوطني
22,68	22	14,43	14	8,25	08	الاعلام الخارجي
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

**قراءة الجدول :** من خلال الجدول نلاحظ ان المبحوثين الذكور فضلوا اختيار جهات الاعلام الوطني

بنسبة (25,77%)، ثم الاعلام الخارجي (22و68%)، ثم الاعلام المحلي (8,25%) . أما جنس الاناث فقد سايرن الذكور ، حيث أعطين النسبة الكبرى لجهات الاعلام الوطني (16,50%) ، ثم الاعلام الخارجي (14,43%) ثم الاعلام المحلي (12,37%).

**21-الجدول رقم 23 : تأثير وسائل الاعلام على سلوكيات و اخلاق المبحوثين اتجاه البيئة**

المجموع		اناث		ذكور		الجنس الاجابة
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
63,92	63	27,84	27	36,08	35	تأثير ايجابي
17,52	17	3,09	03	14,43	14	تأثير سلبي
18,56	18	12,38	12	6,18	06	الى حد ما
100	97	43,31	42	56,69	55	المجموع

**قراءة الجدول :** من خلال الجدول أعلاه نلاحظ نتائج استبيان المبحوثين حول تأثير وسائل الاعلام على

سلوكياتهم وأخلاقهم اتجاه البيئة ، فنرى غالبية المبحوثين أعطوا نسبة عظمى بان وسائل الاعلام لها تأثير ايجابي بنسبة (63.92 %) و(17,52%) من المبحوثين أجابوا بأن لها تأثير سلبي .

22- الجدول رقم 22 : مساهمة وسائل الاعلام في تحقيق الوعي البيئي

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	الاجابة
21,65	21	4,12	04	17,53	17	الحث على احترام قوانين حماية البيئة
26,80	26	11,34	11	15,46	15	خلق سلوكيات بيئية جديدة
16,49	16	11,34	11	5,45	05	تحريك الرأي العام
18,56	18	7,22	07	11,34	11	التشجيع على اجتناب العادات الضارة
16,50	16	9,28	09	7,22	07	الحد ومعالجة الأزمات البيئية
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

**قراءة الجدول :** من خلال الجدول يتبين لنا أن المبحوثين الذكور كان ترتيبهم لآليات مساهمة وسائل الاعلام في الوعي البيئي لدى مبحوثين مدينة مستغانم كالتالي : الحث على احترام قوانين حماية البيئة (17,53%) ،

خلق سلوكيات بيئية جديدة (15,46%)، التشجيع على اجتناب العادات الضارة (11,34%) ، الحد ومعالجة الأزمات البيئية (7,22%) وأخيرا تحريك الراي العام (5,45%) . أما الاناث فقد رتبن ألية

مساهمة وسائل الاعلام حسب الترتيب التنازلي التالي :خلق سلوكيات بيئية جديدة (11,34%) ، تحريك الرأي العام (11,34%)، الحد ومعالجة الأزمات البيئية (9,28%) ، التشجيع على اجتناب العادات الضارة (7,22%) ،الحث على احترام قوانين حماية البيئة .

### 23-الجدول رقم 23 : درجة تأثير وسائل الاعلام في تنمية الوعي البيئي

المجموع		اناث		ذكور		الجنس الاجابة
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
46.39	45	22,68	22	23,71	23	كبيرة
45,37	44	16.50	16	28,87	28	متوسطة
8,24	08	4,12	04	4,12	04	ضعيفة
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

قراءة الجدول : من الجدول أعلاه نلاحظ بأن المبحوثين الذكور أعطون نسبة كبيرة لدرجة تأثير وسائل الاعلام في تنمية الوعي البيئي (28,87%) ، في حين نسبة أقل من اجابة المبحوثين الذين أعطوا اجابة ضعيفة (4,12%) اما المبحوثات الاناث سجلت نسبة عظمى في تأثير وسائل الاعلام بدرجة كبيرة (22,68%) ، في حين سجلت نسبة أقل في تأثير ضعيف (8,24%) .

**24-الجدول رقم 24 : أكثر وسيلة تفيد في تنمية الوعي البيئي**

المجموع		اناث		ذكور		الجنس الاجابة
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
0	00	00	00	0	00	الصحف
2,06	02	2,00	02	0	00	المجلات
28,88	28	18,57	18	10,31	10	الاذاعة
22,77	22	8,24	08	14,43	14	التلفزة
46,39	45	14,43	14	31,96	31	الانترنت
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

**قراءة الجدول** : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن المبحوثين الذكور أعطوا نسبة أعلى في اختيار

الوسيلة التي يروها أنها تفيدهم في تنمية الوعي البيئي فسجلت الانترنت أعلى نسبة (31,96%) ،

(14,43%) التلفزة، (10,31%)، في حين الاجابة صفرية في كل من الصحف والمجلات

**25-الجدول رقم 25 : هل تحتاج وسائل الاعلام لوسائل اخرى مساندة لنشر الوعي البيئي**

المجموع		اناث		ذكور		الجنس الاجابة
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
18.55	18	15,46	15	3,09	03	نعم
81,45	79	27,84	27	53,61	52	لا
100	97	43,30	42	56,70	55	المجموع

**قراءة الجدول** : من خلال الجدول الذي يمثل آراء المبحوثين بولاية مستغانم ، حول ان كانت وسائل

الاعلام بحاجة لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي البيئي ، فنلاحظ اجماع لكلا من الجنسين بنسبة عظمى

لا تحتاج وسائل الاعلام لوسائل أخرى بنسبة (81,45%) في حين سجلت الاجابة بنعم بنسبة

(18,55%) ولم يعطي المبحوثين اجابات أخرى .

### -الاستنتاجات العامة:

#### المحور الأول نظرة المبحوثين للبيئة والوضع البيئي.

- ان أغلب المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة حيث نجد أن الغالبية منهم يرون أنها المحيط الذي يعيش فيه

الانسان، وأن منهم نسبة قليلة ترى على انها الطبيعة، في حين نجد أدنى نسبة ترى أنها كوكب الأرض.

- ان أكثر من نصف عينة البحث من المهتمين بالبيئة وهذا يعني أنهم على دراية تامة بأن الوضع البيئي

بمدينة مستغانم مقلق، ومقلق جدا وهو ما يعكس مدى وعي مواطني مدينة مستغانم بالمخاطر البيئية

بمدينتهم .

- أغلب المبحوثين وبمختلف مستوياتهم مدركون ببحيم وتأثير المشاكل البيئية في العالم ككل ، حيث تعتبر

كل من تزايد استهلاك الموارد، تزايد عدد السكان ، وسائل النقل ، تلوث المياه ،الرمي العشوائي للقمامة ،

تزايد المصانع الأغذية المعدلة جينيا، تلوث الهواء ، الصيد الجائر ، استنفاد الأوزون من المشاكل الأكثر

تأثيرا في البيئة في العالم .

- أغلب المبحوثين على وعي تام بسبب تفاقم المشاكل البيئية في مدينة مستغانم ، حيث تعتبر كل من

المشاكل التالية : الضحيج ، وتزايد عدد السكان ، وتلوث الهواء الرمي العشوائي للقمامة ، وسائل النقل

من أكبر المشاكل في مدينة مستغانم .

- ان مواطني مدينة مستغانم على وعي بنتائج مشكلة التلوث في العالم ككل والتي تسببها مختلف القطاعات

، وتمثل أساسا في : صناعات كيميائية صناعة البلاستيك ، الزراعة ، صناعة الأغذية ، صناعة السيارات،

وهي تمثل مجمل القطاعات الرئيسية في التسبب في المشاكل البيئية

- ان أغلب المبحوثين واعون بأن دوائر: دائرة مستغانم ، ما سرى ، حاسي ما ماش ، عين تادلس ، بوقيراط ، هم الدوائر الأكثر تضررا من التلوث بمدينة مستغانم .

### - المحور الثالث المبحوثين والوعي البيئي .

- ان الوعي بنوع المسؤولية اتجاه البيئة ، موجود لدى مواطني مستغانم ، حيث الغالبية العظمى تميل لصالح المسؤولية المشتركة لكا من الفرد والجماعة في حماية البيئة .

- ان المبحوثين على دراية بالجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي ، حيث يعطون الأولوية لكل من مصالح البلدية ، المؤسسات التعليمية، الأسرة ، المحيط الاجتماعي وهي جهات يمكن اعتبارها الأكبر مسؤولية وتناسبا مع مجتمع ولاية مستغانم .

- هناك وعي بيئي لدى مواطني مدينة مستغانم استنادا الى آراءهم نحو السلوكيات التي يمكن اعتبارها الأكثر تجسيدا للوعي البيئي حيث تعتبر كل من السلوكيات التالية: رمي النفايات والمخلفات في أماكنها المخصصة ، المحافظة على المساحات الخضراء ، حملات تنظيف الحي أو المحيط، من اكبر السلوكيات المعبرة عن الوعي البيئي ، حيث رتبها المبحوثين في المراتب الأولى .

- ان المبحوثين على دراية تامة بما تقوم به السلطات بخصوص البيئة بمدينة مستغانم ، حيث يعبر الغالبية منهم عن وجود تقصير فيما تقوم به .

- مواطني مدينة مستغانم على دراية بمظاهر تقصير السلطات فيما يخص حماية البيئة في مدينتهم ، حيث يرى الغالبية منهم وجود اهمال واضح في مراقبة وحماية البيئة ، وكذا ضعف الردع وقلة الحملات التحسيسية .

### - المحور الرابع: الاعلام البيئي .

النصف تقريبا من عينة البحث بمدينة مستغانم يقرون بمتابعة المضامين الاعلامية البيئية ، مما يفسر وجود اهتمام ووعي بيئي .

- يرى أغلب المبحوثين بأن وسائل الاعلام ساهمت بنسبة كبيرة في معرفتهم بالقضايا البيئية .

- يرى أغلب المبحوثين بأن الوسائل الاعلامية السمعية البصرية (التلفزة) ، هي الوسائل الأكثر متابعة من طرفهم فيما يخص المحتوى الاعلامي
- أغلب المبحوثين يرون أن مصادر توعيتهم بيئيا تتم من خلال وسائل الاعلام الوطني ثم المحلي مع اعطاء نسب أقل للإعلام الخارجي .
- يرى أغلب المبحوثين بمدينة مستغانم أن وسائل الاعلام تؤثر على سلوكياتهم وأخلاقهم اتجاه البيئة فقد حققت نسبة كبيرة من التأثير الايجابي على سلوكيات المبحوثين.
- ان أغلب المبحوثين بمدينة مستغانم على وعي تام بأن خلق سلوكيات بيئية جديدة ،التشجيع على اجتناب العادات الضارة ، واحترام قوانين حماية البيئة، هي من أهم الاليات والأثار التي تقوم بها وسائل الاعلام،وهو ما يهدف له الاعلام البيئي
- ان أغلب المبحوثين يرون درجة تأثير وسائل الاعلام في تنمية وعيهم البيئي بدرجة كبيرة حيث حققت نسبة عالية من طرف مبحوثين ولاية مستغانم .
- يرى المبحوثين بمدينة مستغانم أكثر وسيلة اعلامية تفيدهم في تنمية وعيهم البيئي نجد الأنترنت أكثر وسيلة تفيدهم وبنسبة عظمى .
- يرى أغلب المبحوثين بمدينة مستغانم تقريبا نصف عينة البحث بأن وسائل الاعلام لا تحتاج لوسائل أخرى مساندة لنشر الوعي البيئي .

### وعليه نستنتج ما يلي:

- على العموم يوجد وعي بيئي لدى مجتمع مدينة مستغانم لكنه نظري فقط (على مستوى الفكر ) ويحتاج الى التطبيق .
- وجود علاقة وطيدة بين التربية البيئية والوعي البيئي .
- ضعف كل من ( الأسرة، المحيط، الجهات الرسمية، الجمعيات ) في القيام بأدوارهم بخصوص التوعية البيئية.

- عدم ارتباط الجمهور المستعاني ( فيما يخص التوعية البيئية) بوسائل الاعلام أساسا .
- الوعي البيئي مرتبط بالطبقة المتعلمة والمثقفة أساسا.
- عدم وجود محاولة كافية لإدخال الثقافة البيئية الى المناهج الدراسية .
- عدم الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية عموما.



### خاتمة...وتوصيات .

تعتبر التوعية البيئية من اهم العناصر الفعالة في التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة التي تواجه اغلب المجتمعات ولا يأتي ذلك الا بنشر المفاهيم البيئية من خلال الجهات الفاعلة (الاسرة ،المحيط ،المدرسة ، الجهات الرسمية...الخ) وتعتبر وسائل الاعلام احد المقومات الاساسية في الحفاظ على البيئة حيث يتوقف ايجاد الوعي البيئي واكتساب المعرفة ونقلها وعلى استعداد الجمهور نفسه للتفاعل معها لنشر القيم الجديدة الخاصة بحماية البيئة او الدعوة للتخلي عن سلوكيات ضارة بها . ولا يقتصر الوعي البيئي فقط على الاعلام البيئي ،بل ايضا على التعليم والثقافة البيئيتين ،والهدف من ذلك هو تعزيز الوعي بكل المشاكل التي تحيط بمحيط الانسان ، واثاحة الفرصة للأفراد لاكتساب المعرفة والقيم والمهارات ،وخلق انماط وسلوكيات جديدة اتجه البيئة ،وتحفيز الادراك في الحاضر والمستقبل .

بمجرد القاء نظرة على الواقع البيئي في الجزائر عموما ،وفي مدينة مستغانم خصوصا ،يعطينا انطباع بضعف الاهتمام بهذا الجانب ،مما يعكس وجود وعي بيئي نظري بعيدا بأشواط عن التطبيق ،وهذا لأسباب تمس النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكوينية للفرد الجزائري عموما .وتبقى المعرفة البيئية والوعي بخطورة التلوث ،وحماية المحيط ككل ،معرفة عميقة ما لم تجسد في سلوكيات بيئية فاعلة تعبر عن صفة "المواطنة ايكولوجية" .

من جهة اخرى يمكننا ان نستنتج ان الاعلام البيئي لم يحظى بإقبال الكثير من الاعلاميين عموما ،خاصة في الدول النامية وخاصة الجزائر منها لجملة من الاسباب والمشاكل الاعلامية ومشاكل متعلقة بالاعلام البيئي منها:

- 1\_عدم وجود استراتيجية اعلامية حقيقية وخصوصا لدى المؤسسات الاعلامية الكبرى المسيطرة والتي لاتضع البيئة ضمن اولوياتها كما ان تغطيتها الاعلامية بشكل عام لا تتبع اهدافا محددة بل يفرضها الحدث الاعلامي البارز .
- 2\_ضعف التخصصية الاعلامية ولاحترافية لدى غالبية الاعلاميين .

3\_ السيطرة الحكومية على معظم وسائل الاعلام الجماهيرية كالإذاعة والتلفزيون والتوجه نحو الاعلام الدعائي أكثر من الاعلام التحليل النقدي .

4\_ عدم وجود وسائل علمية لقياس الراي العام حول المواد الاعلامية وعدم الاهتمام برغبات الجمهور واعتقاد المسؤولين عن الاعلام بان البيئة والعلوم بشكل عام ليست مواد ذات جاذبية اعلامية .

5- ضعف وعدم كفاية التشريعات .

ثانيا : مشاكل تتعلق بالإعلام البيئي بشكل خاص

-صعوبة وجود اعلاميين بيئيين متخصصين ملمين بقضايا البيئة وأطرها العلمية، فغالبية الاعلاميين الذين يغطون البيئة هم من خريجي الصحافة أو العلوم السياسية أو علم الاجتماع ، كما ان هناك نقص في البيئيين أصحاب المهارات الاتصالية والاعلامية.

-ضعف أداء المنظمات غير الحكومية المعنية بالإعلام البيئي فمعظم هذه الجمعيات واجهات لأشخاص يستفيدون من برامج التمويل ولا يقومون بأداء اعلامي بيئي فعال، حتى من خلال اعضاء الهيئة العامة لهذه الجمعيات ومعظمها من غير الاعلاميين ولاحتى البيئيين .

-عدم وجود حوافز للإعلاميين البيئيين ، فمعظم من يغطي القضايا البيئية في وسائل الاعلام يعتبر وضعها الوظيفي المعنوي متدنيا مقارنة مع الذين يغطون السياسة والاقتصاد وحتى الرياضة فلاتوجد قناعة ذاتية بأهمية الاعلام البيئي حتى لدى الاعلاميين أنفسهم.

-غياب الكوادر المتخصصة في العمل البيئي في المؤسسات المعنية عن شؤون البيئة، مما يفقدها المرجعية العلمية والادارية .

ومع ثورة الاتصالات وتعدد آليات العمل الاعلامي وزيادة اهمية التوعية البيئية من الضروري احداث تغيير نوعي أداء الاعلام البيئي عموماً، بما يتناسب التطور الكبير في هذا المجال عالمياً والتأقلم مع متطلبات التنمية المستدامة والمد الكبير من المعلومات البيئية .

ويمكن تحديد الهدف الرئيسي للإعلام البيئي مجملًا بالوصول الى " حالة من الوعي البيئي لدى المواطن والمسؤول معا تسمح بتغيير انماط الحياة والعادات المؤذية بيئياً والتعامل بإحساس من المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة وتطبيق مبادئ التنمية المستدامة ونشر المعرفة التقليدية والحديثة وجعلها في متناول الجميع "، لا بد من تطبيق بعض الاجراءات والخطوات التي من خلالها ان تصل وسائل الاعلام الى لهدف المنشود هي:

### - الوسائل التي يمكن من خلالها وصول وسائل الاعلام للهدف المنشود بخصوص

#### التوعية البيئية، هي:

- التنسيق بين القطاعات المختلفة من مؤسسات عامة وأهلية وجامعات ومراكز بحثية لا يصل نتائج وجودها في مجال البيئة الى وسائل الاعلام المختلفة .
- توعية أصحاب القرار في المؤسسات الاعلامية بأهمية الاعلام البيئي وتغطية القضايا البيئية في التنمية وتشجيعهم قرارات تعطي الاعلام البيئي دوراً أكبر في هذه المؤسسات .
- الوصول الى الحد الأدنى من التخصص الاعلامي البيئي عن طريق خلق قاعدة من الاعلاميين المدربين بيئياً والمتخصصين حيث تمنح لهم الحوافز المعنوية والمادية وتتاح لهم فرص الابداع في هذا المجال .
- تفعيل أداء المنظمات الأهلية المعنية بالإعلام البيئي وتنشيط العمل الجماعي فيها .

- الماضي قدما في انتاج برامج تلفزيونية بيئية أسبوعية خاصة وبرامج اذاعية بيئية أسبوعية واعداد صفحات بيئية يومية في الصحف المحلية ، واصدار مجلات وصحف بيئية أسبوعية وشهرية ، واعداد صفحات بيئية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ، وانشاء مواقع الكترونية خاصة بالخدمات الاعلامية البيئية .

-التركيز على قصص النجاح وأفضل التجارب والتقنيات المتاحة لا ثبات أن حماية البيئة جهد ممكن التحقيق، وله مردود اقتصادي واجتماعي وثقافي وليس عبئا على الاقتصاد وطبائع الناس .

- توجيه الاعلام ووسائله الفعالة الى نشر الوعي البيئي ، وتكثيف برامجه الداعية للمحافظة عليها، واطلاع الافراد على مخاطر التلوث ، وكذلك زيادة النشرات والبحوث والدوريات المتخصصة والتي تحمل طابع التوجيه و الارشاد للتعامل مع البيئة ، لاجراج جيل مشبع بالتربية البيئية وداعيا لها.

**وللوصول الى أفراد واعون بيئيا ، يجب الاعتماد على بعض الأسس ومنها :**

1 - ضرورة دمج التربية البيئية في مراحل التعليم كافة، وتوسيع نطاق التربية البيئية بطريقة يمكنها من مقابلة احتياجات التنمية البشرية.

2- تفعيل دور وسائل الاعلام خاصة الحكومية منها .

3- سن القوانين الرادعة التي تحد من سلوك المتعدين على بمختلف أشكالها.

## قائمة المصادر و المراجع

- 01 أحمد بكر الشيخ: تلويث البيئة وموارد المياه، من منظور قانوني، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005.
- 02 أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، دمج، الجزائر، 2005 .
- 03 أحمد محمد السعيد: تلويث البيئة وسبل المواجهة، ط1، الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- 04 أحمد عبد الرحيم السايح، وأحمد عبده عوض: قضايا البيئة من منظور اسلامي ، ط1، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، 2004.
- 05 ابتسام سعيد الملكاوي : جريمة تلوث البيئة دراسة مقارنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009 .
- 06 الحناوي عصام : الاعلام والتوعية البيئية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1991 .
- 07 السيد عاشور أحمد: التلوث البيئي في الوطن العربي، واقعة وحلول معالجته، الشركة الدولية للطباعة، مصر، 2006.
- 08 القاسم منى : التلوث البيئي التنمية الاقتصادية ، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة ، 1999 .
- 09 جمال الدين السيد علي صالح : الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2004، .
- 10 هلال عصام الدين: التربية البيئية، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة، 1999.
- 11 وجيه محبوب : أصول البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005 .
- 12 زين الدين حتمي : قضايا بيئية معاصرة ، المواجهة والمصالحة بين الانسان وبيئته ، منشأة المعارف ، دط، دت.
- 13 زين عبد المقصود : البيئة والانسان علاقات ومشكلات، الكويت، دارالبحوث العلمية، 1981 .
- 14 زرواتي رشيد: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للنشر ، عين ميليلة 2007

- 15 حسن أحمد شحاتة : تلوث البيئة ، السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، مكتبة الدار العربية، مصر، 2000
- 16 حسن أحمد شحاتة التلوث الضوضائي واعاققة التنمية، الدار العربية للكتاب ، مصر، 2000 .
- 17 حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية الشهاب، الجزائر، 1998.
- 18 طارق ابراهيم الدسوقي: النظام القانوني لحماية البيئة ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية 1999 .
- 19 طلعة ابراهيم الأعوج: التلوث الهوائي والبيئة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة، 1999.
- 20 يونس ابراهيم يونس: البيئة والتشريعات البيئية دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .
- 21 كمال الشرقاوي غزالي : من أجل بيئة أفضل التلوث البيئي العقدة والحل، مؤسسة شباب الجامعة ، اسكندرية ، 1996 .
- 22 كمال مختار محمد كمال مها مختار: البيئة وعوامل التلوث البيئي وطرق انقاذ البشرية، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية، 1997 .
- 23 محمد ابراهيم حسن: البيئة والتلوث دراسة تحليلية لأنواع البيئات ومظاهر التلوث ، مركز الاسكندرية ، 1997،
- 24 محمد الوفايي: مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية ، والاعلامية ، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية، 1989 .
- 25 محمد السيد أرناؤوط: الانسان وتلوث البيئة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 1993 .
- 26 محمد الفقي : البيئة مشاكلها وقضاياها وحماتها من التلوث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، دط، 1999 .
- 27 محمد زينهم: دراسات وعلوم البيئة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، دط، 2009 .
- 28 محمد منير حجاب: التلوث وحمية البيئة دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999.

- 29 محمد سامي عبد الحميد: قانون المنظمات الدولية، منشأة المعارف، الاسكندرية 2000 .
- 30 محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات العلمية، عالم الكتب، القاهرة، 1989 .
- 31 محمد صفى الدين أبو العز: الاعلام العربي وقضايا البيئة ، منظمة الدراسات العربية، القاهرة ، 1991 .
- 32 محمد شفيق : التنمية والمشكلات الاجتماعية ، المكتب الجامعي الجديد، الاسكندرية ، 1999 .
- 33 منى الحديدي : الراديو والتلفزيون والتوعية بقضايا البيئة في كتاب الاعلام العربي وقضايا البيئة
- 34 منى محمد علي جاد: التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.
- 35 محسن ماهيناز: الاعلام والبيئة ، دن، القاهرة ، 2008 .
- 36 نصر الدين سعيدوني : أساسيات منهج التاريخ القصبة ، الجزائر، 2000 .
- 37 نفين أحمد غياشي : الاعلام وقضايا التنمية ، دار الأمان للطباعة ، القاهرة ، 2005 .
- 38 سوزان القليني، صالح مذكور: الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2004 .
- 39 سعيدان علي : حماية البيئة من التلوث بالموارد الاشعاعية والكيميائية في القانون الجزائري، دار الخلدونية  
الجزائر ، 2008
- 40 عايدة بشارة :دراسات في بعض مشاكل تلوث البيئة ،دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،  
1973
- 41 عامر محمود طريف: ارهاب التلوث و النظام العالمي ، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر ، 2002
- 42 عبد الباسط عبد المعطي :اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، دط،عالم المعرفة ، الكويت ، 1998
- 43 عبد الوهاب رجب هاشم بن صالح : التلوث البيئي ،دط، النشر العلمي و المطابع ، المملكة العربية  
السعودية ، 1997

- 44 عبد الكريم بوحفص: دليل الطالب لاعداد و اخراج البحث العلمي ، دمج، الجزائر ،2005.
- 45 عبيدات دوقان وآخرون: البحث العلمي مفهومه أساليبه وأدواته، دارأسامة للنشر والتوزيع،الرياض.1999  
،ص124 .
- 46 عبد الناصر جندلي: تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية، دمج، الجزائر، 2005
- 47 عبد الرحمن السعدوني وثناء مليحي، السيدة عودة: مشكلات البيئة، دط، دار الكتاب الحديث ، القاهرة  
، 2007 ،
- 48 عبد الرحمان العوضي: دور وسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي ،المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية ،  
الكويت .
- 49 عبيدات دوقان و آخرون: البحث العلمي مفهومه أساليبه و أدواته ، دار أسامة للنشر و التوزيع ،الرياض  
، 1999 ،
- 50 عيسى يسرى: تلوث البيئة وتحديات البقاء رؤية أنتروبولوجية ، دن، القاهرة ، 1999 .
- 51 علي منعم القضاة: مكانة البيئة في الاعلام ، نموذج الصحافة الاردنية،المكتبة الوطنية،عمان،1996 .
- 52 عماد محمد الذياب الحفيظ: البيئة تلوثها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ط1 ، 2005 .
- 53 عصام قمر: الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع،مصر  
،2007.
- 54 فتحي دردار، يحي العرفان: البيئة في مواجهة التلوث ، مدخل الى العلوم البيئية ، دار الشروق ، عمان  
، 1987، .
- 55 فتيحة محمد الحسن : مشكلات البيئية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن،ط1،  
، 2005 .
- 56 فضيل دليو : قضايا منهجية في العلوم الاجتماعية ، ج م ج، الجزائر ، 2001 .



- 57 صالح حمدي نادية : الادارة البيئية بمبادئ الممارسات ، منشورات المنظمة العربية للتربية الادارية ، 2003
- 58 صالح محمود وهبي وابتسام عجي ،درويش العجي : التربية البيئية وافاقها المستقبلية ، المطبعة العلمية ، دمشق ، 2003 .
- 59 قشقوش هدى : التلوث بالإشعاع النووي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996 .
- 60 رمضان عبد الحميد طنطاوي : تربية البيئة تربية حتمية ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 .
- الرسائل الجامعية:
- 61 وناس يحيى : الأليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر رسالة دكتوراة، قسم الحقوق جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان ، 2007 .
- المجلات والدوريات:
- 62 وحيد عبد المجيد : البيئة والانسان في عالم جديد، مجلة السياسة الدولية القاهرة، العدد110، أكتوبر 1992 .
- 63 محمد عباد: تنمية حيوية للموارد البيولوجية في صحاري العالم العربي، عالم الفكر، القاهرة، العدد110 أكتوبر 1992 .
- 64 محمد خليل الفرفاعي: أثر وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي،المستقبل العربي ، بيروت، مجلد19 ، العدد 215 جانفي بيروت1997 .
- 65 عبد الله بوجلال :اشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي المجلة الجزائرية للاتصال ، العدد4، الجزائر1990 .
- 66 سعاد الشبو ، علي وظفة : بنية الوعي الوحدوي واتجاهاته ، مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع2، قطر2001 .

المعاجم والقواميس:

- ابن منظور الافريقي : لسان العرب، مجلد1، ط1، دارصادر، بيروت، لبنان، 1962 . 67
- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الاعلام، ط2، دار أسامة للنشر والتوزيع، دارالمشرق  
الثقافي، الأردن، عمان، 2006 . 68
- محمد أبوبكر الرازي: صحيح المختار دار الحديث، دط، دت . 69
- محمد جمال الفار: المعجم الاعلامي، ط1، دارأسامة للنشر والتوزيع، دارالمشرق الثقافي، عمان، 2006 . 70
- محمود منصور هبية : قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير ، مركز الاسكندرية للكتاب،  
مصر، 2004 . 71
- المراجع باللغة الأجنبية :
- الكتب باللغة الفرنسية :
- Prieur Michel : droit de Le environnement ،4ed dolez، 2001. 72
- القواميس والمعاجم :
- LE PETIT ROPER 1ED PQRES, 1991. 73
- الكتب باللغة الإنجليزية :
- Longman dictionary of contuimpary English:ed 1984. 74
- مواقع الأترنت:
- http : //w.ww.startimes2.com 07/04/2009. 18: 02 75
- http:// [www.alsabaah.com](http://www.alsabaah.com) 06/09/2009 12:55 76
- www. Eea.gov 07/04/2009 13 :14 77

## فهرس الجداول

### قائمة الجداول :

84	الجدول رقم 01 : يوضح العينة للدراسة
85	الجدول رقم 02 : يوضح مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغير الجنس
86	الجدول رقم 03 : يوضح مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغير السن
87	الجدول رقم 04 : يوضح مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغير المستوى الدراسي
88	الجدول رقم 05 : يوضح مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغير المهنة
89	الجدول رقم 06 : يبين الوضع البيئي لدى المبحوثين حسب متغيرات الدراسة
90	الجدول رقم 07 : يوضح المشاكل البيئية الأكثر انتشارا في العالم حسب متغيرات الدراسة
91	الجدول رقم 08 : يوضح المشاكل البيئية الأكثر انتشارا في العالم حسب متغيرات الدراسة
92	الجدول رقم 09 : يوضح القطاعات المسببة للتلوث في البيئة حسب متغيرات الدراسة
93	الجدول رقم 10 : يبين الدوائر الأكثر تضررا من التلوث في مدينة مستغانم حسب متغيرات الدراسة
94	الجدول رقم 11 : يبين نوعية المسؤولية في حماية البيئة في مستغانم
95	الجدول رقم 12 : يوضح الجهات الأكثر مسؤولية عن الوعي البيئي لدى مبحوثي مدينة مستغانم
96	الجدول رقم 13 : يوضح أهم السلوكيات لتجسيد الوعي البيئي لدى المبحوثين
97	الجدول رقم 14 : يبين امكانية وجود تقصير فيما يخص حماية البيئة في مدينة مستغانم
98	الجدول رقم 15 : يوضح مظاهر التقصير في مدينة مستغانم حسب متغيرات الدراسة
99	الجدول رقم 16 : يوضح المضامين الاعلامية التي يتابعها المبحوثين فيما يخص البيئة
100	الجدول رقم 17 : يوضح مساهمة وسائل الاعلام في معرفة المبحوثين بالقضايا البيئية
101	الجدول رقم 18 : يبين وسائل الاعلام التي يتعرض لها مبحوثي مدينة مستغانم بخصوص البيئة
102	الجدول رقم 19 : يوضح جهات توعية المبحوثين بالقضايا البيئية في مدينة مستغانم
103	الجدول رقم 20 : يوضح كيفية تأثير وسائل على سلوكيات وأخلاق المبحوثين تجاه البيئة
104	الجدول رقم 21 : يوضح درجة تأثير وسائل الاعلام في تحقيق الوعي البيئي
105	الجدول رقم 22 : يوضح أكثر وسيلة تفيد في تنمية الوعي البيئي لدى مبحوثين مدينة مستغانم

# استمارة الدراسة

## I- المعلومات الشخصية :

- 1-الجنس: ذكر  انثى
- 2-السن: 25-18  من 26-40  من 41 فما فوق
- 3-المستوى الدراسي: ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 4-المهنة: طالب  موظف  بطال  اعمال حرة

## II-الوضع البيئي:

1-ماذا تعني لك كلمة ( البيئة )؟.

- الطبيعة  المحيط  الارض

اجابة اخرى:.....

.....

2-هل انت من المهتمين بالبيئة؟.

- نعم  لا

3-اذا كانت الاجابة بنعم : فهل الوضع البيئي عموما =

- يرضيك  يقلقك  يقلقك جد

4-ما هي المشاكل البيئية الاكثر انتشارا في العالم؟.

- |                          |                                   |                          |                       |
|--------------------------|-----------------------------------|--------------------------|-----------------------|
| <input type="checkbox"/> | تزايد عدد السكان                  | <input type="checkbox"/> | تزايد استهلاك الموارد |
| <input type="checkbox"/> | تلوث المياه                       | <input type="checkbox"/> | الاغذية المعدلة جينيا |
| <input type="checkbox"/> | الصيد الجائر (المتزايد)           | <input type="checkbox"/> | تلوث الهواء           |
| <input type="checkbox"/> | الرمي العشوائي للقمامة و المخلفات | <input type="checkbox"/> | وسائل النقل           |
| <input type="checkbox"/> | استنفاد الاوزون                   | <input type="checkbox"/> | تزايد المصانع         |

## استمارة الدراسة

5- ما هي المشاكل البيئية الاكثر انتشارا في مدينة مستغانم؟.

6- ماهي القطاعات التي تسبب التلوث في البيئة؟.

- |                          |                 |                          |                 |                          |                |                          |
|--------------------------|-----------------|--------------------------|-----------------|--------------------------|----------------|--------------------------|
| <input type="checkbox"/> | الزراعة         | <input type="checkbox"/> | صناعة البلاستيك | <input type="checkbox"/> | الضوء          | <input type="checkbox"/> |
| <input type="checkbox"/> | صناعات كيميائية | <input type="checkbox"/> | صناعة الاغذية   | <input type="checkbox"/> | صناعة السيارات | <input type="checkbox"/> |

7- ماهي الدوائر ولاية مستغانم التي تراها اكثر تضررا من التلوث مع الترتيب؟.

- |                          |                 |                          |                  |                          |                   |                          |
|--------------------------|-----------------|--------------------------|------------------|--------------------------|-------------------|--------------------------|
| <input type="checkbox"/> | دائرة عشعاشة    | <input type="checkbox"/> | دائرة حاسي ماماش | <input type="checkbox"/> | دائرة بوقيراط     | <input type="checkbox"/> |
| <input type="checkbox"/> | دائرة سيدي لخضر | <input type="checkbox"/> | دائرة سيدي علي   | <input type="checkbox"/> | دائرة عين تادلست  | <input type="checkbox"/> |
| <input type="checkbox"/> | دائرة ماسرى     | <input type="checkbox"/> | دائرة مستغانم    | <input type="checkbox"/> | دائرة عين النويصي | <input type="checkbox"/> |
| <input type="checkbox"/> | دائرة خير الدين | <input type="checkbox"/> |                  |                          |                   |                          |

### III- الوعي

1- هل حماية البيئة مسؤولية؟

- |                          |       |                          |        |                          |             |
|--------------------------|-------|--------------------------|--------|--------------------------|-------------|
| <input type="checkbox"/> | فردية | <input type="checkbox"/> | جماعية | <input type="checkbox"/> | الاثنين معا |
|--------------------------|-------|--------------------------|--------|--------------------------|-------------|

2- الجهات الاكثر مسؤولية عن الوعي البيئي (مع الترتيب):

- |                          |                                    |                          |                    |                          |
|--------------------------|------------------------------------|--------------------------|--------------------|--------------------------|
| <input type="checkbox"/> | مصالح البلدية                      | <input type="checkbox"/> | المؤسسات التعليمية | <input type="checkbox"/> |
| <input type="checkbox"/> | الهيئة العمرانية و التنمية البيئية | <input type="checkbox"/> | الجمعيات البيئية   | <input type="checkbox"/> |
| <input type="checkbox"/> | الاسرة                             | <input type="checkbox"/> | المحيط الاجتماعي   | <input type="checkbox"/> |

## استمارة الدراسة

3- ما هي سلوكيات الأكثر تجسيدا للوعي البيئي؟

- رمي النفايات و المخلفات في اماكنها المخصصة  تنظيف الحي او المحيط
- محافظة على المساحات الخضراء  فرض عقوبات على المخالفين

4- سلوكيات اخرى مع الترتيب.....

5- هل هناك تقصير فيما يخص حماية البيئة من طرف سلطات مدينة مستغانم؟

- يوجد تقصير  نوعا ما  لا يوجد تقصير

6- ما هي مظاهر هذا التقصير؟

- قلة الحملات التحسيسية  اهمال مراقبة البيئة  ضعف الردع

مظاهر أخرى.....

### IV- الاعلام البيئي:

1- مامدى متابعتك للمضامين الاعلامية حول البيئة؟

- دائما  احيانا  نادرا

2- الى اي مدى ساهمت وسائل الاعلام في معرفتك بالقضايا البيئية؟.

- بنسبة كبيرة  متوسطة  ضعيفة

3- ما وسائل الاعلام التي تتعرض لها؟.

- الصحف  المجلات
- الاذاعة  المحطات التلفزيونية

## استمارة الدراسة

4- تتابع المحتوى الاعلامي المتعلق بالبيئة بواسطة :

الصحف  الاذاعة  التلفزة  الانترنت  الملتقيات و الندوات

5- هل تمت توعيتك حول القضايا البيئية بواسطة:

الاعلام المحلي  الاعلام الوطني  الاعلام الخارجي

6- برايبك : هل تؤثر وسائل الاعلام على سلوكياتك و اخلاقك اتجاه البيئة؟

تأثيرا ايجابيا  تأثيرا سلبيا  الى حد ما

7- تساهم وسائل الاعلام في الوعي البيئي من خلال ؟

البحث على احترام قوانين حماية البيئة  التشجيع على اجتناب العادات الضارة بالبيئة   
خلق سلوكيات بيئية جديدة  الحد و معالجة الازمات البيئية   
تحريك الرأي العام

8- ما درجة تأثير وسائل الاعلام في تنمية وعيك البيئي؟

كبيرة  متوسطة  ضعيفة

9- ما اكثر وسيلة اعلامية ترى انها تفيدك في تنمية وعيك البيئي؟

الصحف  المجلات   
الاذاعة  التلفزة   
الانترنت

10- باعتقادك انت هل تحتاج وسائل الاعلام لوسائل اخرى مساندة لنشر الوعي البيئي؟

نعم  لا

اذا كانت اجابتك بنعم فما هذه الوسائل؟.....

.....

# استمارة الدراسة

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

تخصص : وسائل الاعلام والمجتمع

## استمارة استبيان

تحية طيبة...وبعد:

أودوا احاطتكم بأني بصدد اعداد دراسة علمية كمتطلب لنيل شهادة الماستر بقسم علوم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام والمجتمع ، عن مذكرة بعنوان : دور وسائل الاعلام الحديثة في تكوين الوعي البيئي

جمهورية مدينة مستغانم نموذجاً

ونذكركم بأسمائنا "بالأكحل صارة" و"بن عدة وردة" ، وعليه فانه يشرفنا تفضلكم بالإجابة على هذه الاستمارة حسب ما تحضون به من علم ورؤى في هذا المجال ، ونحيطكم علماً أن المعلومات التي تدلون بها ستكون محل سرية، وبأن لا تستخدم الا لغرض علمي بحث.

**المطلوب منكم :**

-القراءة المتأنية لكل سؤال .

- وضع علامة أمام الاجابة التي تختارونها .

-ادراج أرقام في حالة الاجابة التي تحتاج الى ترتيب

شكراً لحسن تعاونكم....

الأستاذ المشرف:

الدكتور بعلي السعيد